١٧٥





معجم التراث

الكتاب الثاني

الخيل والإبل



سعد بن عبدالله بن جنيدل

معجم التراث

الكتاب الثاني

الخيل والإبل

معجم التراث

الكتاب الثاني

الخيل والإبل

الله بن جنيدل

أبو نزال



دارة الملك عبدالعزيز

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن جنيدل، سعد بن عبدالله
الخيل والإبل: لغة - أدب - تاريخ / سعد بن عبدالله بن جنيدل
- الرياض، ١٤٢٥ هـ
٢٣٢ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم (معجم التراث: ٢)
ردمك: ٧ - ٧٣ - ٨٨٠ - ٩٩٦٠
١- الإبل ٢- الخيول أ. العنوان ب. السلسلة
ديوي ٦٣٦,٢٩٥ ١٤٢٥/٦٣١٨
رقم الإيداع: ٦٣١٨ / ١٤٢٥
ردمك: ٧ - ٧٣ - ٨٨٠ - ٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المختار الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الأمة التي تعتني بتراثها وترعاه، وتحفظ موارده المختلفة أمة تعي حاضرها، وتدرك أهمية ربطه بماضيها العريق، وتحرص على امتداده إلى المستقبل البعيد. وكلمة التراث في حقيقتها كلمة متنوعة الجوانب، متلونة الدلالات، فهي تطلق على الآثار الفكرية التي مضى الزمن بها، مثل الأشعار والأمثال والقصص والأساطير والألغاز الشعبية وما يحاكيها. ويرافق هذا الجانب الفكريَّ جانبٌ مادي يتمثل في الحفاظ على أدوات الآباء والأجداد التي اتصلت اتصالاً مباشراً بحياتهم الماضية.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم جمعَ بين جانبين مهمين؛ فقد ضم إلى حديثه عن أدوات الخيل والإبل عدداً من المفردات اللغوية التراثية المتنوعة التي يبين أصلها الفصيح -إن وجد- بالرجوع إلى المعجمات اللغوية، ويثري مادته بذكر عدد من الأبيات الشعرية الفصيحة أو العامية التي حفظتها دواوين الشعر، أو التي ما زال بعضها وعاؤه الذاكرة البشرية المعرضة للفقد والنسيان.

وقد أيقنت دارة الملك عبدالعزيز بأهمية التراث لكونه في الحقيقة ارتباطاً وثيقاً بين الإنسان وماضيه، وتواصلاً بين فروعه وجذوره، ولذلك سعت من أجل نشر هذه السلسلة من الكتب التي تحمل عنوان «معجم التراث»، وقد صدر منها مؤلف واحد يتحدث عن السلاح، وهذا هو الإصدار الثاني، ويتناول أدوات الخيل والإبل، وستتلوه بإذن الله إصدارات أخرى تسعى

من أجل الحفاظ على جوانب متنوعة من أوعية تراث الجزيرة العربية، وتربط بين فصيحه وعاميه.

وللخيل والإبل ارتباط وثيق العرى بإنسان الجزيرة العربية، امتد ليشمل جوانب مختلفة من حياته، ويتصل بها اتصالاً مباشراً، تمثّل في تعداد الأدوات المختصة بهما، وتلوّن الأسماء التي تطلق على أدواتهما، وقد حرص هذا الكتاب على تتبع الأدوات المتعلقة بالخيل والإبل، وتسجيلها وشرح معانيها، وذكر ما قيل فيها من أبيات شعرية، أو ما ارتبط بها من أساطير شعبية، وأردف ذلك بإرفاق عدد من الصور التوضيحية لبعض تلك الأدوات التراثية المرتبطة بالخيل والإبل.

وإن دارة الملك عبدالعزيز وهي تضع هذا الإصدار بين أيدي القراء الكرام، لتأمل أن تكون قد أسهمت في حفظ شيء من تراث الجزيرة العربية، وتعد بأن تتلوه عدد من الكتب والإسهامات المختلفة التي تصب في صالح الحفاظ على تاريخ الأجداد، وتيسير وصوله إلى أيدي الأحفاد بإذن الله تعالى.

دارة الملك عبدالعزيز

القسم الأول

الخيل

مقدمة القسم الأول

الحمد لله الذي أحسن كلّ شيء خلقه.

وبعد...

ورد ذكر الخيل في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع، وجاء مرّتين باسمها صريحًا، ومرّة بذكر صفتين من أفضل صفاتها.

قال - تعالى - منبّهًا على أهمّيتها في الجهاد ومرشدًا إلى اقتنائها وإعدادها لإرهاب العدوّ: ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**﴾(1).

وقال ﷺ : «**الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة**».

وقال - تعالى - ممتنًا على عباده بما خلق لهم وسخّر لهم من الحيوان ليركبوه متنقّلين من مكان إلى مكان ومنها ما يكُون اقتناؤه وركوبه زينة: ﴿**وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً**﴾(2).

وقال - تعالى - وقد ذكرها بصفتين من أهم ما تتصف به: ﴿**إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ**﴾(3).

قال أبو السّعود : والصّافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يد أو رجل، وهو من الصفات المحمودة في الخيل لا يكاد يتّفق إلا في العراب الخلص.

والجياد : جمع جواد، وهو الذي يُسرع في جريه، وقيل: الذي يجود عند الركض، وقيل: وصفت بالصّفون والجودة لبيان جمعها بين الوصفين

---

(1) سورة الرحمن ، الآية : (٦٠).

(2) سورة النحل ، الآية : (٨).

(3) سورة ص ، الآية : (٣١).

المحمودين، واقفة وجارية، أي إذا وقفت كانت ساكنة مطمئنّة في مواقفها، وإذا جرت كانت سراعًا خفافًا في جريها[1].

قلت : ولأن الصّفون صفة محمودة في الخيل فإنّهم يمدحونها في أشعارهم، من ذلك يقول عمرو بن كلثوم التغلبي في معلّقته :

وسيّد معشر قد توّجوه ... بتاج الملك يحمي المحجرينا
تركنا الخيل عاكفة عليه ... مقلّدة أعنّتها صفونا

وقال الأعشى :

وكلّ كميت كجذع السّحوق ... يزين الفناء إذا ما صفن

وقال آخر :

ألف الصّفون فما يزال كأنّه ... مما يقوم على الثلاث كسيرا

قلت : وفي معنى شعر عمرو بن كلثوم جاء في الأدب الشعبي قول تركي بن حميد العتيبي :

إنْ جَنْ فِي المِيْدَانْ مِثْل الدَّوَاوِيسْ ... وتَعَاقَبُوا مِنْ فَوْقِهِنْ بِالسَّهُومْ
عِرْجِنْ بأهلْهِنْ كِنْهِنّ القَرَانِيسْ ... عَلَى الطَّرِيْح مصُوبْراتٍ كظُوْمْ

وقد ذكر الله الخيل ببعض صفاتها في سورة (العاديات) مقسمًا بها، قال تعالى: ﴿ **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥)** ﴾.

قال أبو السعود : أقسم بخيل الغزاة التي تعدو نحو العدوّ.

ضبحًا : صوت أنفاسها عند عدوها.

فالموريات قدحًا : الإيراء إخراج النار، والقدح الصّك، أي فالتي توري النار من حوافرها.

---

(١) تفسير أبي السعود.

فالمغيرات : الإغارة هي مباغتة العدوّ.

صبحاً : أي في وقت الصباح.

فاثرن به نقعاً : أي فهيّجن غباراً.

فوسطن به جمعاً : توسّطن من جموع الأعداء.

قلت : وبتدبّر هذه الآيات الكريمة تتّضح أهمية الخيل في الجهاد وإرهاب الأعداء.

ولذلك فإننا نجد الأدب العربي - الفصيح والشعبي - حافلاً بالقصائد التي تتحدّث عن الخيل وأهميّتها في القتال.

وقد ألّف علماء المسلمين كتباً خاصة بالخيل - صفاتها وطباعها واقتنائها - من هذه الكتب: كتاب (الفروسية) تأليف محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيّم، وكتاب (حلية الفرسان وشعار الشجعان) تأليف علي بن عبدالرحمن ابن هذيل الأندلسي.

وفي كتاب (حياة الحيوان الكبرى) تأليف كمال الدين الدميري بحث وافٍ يتحدّث فيه عن الخيل[1]، وغيرها من المؤلفات والبحوث.

* * *

(١) الجزء الأول من ص ٣٠٩ - ٣١٦ .

الخيل في الأدب العربي

إن الأدب العربي حافل بذكر الخيل: صفاتها الجسمية وطباعها الخلقية وفضائلها، إلى غير ذلك مما يتعلق بها، بل إنهم ألّفوا في ذلك مؤلّفات من أشملها كتاب (حلية الفرسان) الذي ألّفه عبدالرحمن بن هذيل الأندلسي.

وسأذكر في هذا الكتاب نماذج مقتطفة من الشعر الذي يتضمّن وصفًا للخيل، مما يوضح شأن الخيل عند العرب واهتمامهم بها، ونصوص متن هذا الكتاب مليئة بهذا المعنى.

قال امرؤ القيس بن حجر وهو يصف حصانه، ولم يَدَع فيه عضواً إلا وصفه :

وقد أغتدي قبل الشروع بسابح	أقبَّ كيعفور الفلاة مجنَب
بذي ميعة كأنَّ أدنى سقاطه	وتقريبه هونًا دآليل ثعلب
عظيم طويل مطمئنّ كأنه	بأسفل ذي ماوان سرحة مرقب
يباري الخنوف المستقلَ زماعه	ترى شخصه كأنَه عود مشجب
له أيطلا ظبي وساقا نعامة	وصهوة عير قائم فوق مرقب
كثير سواد اللَحم ما دام بادنًا	وفي الضُمر ممشوق القوائم شوذب
له جؤجؤ حشر كأنَّ لجامه	يعالي به في رأس جذع مشذَب
وعينان كالماويَتين ومحجر	له سند مثل الصَفيح المنصَب
ويخطو على صمّ صلاب كأنَها	حجارة غيل وارسات بطحلب
له كفل كالدَعص لبَده النَدى	إلى حارك مثل الغبيط المذاب
ومستفلك الذَفرى كأنَّ عنانه	ومثناته في رأس جذع مشذَب
وأسحم ريَان العسيب كأنَه	عثاكيل قنو من سميحة مرطب
وبهو هواء تحت صلب كأنَه	من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب
يدير نطاة كالمحالة أشرفت	على سند مثل الغبيط المذاب

إذا ما جرى شأوين وابتلّ عطفه ... تقول هزيز الريح مرّت بأثأب

إلى أن قال :

كأنّ دماء الهاديات بنحره ... عصارة حنّاء بشيب مخضّب
وأنت إذا استدبرته سدّ فرجه ... بضاف فويق الأرض ليس بأصهب

وقال امرؤ القيس أيضاً يصف فرسه، وقد أتى على كل صفاتها :

وأركب في الروع خيفانة ... كسا وجهها سعف منتشر
لها حافر مثل قعب الوليد ... ركّب فيه وضيف عجر
لها ثنن كخوافي العقاب ... سود يفئن إذا تزئر
وساقان كعباهما أصمعان ... لحم حماتيهما منبتر
لها كفل كصفات المسيل ... أبرز عنها جحاف مضر
لها ذنب مثل ذيل العروس ... تسدّ به فرجها من دبر
لها متنتان خظاتا كما ... أكبّ على ساعديه النّمر
لها غدر كقرون النّسا ... ركبن في يوم ريح وصر
وسالفه كسحوق الّليا ... ن أضرم فيها الغويّ السّعر
لها جبهة كسرات المجنّ ... حذّقه الصّانع المقتدر
لها منخر كوجار الضّباع ... فمنه تريح إذا تنبهر
وعين لها حدرة بدرة ... شقّت مآقيهما من أخر
إذا أقبلت قلت دبّاءة ... من الخضر مغموسة في الغدر
وإن أدبرت قلت أثفيّة ... ملمنة ليس فيها أثر
وإن أعرضت قلت سرعوفة ... لها ذنب خلفها مسبطر
وللسّوط فيها مجال كما ... تنزّل ذو برد منهمر
لهما وثبات كوثب الظباء ... أخطأها الحاذق المقتدر

قلت : ومثل هذه القصائد كثير في شعر امرئ القيس.

وقال طفيل الغنويّ :

وخيل كأمثال السّراج مصونة ... ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب
طوال الهوادي والمتون صليبة ... مغاوير فيها للأريب معقّب
أبوهنّ مكتوم وأعوج تفتلي ... وراداً وحواً ليس فيهنّ مغرب
إذا خرجت يومًا أعيدت كأنها ... عواكف طير في السماء تقلّب
وألقت من الأفزاع كل رحالة ... وكلّ حزام فضه يتذبذب
إذا استعجلت بالركض سدّ فروجها ... غبار تهاداه السّنابك أصهب

وقال سهم بن حنظلة من بني غنيّ بن أعصر :

اعص العواذل وارم الليل عن عرض ... بذي سبيب يقاسي ليله خببا
نابي المعدّين خاط لحمه زيم ... سام يجذّ جياد الخيل منجذبا
ملء الحزام إذا ما اشتدّ محزمه ... ذي كاهل ولبان يملأ اللّببا
يظلّ يخلج طرف العين مشترفاً ... فوق الإكام إذا ما انتصّ وارتقبا
كالسّمع لم ينقب البيطار سرّته ... ولم يدجه ولم يضرب له عصبا
عاري النّواهق لا ينفكّ مقتعداً ... في المطنبات كأسراب القطا عصبا

وقال الأسعد الجعفي يصف حصانه :

نهد المراكل مدمج أرساغه ... عبل المعاقم ما يبالي ما أتى
أمّا إذا استقبلته فكأنّه ... باز يكفكف أن يطير وقد رأى
وإذا هو استدبرته فتسوقه ... رجل قموص الواقع عارية النّسا
وإذا هو استعرضته متمطّرا ... فتقول هذا مثل سرحان الغضا

قلت : والشعر العربيّ حافل بمثل هذه القصائد.

* * *

الخيل في الأدب الشّعبيّ

في نصوص هذا الكتاب نماذج من الشعر الشعبي في وصف الخيل، والواقع أن الشعر الشعبي زاخر بالقصائد التي تعبّر عن الاهتمام بصفات الخيل والاعتزاز باقتنائها، لدرجة لا تقل عن مستوى ما في الأدب العربي الفصيح من حيث كثرة القصائد والدقة والشمول في الوصف.

وسأورد نماذج من هذه الأشعار:

قال راكان بن فلاح بن حثلين العجمي :

وَاسَابِقي تَشْدِي لعَنز الرمالِ ... رِيمَيَّةٍ تَتْبعْ قديم الشّخاتير
كِنّ صَدرها حِزْفٍ منْ البزْ غالِ ... أوْ باب حَضر صَوَّرُوه النّجاجير
وذِرعانْ مبريّات بَري السّيالِ ... وساقين مِثْل مهدّفاتِ النّواعير
وحِجْبانْ ما يَضْفي عليْها الجْلالِ ... والحارِكْ أشفا مِثْلْ رَسْم على بير
وحَوافرٍ تزهى الجْداد الغوالي ... حَوافر تَزهى الحذا والمسامير

وقال حنيظل البزير المطيري :

يا سابقي ما هُوْ جْوادْ أبو ملْوَحْ ... إللّي قريْب قينها منْ شغرها
يا سابقي قبّاً طويلةْ كَما اللّوح ... كبيرة الهامةْ وَسيعْ نحرها
إلى جتْ تخطّى بالشّبْيلي لها نوْح ... يضيق في طبْل الحديد مهجرها

وقال شالح بن ماضي المقاطي العتيبي، وقد أصاب فرسه ضلع في يدها وتأخر برؤه :

اشوفها قامتْ بيدها تِضِدْ ... وامسيت يقلاني عن النّوم قالي
يا سابقي صبرْت صَبْر مِعَدْ ... صبرتْ منْ غرّ إليا فطرْ تالي
يازينها وزْن الركايبْ تفِدْ ... تشْدي لديك روس العلالي
السّاقْ ناعور طويلٍ مِعَدْ ... والفخذ فوقه مثعل قطم المحال

سِمْحُوق خُفَاق وذرعانْ مدْ   وفرايدٍ منها عَدَنْ الجلال
باغ إليا ما قالوْا السّبر رِدي   إليا هي تشعْشعْ كنّها أمّ الغزال
بَاغ علَيْها قولة إقْلِطْ وعدْ   عَجلَه وَريْضة خْلافِ التّوالي

وقال تركي بن حميد العتيبي :

واليا ركبتْ معالجاتِ المضاريسْ   يَبْردْ على كَبْدِي لَهُوبِ السّمُوم
واقْفَنْ بنا مِثلْ النّعام الأماريسْ   إليا خَفْ عَجلٍ مَعْ رفيْع الحزُوم
والعزْ فَوقْ معَسْكَراتِ السّواديسْ   إليا قصَدْتْ إللّي بالأشْيا رحُوم
قِبٌ تَنازَى بِالنشامَا كرَادِيسْ   والطَيْر في رَوْجاتْهِنّهْ يحُوم
إنْ جَنّ بِالمَيْدانْ مِثلْ الدّوَاويش   وتَعاقَبْوا مِنْ فَوقْهِنْ بِالسّهُوم
عِرْجٍ بَاهَلْهِن كِنّهِنْ القَرانيسْ   علَى الطرِيْح مصوبراتٍ كظْلُوم

وقال مقبول بن هريس الحارثي :

يا سَابقِي يا زَيْنَة الخَدْ بِاسْنَادْ   ولا هيْب مِنْ حِدْبِ الظهور الْوَنيَّةْ
أحِطْ لَها عَنْ بَرْد الأيّام لِبّادْ   واحِطْ لَها فِي رَبْعةِ البَيت فَيّة
إنْ عِشتْ أنَا لأوْصِلك حَقْ في الإبْعادْ   واسْقِيك مِنْ كَدرِ العَجاجْ الرّوِيّةْ

قلت : ومثل هذه الأشعار كثير في الأدب الشعبي، وأكتفي بهذا القدر من نماذجه.

ومن أهمية الخيل بوصفها قوّة حربية ومظهراً من مظاهر الزينة جاءت أهمية أدواتها التي تستعمل لها كالسرج والمرشحة والقيد واللجام وغيرها، وقد أفردت لها هذا القسم من هذا المعجم، مُضَمّنًا هذه الأدوات.

* * *

أدوات الخيل

باب الجيم

جِلال الفَرس ، جَمعُه أجِلَّة

قال عبدالله بن هذّال العنزي :

مِـرْجَـانْ كَـرِّبْ سَـابقِي فِي جِـلالَهْ　　　واحْلِبْ لَهَــا مِنْ درٍّ ذَوْدٍ خَـواوِيرْ

وعِقْبِ العَلْيـقَـةْ جِـرْ تالِي العَشَـالَه　　　مِنْ منْسفٍ مـا قَلَّلوه الخَطاطِيـرْ

أبا أركِـبْــهِ رِكْبِ الرّشـا لِلْمَـحـالَهْ　　　وَورْدَة تَـوْرِيـدْ غَـــرْبٍ عـلى بِيــرْ

وقال راكان بن حثلين في وصف فرسه :

وحِجْبـانْ مـا يَضْفِي عَلَيْـها الجْلالِ　　　والحـارِكْ أشـفَـى مِثْلِ رَسْمٍ على بِيـرْ

وقال عبدالله بن فرحان القضاعي :

أبُو قـــرونٍ بِالبَـــلايِلْ غَــذَاها　　　أذْيالِ شِـــقْـــرٍ نَسْـفَـن الأجِلَّهْ

جلال : لحاف تلحف به الفرس في الشتاء لتدفئتها، وغالبًا يكون **معدًا** من كساء سميك.

وأيّ لحاف يلتحف به الإنسان على كتفيه وظهره يقال له جلال، وهو من أصل فصيح.

في الأساس : جلّله غطاه، وتجلّل بثوبه تغطّى به، وحصان مجلّل.

وفي اللسان : جَلّ الدّابة جلّها : الذي تلبسه لتصان به.

والجمع : جِلال وأجِلة وأجْلال، قال كثّير :

وترى البـرق عـارضـاً مـسـتطـيراً　　　مـــرح البلق جلن في الأجـــلال

وقال الأخطل، وتنسب لعبدالله بن عباس :

أحبّـوا الخـيل واصطبـروا عليـهـا　　　فـإنّ الـعـزّ فـيـهـا والجـمـالا

إذا مـا الخـيـل ضـيّـعـهـا أناس　　　ضـمـناها فـشـاركت العـيـالا

نقـاسـمـهـا المعـيـشـة كلّ يوم　　　ونلبـسـهـا البـراقع والجـلالا

ومن فوائد الجلال: كان النبي ﷺ يأمر بإضمار خيله بالحشيش اليابس شيئًا بعد شيء، ويقول: أرووها من الماء، وأسقوها غدوة وعشيًا وألزموها الجلال، فإنها تلقى الماء عرقًا تحت الجلال فتصفوا ألوانها وتتسع جلودها(١).

ومن جيّد ما قيل في الجلال:

قال شالح بن هدلان القحطاني في حصانه:

حَقِّكْ عَلَيْ إنّي مِنْ البِّر أبدِّيكْ … وعَلى بِدَنْك الجَوخْ أحطِّهْ جلالِ
أبِيهْ عَنْ بَرْدِ المِشاتِي يدَفِّيكْ … وفِي القَيْظ أحطِّكْ فِي نِعِيْم الظّلالِ

وقال مقبول بن هريس الشلوي:

يا سَابقِي يا زَينَةِ الخَدّ بإسْنَادْ … ولا هِيْب مِنْ حِدْب الظّهُورِ الونِيَّهْ
أحِطْ لها عَنْ بَرْد الأيَّامْ لِبَادْ … واحِطّ لها فِي رَبعَةِ البَيْت فَيَّهْ

وقال عامر بن مسعود العضياني العتيبي:

عَلَيْه شِبْه قرَيْباتِ المَحَارِيفْ … إلْيا فَصَّخَوْا مِنْ فَوقِهِنّ الجْلالِ

ومن الأمثال الشعبية:

"خَضْرا وعَلَيْها جلالْها"

وفيما تقدّم نرى اهتمام هؤلاء الفرسان الشعراء بخيلهم، واتخاذ الأجلّة الدافئة لها في الشتاء وتوفير الظل البارد لها في الصيف.

وقد بيّن النبي ﷺ فائدة الجلال الدافئ للفرس في الحديث المتقدّم.

* * *

(١) الحلية ١٤٩ - ١٥٠.

باب الحاء

حَذْوَة ، جَمعُه حِذَاء للفرس

قال عبدالله بن سبيّل :

أو تل حِصْنٍ مَسْرِبِ القَيْظ بِحلُولْ   كَنْح النّجُومْ وفاخَتَوْه الزِّمامِيلْ
فِي ماقع ما بَيْن قَاتِلْ ومَقْتُولْ   طاحَتْ حِذَاها والموارِدْ مِداهِيلْ

وقال مطلق بن رباح الصّانع :

عِلْمِي بِهُمْ مِنْ عِنْدنا يَوْمَ قَبُّوْا   وتَقَاودَوْا قِبٍ تسَاعَلْ حِذاها
إليا جاهُمْ الصّياحْ لِلدّرّج صَبُّوْا   واهْلِ الرِّمكْ كل يِقُومْ بحِذاها

وقال عبدالمحسن الصّالح :

قامَتْ طِواوِيسِهْ تِجِرّ الحَرِيرْ   والخَيْل تَرْقِصْ بِالحْذَا والمسامِيرْ

حذوة : يقصد حذوة الفرس.

أما حذوة الإنسان (نعلته) فإنهم يجمعونه على حذيان.

وحذوة الفرس صفيحة من صلب الحديد تثبّت في حافرها بستة مسامير، وقد تكون أربعة مسامير، غير أن الستة أفضل من الأربعة، وتحذى حوافر الفرس الأربعة، فإذا كانت حذاؤها من ذوات ستة المسامير قيل لها مسودسة، وفي ذلك يقول ولد عقاب العواجي :

يا لَيْت مِنْ هُو جَدّ فَلْحا ثِنِيَّةْ   وِالا رباع مَسْودِسَةْ بِالمِسامِيرْ

انظر رسم سواديس.

والحذاء تقليد قديم عرفه العرب واستعملوه للحفاظ على حوافر خيلهم، قال القحيف بن حميّر العقيلي وهو شاعر قديم :

وحالفنا السّيوف وصافنات   سواء هنّ فينا والعيال
شعير زادها وقليل قتّ   ومن ماء الحديد لها نعال

وفي اللسان : النّعل والنّعلة : ما وقيت به القدم من الأرض مؤنثة.

... **والتنعيل:** تنعيلك حافر البرذون بطبق من حديد يقيه الحجارة... ونعل الدّابة : ما وُقي به حافرها وخفّها.

وقال الجوهري: النعل : الحذاء مؤنثة.

وقال ابن سيده: أنعل الدّابة والبعير ونعّلهما.

ويقال: أنعلت الخيل بالهمزة.

وفي الحديث: أنّ غسّان تنعل خيلها.

ومن جيّد ما قيل في الحذاء :

قول راكان بن حثلين :

وحَـوافِـرٍ تَزْهَى الجِـدَادْ الغـوَالِي ... حَـوافِـرٍ تَزْهَى إلحـْذا والمِسَـامِـيـرْ

وقال زيد الخوير:

يا مِـعطي سِـرْدِهْ وِجـْرِدِهْ وقُـوْدِهْ ... وخَـيْـلٍ تَرمّي بِالجَـرَايِرْ حـذَاها

وقال محمد بن لعبون :

شَطْرٍ بَصِنْعِـه لِلْحـذَا والِمْسَـامِـيـرْ ... وذِقْنةْ خَـلاصْ الكِيْـر كله بشَـرَارِهْ



حذاء فرس

باب الراء

رِسَنْ ، جَمعُه أَرْسان

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء :

عَشاكِيلْ مَجْدُوله تِجِيْ مِقْودِ مَثْنِيْ   رِسَنْ مِهْرةٍ جَتْ بِالشِكايِمْ تلاوِيْ بِهْ

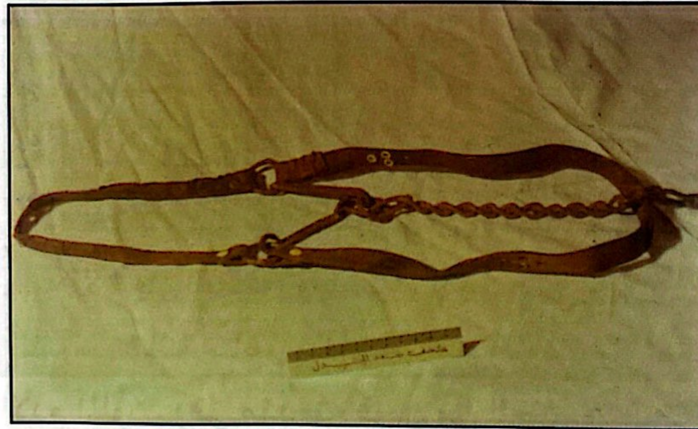
وقال عبدالله بن سبيّل :

حْصانِ الشّيوخْ إللّي مِنْ البِرّ مَشْكارْ   مـا يِنْقِهِـرْ لَولاَ الرِّسَنْ والعنانِ

وقال راشد الخلاوي :

يِعِنّهـا لِلضِّـدْ ثِمّ يِردْها   بُالأرعسانْ كِرْهٍ والنِّضَا كالجَرايِدْ

رسن : هو المقود الذي يلبس رأس الفرس وتقاد به، له شكيمة - سلسلة - تكون فوق الأنف حافة باللحيين، وله عذار يدار من خلف الرأس غالبًا يكون من الأدم، وله مقود -غالبًا- يكون حبلاً مجدولاً من الصوف أو الوبر، وهو شبيه برسن الناقة، واسمه عربيٌّ فصيح، وقد وثقته في رسم رسن الناقة، فانظره في رسمه في القسم الثاني.



رسن فرس

باب السين

سَرْج ، جَمعُه : سُروج ، وأَسْرَاج

قال راشد الخلاوي :

لَوْ أَمْـهَلِ الظَّالِمْ مِنْ أَخْـلاقْ حِلْمِـهْ　　　لِهْ سَـاعَـةٍ تَلْقَـا بَهَـا السُّـرْج مَـايِلْ

وقال عبدالله بن إبراهيم بن جابر الخويطر :

إلى هَدْ لِقَـوْا فِـرْسَانَهَـا فِي سُرُوجِـهْ　　　سَـاطِهْ وخَـلاهَا تَجَـاوِلْ مُـروجِـهْ

وقال مطلق بن رباح الصّانع :

مَعْ حَـايِلٍ غَـادٍ شَـحَـمْـهَـا رِدَايِفْ　　　وَزادٍ تِحُوفه بِنت مِنْ يِخْلِي الأَسراجْ

وقال محمد بن هادي بن قرملة القحطاني :

وعَـدونّا لو قَطَّبْ الخَـيل بِسْرُوج　　　لازِمْ تـخلّـي مـنزلـهْ لا يـضـيـنـاهْ

سرج : رحل الفرس الذي يشدّ على ظهرها ليعلو عليه راكبها، وهو ما زال معروفًا باسمه، ومستعملاً، وهو عربيّ فصيح.

قال في اللسان : السّرج : رحل الدّابة معروف ، والجمع سرج.

وقال امرؤ القيس :

وبات عليـه سـرجـه ولجـامـه　　　وبات بعـيني قـائمًـا غـيـر مـرسل

وقال عمرو بن معد يكرب :

ومـثل زبيـد حين يشـتـجـر القنا　　　وقـد قلبت تحت السّـروج لِبُودها

قلت : ما تقدّم من الأشعار خاص بسرج الخيل، وكذلك فإنه يستعمل للحمير غير أنه يختلف عن سرج الفرس في شكله، فهو يصنع من خشب الأثل وتحمل عليه الأشياء الثقيلة، ويسمّى سرجًا.

أما سرج الفرس فإنه خاص بالركوب عليه، وهو من أدم متين مُجمَّل بزخارف من الأدم الملوّن. وفي مقدّمته قوس من الخشب لطيف يكسوه الأدم.

وقال الأعرج المعنى :

وقـمت إليـه باللّجـام وسـرجـه　　　هنالك يجـزيني بما كنت أصنع



سرج فرس



سرج حمار

سِوَادِيْس ، جمعُ سادِس (مسامير) ستة

قال تركي بن حميد :

والعِـزّ فَـوقْ مـعَـسْكَراتِ السِّـوَادِيسْ إلْيـا قـِصـدَتْ إللّي بَـالأشْـيـا رِحُـوْمِ

وقَبِ تَنازًا بِالنِّشـامَـا كَـرادِيسْ والطّـيْـر فِي رَوْجـاتْهِنَّهْ يِحـومِ

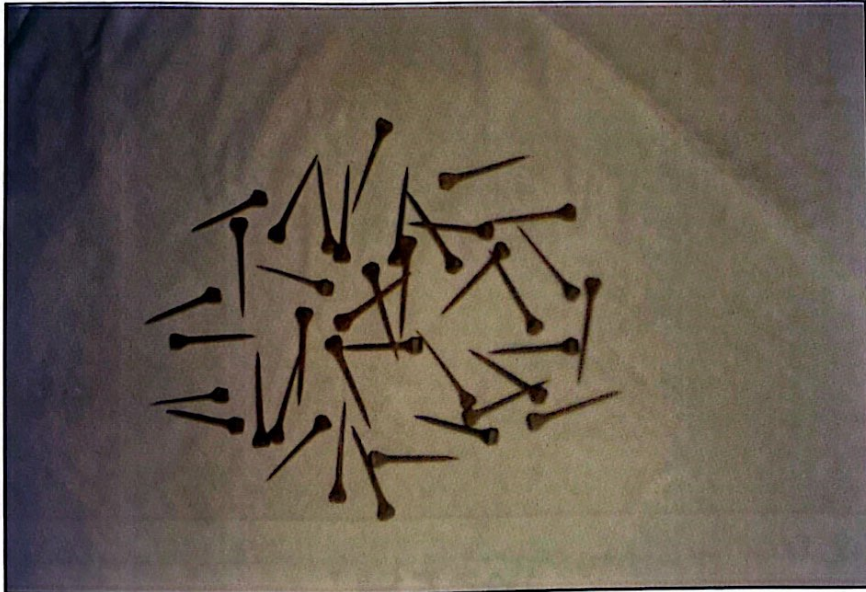
وقال عبيد بن علي الرشيد :

دُوْن الجَبْل نِرْوِي رِهيْفاتْ الأَسْيَـافْ علَى ظُهـورْ مـعَـسْكَراتِ المِسـامِـيـرْ

وقال شحيمان الحمّادي الرّوقي العتيبي :

ذبّاح اخـوه شَـرْعـا لِكْ الله ذِبَحْنَاهْ دَاجَتْ علَيْـه مـعَـسْكَراتِ المِسـامِـيـرْ

سواديس : أي ستة مسامير، وهي مسامير حذاء الخيل، كل حذوة لها ستة مسامير تثبّت بها، كل ثلاثة من جانب، تكون رؤوسها مما يلي الأرض، وتخرج أطرافها في أعلى حافر الفرس، ثم تعسكر أي تعكّف أطرافها لتشدّ الحذوة على حافر الفرس وتثبتها بقوة.



مسامير حذاء (سواديس)

باب الشين

شبَيْلِي ، جَمعُه شبَيلِيّات

قال محمد بن عبدالله القاضي :

فَـالإبلْ مَـعْـرُوفٍ بَالأيْدِي عـْقـالَهْ   والخَـيْل تزلَجْ بِالشَـبْيلِي وَالأقْـفَالْ

وقال أبو جراح السبيعي :

ظَلَّيْت أسـيـِّـرْ حَـوْلَهُمْ وِدِّي أقْـعـِدْ   وذَلَّيتْ أنا مِنْ مَــزْرِوِيّ القُـعـودِ

وَمَـشـيت لِهْ مَشْي الحَصَانْ المقَـيَّـدْ   حِطْ الشَّـبـيلي فى يِدَيْه مـحَـدُودِ

وقال قاسي بن عضيب القحطاني :

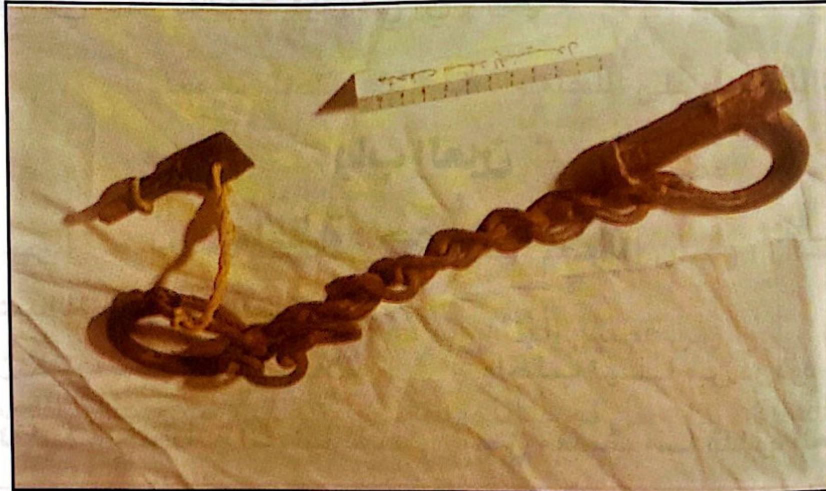
لا وَاجِـوَادِي تَلْحَقْ إللّي مِـقَـافِيْ   لاَ حَـرْكَـوْا حَـبْلَ الشَّـبْـيلِي رِبُوعِي

وقال حنيطل الهاملي المطيري :

إلى جَتْ تَخَطَّى بِالشَبيلي لَهَا نَوْح   يِضِيْق فِي طَبْل الحَدِيْد مـهَـجَـرْها

شبيلي : قيد تقيد به الفرس، له حلقتان توضع فيهما ساقاها، وتصل بينهما سلسلة حديد قوية، وله قفل يقفل به على ذراعي الفرس خشية من المختطفين اللّصوص، وكذلك تقيّد به نجائب الإبل.

والقيد عربيّ فصيح ، انظر رسم قيد.



شبيلي

شِيْعَة ، جَمعُه شِيَع

قال محمد بن عبدالرحمن بن خضير من أهل شقراء :

قَصرُ العَبادا فِيهْ خِلِي مِثْلِ مِهرَة حشَرْ[1] ... فِي شَيْعَةٍ تَرْجِسْ مِجاوِلْها بِقاعَةْ عَمُودْ

شيعة : اسم لرباط الدابة فرسًا كانت أو غيرها، من أي نوع كان. انظر رسم مجول.

* * *

باب الطاء

طَبَل ، جَمعُه طُبُول

قال حنيظل البزير الهاملي المطيري في وصف فرسه :

إلَى جَتْ تَخَطَّى بِالشَّبْيلِي لَهـا نَوح ... يِضِيق فِي طَبْلِ الحَدِيْد مـهَـجَـرها

طبل، ويسمى أيضًا: شبيليا، قيد من حديد له حلقتان قويّتان توضعان في ذراعي الفرس، وتقفلان بقفل قوي، وتصل بين الحلقتين سلسلة متينة، وهو صناعة محلية، ومثله طبل وهو قيد المعتقل السجين.

انظر رسم شبيلي، ورسم قيد.

وقفله الذي يقفل به ثابت فيه، في أي حلقتيه.

* * *

باب العين

عَلِيْقَة ، جَمعُه عَلايِق

قال عبدالله بن هذال العنزي :

مِـرْجَـانْ، كَـرِّبْ سـابقِي فِي جِـلالِهْ ... واحْلِبْ لَهـــا مِنْ دِرّ ذَود خَـــوَاوِيرْ

وعِقْبِ العَلِيْقَـةْ جِرْ تالِي العَشَا لَهْ ... مِنْ مِنْسِفٍ مـا قَلَّلُوهْ الخَطَاطِيـرْ

(١) حشر : اسم رجل من أهل شقراء كان يقتني الخيل.

عليقة : علف الفرس، وهي كيس صغير يتّسع لرأس الفرس، له حبل يربط طرفاه في جنبي فوهته، ثم يوضع فيه الشعير ويدخل فيه رأس الفرس، ويوضع حبله خلف رأسها لتحمله به في رأسها وتأكل ما فيه من الشعير، فإذا أكلت ما فيه خلع من رأسها، وسمّيت بهذا الاسم لأنها تعلّق برأس الفرس.

عنَان، جَمعُه أعنَّة

قال عبيد بن هويدي :

تَكْفَون يا لِصَبيانْ نادُوا بخِرعُوبْ   يَشْدِي صَهاتِ لجِّمُوها العِنَانِ

وقال عبد الله بن سبيّل :

حُصَانِ الشّيُوخْ إللّي مِنْ البرّ مِشْكارْ   ما ينْقِهِرْ لَولا الرِّسَنْ والعِنْانِ

وقال سلطان السّور رئيس البراعصة من مطير :

يَلْحَقكَ رَاعِي مِهْرةٍ عَديْها زَمْ   تَصْرمْ جِلَيل عِنانْها بالنّقُودْ

وقال صعيقر بن زنيوط الحربي من بني علي :

كَمْ واحدٍ قَدْ ضدّهْ الفِقْر وأغْناهْ   يعْطِي النِّضا ومكاظْماتِ العِنْانِ

عنان : يقصد به لجام الفرس، وهو الذي يتحكم في حركاتها، يطلقونه على حلقه اللجام، وعلى اللجام والحبل الذي يتصل به معاً.

والعنان عربي فصيح.

في اللسان : وعنان اللجام السّير الذي تمسك به الدّابة. والجمع أعنّة، وعنن نادر، ... وفرس قصير العنان إذا ذُمّ بقصر عنانه.

وأعنّ اللّجام : إذا جعل له عناناً، والتعنين مثله... وسمّي عنان اللّجام عناناً لاعتراض سيريه على صفحتي عنق الدّابة عن يمينه وشماله.

قلت : والعنان الذي كان يستعمل في نجد يصنع صناعة محليّة، ومنه ما هو خاصّ بالفرس المدربة، ومنه ما هو خاصّ بالفرس العسيف التي لا يتحكم بها راكبها إلا بقوة، لذلك نرى الاختلاف في شكل الأعنّة بين عنان الفرس المدرّبة وعنان الفرس الجموح.

وفي العنان (اللّجام) قال الأعرج المعنىّ :

وقمت إليه باللّجام وسرجه	هنالك يجزيني بما كنت أصنع

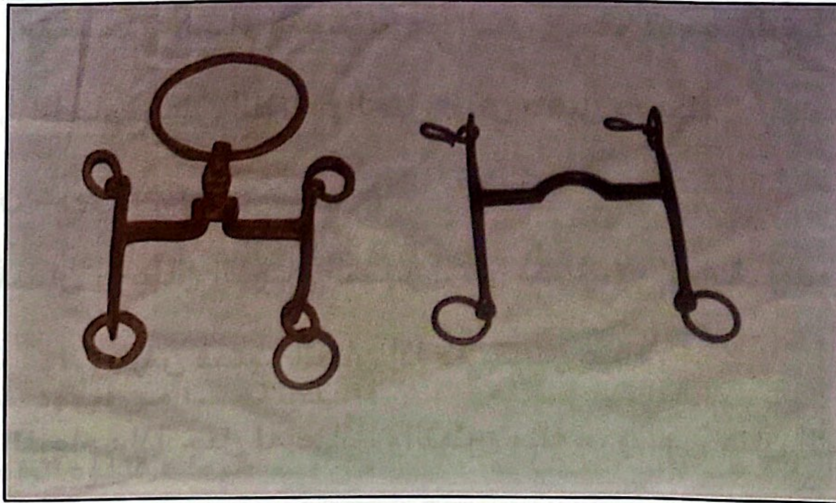
وقال امرؤ القيس :

وبات عليه سرجه ولجامه	وبات بعيني قائمًا غير مرسل

ومن جيّد ما قيل في العنان :

قول صعيقر بن زنيوط الحربي :

ما أذِمْ أخُو حَسْنًا زِبُونَ الْمَخَلاهْ	ما هُوْ بخِيلْ مير ما الله عَطانِي
كَمْ واحْدٍ قَدْ ضِدَهْ الفَقِرْ وأغْناهْ	يعْطِي النِّضَا ومْكاظْماتِ الْعنَانِ



عنان (لجام)

باب القاف

قِفِل ، جَمعُه قُفُول وأقْفال

قال محمد بن عبدالله القاضي :

فـالإبِلْ مَـعْـرُوفٍ بالأَيْدِي عـقـالَهْ   والخَيلْ تِزْلَجْ بِالشّبَيْلِي وَالأقفَالْ

قفل : يقصد به في هذا الشعر القفل الذي يقفل به قيد الفرس على ذراعيها، وهو قفل حديد ثابت في احدى حلقتي قيد الشبيلي، وله مفتاح خاص، وهو صناعة وطنية.

وقد تقدّم في رسم شبيلي ورسم طبل فانظره.

والقفل عربي فصيح، وقد استوفيت الحديث عنه في رسمه في الجزء الثالث، فانظره.

* * *

باب الميم

مِجْوَل ، جَمعُه مِجاوِل

قال محمد بن عبدالرحمن بن خضير من أهل شقراء :

لاَ واهنَيِّكْ يالجُمَلْ بِالشُّوفْ دِبْ الدُّهَرْ[1]   تِشِوُف خلٍّ في حَشَاهْ مركَّزاتْ النَهُودْ

قَصْرِ العَبَادَا فِيهْ خلّي مِثْلِ مِهْرَةْ حَشرِ[2]   في شِيْعَةٍ تَرْجِس مِجاولْها بَقَاعَةْ عَمُودْ

مجول : مأخوذ من الحركة والتجوال، وهو جزء متحرّك يكون في رباط الفرس وغيرها من الحيوان كالبقرة والحمار وغيرهما، غير أن مجول رباط الفرس يكون من الحديد، أمّا سواها من الحيوان فإن مجول رباطه يكون من الخشب.

والمجول حلقة تكون في سلسلة رباط الفرس وفيها ثقب يدخل فيه قضيب

(١) الجمل لقب رجل.

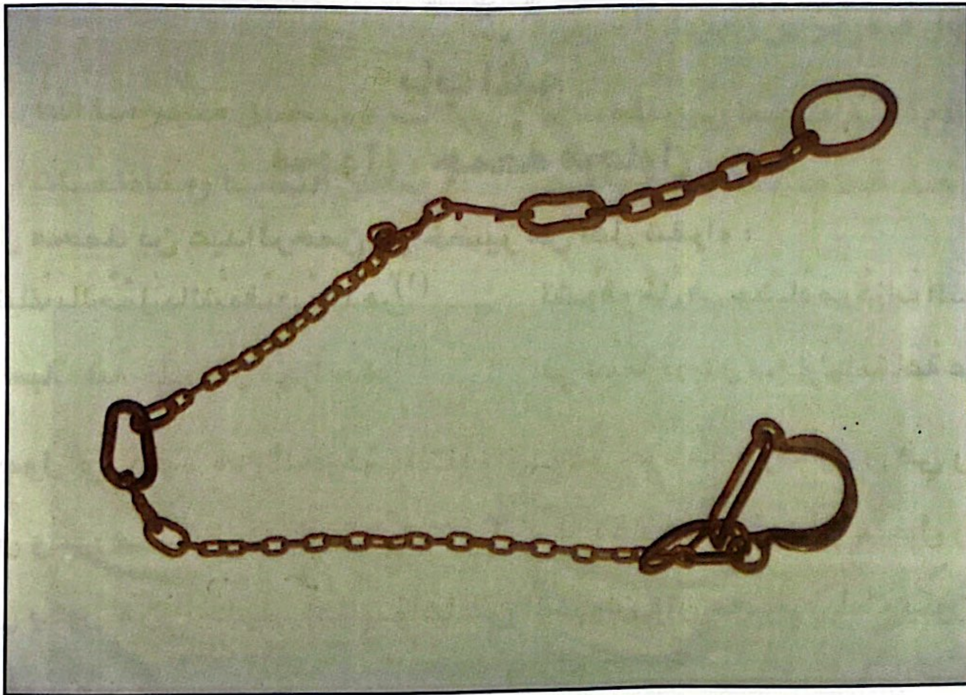
(٢) حشر : اسم رجل من أهل شقراء يقتني الخيل.

طرفه الداخلي مدحرج، وطرفه الآخر حلقة تتصل بسلسلة الرباط.

وفائدته المحافظة على الرباط أثناء حركة الفرس من الابترام والانقطاع، فإن القضيب الذي في ثقب الحلقة يدور في الثقب بسهولة فيدور معه الجزء الذي في يد الفرس، ومجول الحديد حجمه غير كبير.

أمّا مجول الدّواب الأخرى فإنه يعمل للغرض نفسه، وهو خشبة قوية تصفح ويثقب في وسطها ثقب ويوضع فيه عود رأسه مدحرج، ويشد في طرفي الخشبة حبل يوصل برباط الدّابة المثبت في الأرض - وغالبًا - يكون من حبال الليف، ويوصل في طرف العود المتحرّك الحبل الذي يشدّ في يد الدّابة.

* * *



رباط فرس فيه مجول



رباط دابّة فيه مجول خشبي

مَرْشَحَة ، جَمَعُه مَرَاشِحِ

قال مطلق القحطاني من أهل عرض القويعية :

يا شَبْـه صَـفْـرَا مَعَ ابْنِ سَـعُـودْ بِالمِرْشَـحَـة وَالْسَّـوَارِيَـة

مِرْشَحَة : لبد خفيف ليّن يشدّ على ظهر الفرس تحت راكبها لامتصاص العرق، وتسمّى أيضًا معرقة، انظر رسمه.

وفي اللسان : المرشح والمرشحة: البطانة التي تحت لبد السّرج، سمّيت بذلك لأنها تنشف الرشح، يعني العرق.

وقيل : وهي ما تحت الميثرة. إذن فهي من أصل عربيّ فصيح.

مِصْراع ، جَمعُه مَصَارِيع

قال محسن الهزاني :

وإنْ زَرفَلْ المظهُـورْ واقْـفـا مَعَ الرِّيْع　　ولحَـقَنْ بأهَلْهِنْ عـالجْـاتْ المِصَارِيعْ

وقال عبدالله بن سبيّل :

سَـمْـعَتْ نَجـانيْج العَـرَبْ والمناجَـاهْ　　مَعْ قَـولْ دَنِّ المِعْـرقَـةْ والمْصَـارِيْع

مصراع : الجانب القويّ من لجام الفرس الذي يتمكن الفارس بواسطته من كبح جماحها، وتوجيهها إلى حيث يريد، ويصنع من حديد صلب.

وهو كذلك اسم لمصراع رسن البعير، ويقال له أيضًا مضراس، انظر رسم مضراس.

واشتقاقه من المصارعة.

مِعْرقَة ، جَمعُه مَعَارِق

قال محسن الهزاني :

خَـيَّـالَهـا وإنْ جَلَّلَوْها المَعـارِقْ　　لحْق الوسِيْق ورَدّ الأوّلْ علَى التّـالْ

وقال راكان بن حثلين :

هذيكَ رِعـيْـهـا مِنْ المعْـرقَـةْ مَـالْ　　وهِذيْ شَكَلْهـا مِطْرقٍ مـا تَشَـيلْهْ

وقال عبدالله بن سبيّل :

سَـمْـعَتْ نِجـانيج العَـرَب والمْناجـاهْ　　مَعْ قَـولْ دَنِّ المِعْـرِقَـةْ والمِصـاريعْ

وقال سلطان بن عبدالله الجلعود :

عِقْب الغَلَى عِنْد الحْبِيبْ مـعَيُوفَةْ　　عَطْنِي رَسْنـهـا والمَعـارِقْ وخَلّهْ

مِعْرَقَة : لباس خفيف وليّن، وجميل يشدّ على ظهر الفرس، في موضع ركوب الفارس يركب عليه، ويبدو أنه سمّي بهذا الاسم لأنه يمتص العرق من ظهر الفرس أثناء ركوبها.

وتسمّى أيضًا مرشحة، انظر رسم مرشحة.

مِقْوَد ، جَمعُه مِقَاوِد

قال عبيد بن هويدي :

عَـشاكِيلْ مَـجْـدُوَلهْ تِجِيْ مِقْودِ مَـثْنِي رِسَنْ مِـهْـرةٍ جَتْ بِالشِّكَايِمْ تلاوِيْ بِهْ

مقود : هو الحبل الطويل الذي يشدّ بشكيمة رسن الفرس أو الناقة فتقاد به.

وغالبًا يكون مغزولاً ومجدولاً من الصّوف وقد يكون من الوبر، وقد يكون سريرة قطن.

وفي اللسان : والمقود والقياد : الحبل الذي تقود به.

وعن الجوهري : المقود : الحبل يشدّ في الزّمام أو اللّجام تقاد به الدّابة.

قلت : قول الشاعر: تجي مقود مثني، إشارة إلى مقود الفرس فإنه يختلف عن مقود البعير، لأن مقود رسن البعير يتكوّن من حبل واحد، أمّا مقود الفرس فإنّه مزدوج، أي يتكوّن من حبلين متساويين يكون أحدهما من يمين رقبة الفرس ويكون الآخر من يسارها وتجتمع أطرافهما في يد راكبها ليسهل عليه التحكّم في توجيهها يمنة ويسرة كما يريد.

* * *

القسم الثاني

الإبـــل

مقدمة القسم الثاني

للإبل شأن كبير في نفوس العرب لكثرة فوائدها وتعدّد منافعها، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في آيات كثيرة، بأسمائها صريحة تارة، وتارة أخرى بذكر شيء من صفاتها ومنافعها.

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[١].

وقال تعالى: ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾[٢].

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ﴾[٣].

وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾[٤].

وقال تعالى: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[٥].

وقال تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾[٦].

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾[٧].

---

(١) سورة الأعراف، الآية : (٤٠).

(٢) سورة يوسف، الآية : (٦٥).

(٣) سورة الأنعام، الآية: (١٤٤).

(٤) سورة الغاشية، الآية: (١٧).

(٥) سورة الحج، الآية: (٢٧).

(٦) سورة النحل، الآية : (٥ – ٨).

(٧) سورة يس، الآية : (٧١ – ٧٣).

وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴾[١].

وقال تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾[٢].

قلت : وكانت الإبل هي أهم وسائل الارتحال في جزيرة العرب من مكان إلى آخر بقوافل الحجاج، والقوافل التجارية، وللقبائل الرحل، وكذلك للجيوش الغازية، وكانت هي وسيلة الجيوش الضاربة في أنحاء الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، التي كان ينظمها لتوحيد المملكة، وقد امتدّت أهميتها واستعمالها إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، بل امتدت في نجد إلى ما بعد ذلك بسنوات، إلى أن استوردت السيارات وتوافرت على مستوى الدولة، وعلى مستوى الأفراد.

ولأهمية الإبل للإنسان في حَلّه وترحاله وما فيها من منافع أخرى جاءت أهمية أدواتها اللازمة لها كالرّحال والرسن والعقال والمزاود وغيرها، وقد أفردت هذا القسم من المعجم لهذه الأدوات.

* * *

(١) سورة النحل، الآية : (٦٦).

(٢) سورة النحل، الآية : (٨٠).

الإبل في الأدب العربيّ

حفل الشعر العربي بذكر الإبل وصفًا لنجائبها وتمجيدًا لكرائمها، فلا تكاد تقرأ ديوان شاعر من شعرائهم إلا وجدت للإبل فيه نصيبًا وافرًا.

ومن أشهر الشعراء الذين أكثروا من ذكر الإبل ذو الرّمة غيلان بن عقبة العدوي المضري، ومن أجود ما جاء أيضًا في وصف الناقة وأشمله ما جاء في قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه التي مدح بها المصطفى ﷺ، قال:

أمست سعاد بأرض لا يبلّغها ... إلا العتاق النّجيبات المراسيل
ولن يبلّغها إلا عذافرة ... لها على الأين إرقال وتبغيل
من كلّ نضّاخة الذّفرى إذا عرقت ... عرضتها طامس الأعلام مجهول
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... إذا توقّدت الحزّاز والميل
ضخم مقلّدها عبل مقيّدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكّرة ... في دفّها سعة قدّامها ميل
وجلدها من أطوم ما يؤيّسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف أخوها أبوها من مهجّنة ... وعمّها خالها قوداء شمليل
يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنّحض عن عرض ... مرفقها عن بنات الزّور مفتول
كأن ما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل
تخذي على يسرات وهي لاحقة ... ذوابل مسّهنّ الأرض تحليل
سمر العجيّات يتركن الحصا زيمًا ... لم يقهنّ رؤوس الأكم تنعيل
كأنّ أوب ذراعيها إذا عرقت ... وقد تلفّع بالقور العساقيل
يومًا يظلّ به الحرباء مصطخدًا ... كأنّ ضاحيه بالشمس مملول
وقال لي القوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصا قيلوا

شدّ النّهار ذراعًا عيطل نصف   قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نوّاحة رخوة الضبعين ليس لها   لمّا نعى بكرها النّاعون معقول
تفدي اللّبان بكفّيها ومدرعها   مشقّق عن تراقيها رعابيل
تسعى الوشاة جنابيها وقولهم   إنّك يا ابن أبي سلمى لمقتول

وقال طرفة في معلّقته يصف راحلته، فلم يكد يدع فيها شيئًا إلا وصفه :

وإنّي لأمضي الهمّ عند احتضاره   بعوجاء مرقال تروح وتغتدي
أمون كألواح الإران نسأتها   على لاحب كأنه ظهر برجد
جمالية وجناء تردي كأنّها   سَفَنّجنة تبري لأزعر أربد
تباري عتاقًا ناجيات وأتبعت   وظيفاً وظيفاً فوق مور معبّد
تريع إلى صوت المهيب وتتّقي   بذي خصل روعات أكلف ملبد
كأنّ جناحي مضرحيّ تكنّفا   حفافيه شكّا في العسيب بمسرد
فطوراً به خلف الزّميل وتارة   على حشف كالشّن ذاوٍ مجدّد
لها فخذان أكمل النّحض فيهما   كأنهما بابا منيف ممرد
وطيّ محال كالحنيّ خلوفه   وأجرنة لزّت بدأي منضّد
كأنّ كناسي ضالة يكنفانها   وأطر قِسيٍ تحت صلب مؤيّد
لها مرفقان أفتلان كأنّها   تمرّ بسلمي دالج متشدّد
كقنطرة الروميّ أقسم ربّها   لتكتنفن حتى تشاد بقرمد
صهابيّة العثنون موجدة القرا   بعيدة وخد الرّجل موّارة اليد
أمِرت يداها فتل شزر وأجنحت   لها عضداها في سقيف مسنّد
جنوح دفاق عندل ثم أفرعت   لها كتفاها في معالى مصعّد
كأنّ علوب النسع في دأياتها   موارد من خلقاء في ظهر قردد
وأتلع نهّاض إذا صعّدت به   كسكّان بوصيّ بدجلة مصعد

وجمجمة مثل العلاة كأنما   وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد
وخدّ كقرطاس الشّآمي ومشفر   كسبت اليماني قدّه لم يجرّد
وعينان كالماويّتين استكنّتا   بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد
طحوران عوّار القذى فتراهما   كمكحولتي مذعورة أمّ فرقد
وصادقتا سمع التّوجّس للسرى   لهجس خفيّ أو لصوت مندّد
مؤلّلتان تعرف العتق فيهما   كسامعتي شاة بحومل مفرد
وأروع نبّاض أحذّ ململم   كمرداة صخر في صفيح مصمّد
وأعلم مخروت من الأنف مارن   عتيق متى ترجم به الأرض تزدد
وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت   مخافة ملويّ من القدّ محصد
وإن شئت سامى واسط الكور رأسها   وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد
على مثلها أمضي إذا قال صاحبي   ألا ليتني أفديك منها وأفتدي

وقال ذو الرّمة في ناقته صيدح :

إذا ارفضّ أطراف السّياط وهلّلت   جروم المطايا عذّبتهنّ صيدح
لها أذن حشر وذفرى أسيلة   وخدّ كمرآة الغريبة أسجح
وعينا أحمّ الروق فرد ومشفر   كسبت اليماني جاهل حين تمرح
ورجل كظلّ الذّئب ألحق سدوها   وظيف أمرّته عصا السّاق أروح
وسوج إذا الليل الخداريّ شقّه   عن الرّكب معروف السّماوة أقرح
إذا قلت عاج أو تغنّيت أبرقت   بمثل الخوافي لاقحاً أو تلقّح
تراها وقد كلّفتها كلّ شقّة   لأيدي المهارى دونها متمتّح
تموج ذراعاها وترمي كأنها   حذاراً من الإيعاد والرأس مكمح
صهابيّة جلس كأنّي ورحلها   يجوب بنا المومّاة جأب مكدّح
رعت في فلاة الأرض حتّى كأنّها   من الضمر خطّي من السّمر مصلح

الإبل في الأدب الشعبي

قال ناصر بن صنيدان الزغيبي الحربي :

يا رَاكب حِـرٍّ خُـفـافٍ مِـواطِيـهْ ... مـا طاهْ بِالخَـدِّ الجِلَدْ مـا يبِـيـنْ
إمّـهْ ذِلُولْ ذويخْ مَنْسَبْ وغـاذِيهْ ... وأبُوهْ جـابِهْ مِنْ شَـمـالْ الحَنْيِنِي
مـا دنَّقْ الرَّقـاعْ يَرقَعْ سَـمـارِيهْ ... خُصّ الشَّـعَـرْ والجِلْد صـافٍ بلِيِنْ
السَّـاقْ هُوْ والوِركْ كِنّكْ مَـحلِّيـهْ ... والفِـخْـذ مـا تَكْتِفْ عَلَيـهْ اليِـدَيْن
وذْرِيعِـهْ عِـدِكْ مِنْ الهَـبِـرْ لا حِـيْـه ... والعَضْد فِـتْـر ومَبْصِط القَفْلتَيْن
والزَّورْ تِقْل ريال مـا بـهْ تِمـارِيهْ ... وكِـيْـعـانْ طِفّـاحٍ على المَرفَـقَـيْن
الكَتْف لَوْح وغـارْ بهْ شَفٍّ راعِـيـهْ ... والـراسْ مَـرْبُوعٍ على شَفْ عَـيْنِي
عَـيْنِهْ سِـراجْ مطوّعٍ تقْـتِـدِي فِـيـهْ ... واذْنِهْ كـمـا ذَلْقَـةْ خَطّاتْ السِّنِيْن
وبْريطِم ضَـافٍ حَـلا مَـا تَحلِّيـهْ ... جـالِسْ ونِيْـبـانٍ كـمـا الشَّـوْكـتِـيْن
أشْـقَـرْ حَـمَـرْ كِنّ الفِـرْنجِي تَلَطِّيـهْ ... أحْسَنْ شَخَصْ مـا كانْ لَونه حَسِيْن
أحْـذَرْ مِنْ الأَدْمِي وزَولِهْ يحـالِيـهْ ... أسْـرَعْ مِنْ البَـرقِي يرُوحْ ويجِـيْنِي
يَجْـفِلْ إلى شَافْ السِّفِيفَـةْ تبارِيهْ ... جِنّي وذيبْ وطارْ عَنْه لِيـقِـيْنِي
يِشْـدِي فِـرِيدٍ ذيرِهْ شَـوفْ رَامِـيـهْ ... مَعْ سِهْلَةٍ والشَّـوْف فِـيـهـا يبِـيْن
أَضْـحَى قِـعـودِي بِاللّوازِمْ مِـدَنِّيـهْ ... عَـسـاهْ طارِش خَـيـرْ بِالمسلِمِـيْن

وقال عبدالله بن دويرج :

وجْنَا رَعَتْ نَبتْ الرّبِيعْ وقَـيِّـضَتْ ... بأطْرَافْ خَـبْـرا عَلّهـا رَعّـادْها
وجْنا بِدابْهـا لا زِمِي ودَنيـتْـهـا ... وجِبتْ النِّجيزْ وخرجَـهـا وبْدادَها
وجْنا إلى هَبْ العـصَـيْـر ورَوَّحتْ ... يزِيدْ مَعْ كِـثْـرْ الفِـدِيْد عَنادها
وجْنا إلى فَـزّتْ كَـمـا الشَّـيْـهـانَهْ ... طارَتْ فُـواتْ الحِـرصْ مِنْ هَدَادْها
وجْنا كِما الخَمّارْ مِدْهِشـه السّكَرْ ... تِجـاوَزْ الجِـرفَـان فِي مـرقـادها

وَجْنا كِما سَلْم الرِّيالْ جفُونها   والا المجِيديّاتْ مَعْ نَقّادْها
وجْنا كِما ساقْ الوضَيْحي ساقها   أو شغل ابنْ بانِي حَناهْ إستادْها
وَجْنا لَكِنْ فخُوذها ووروكها   زَمّة قِطاة كروشْ عِقبْ طرادْها
وجْنا لَكِنْ الحنْني ضلوعها   خَمْص الخَواصِرْ مِنْ زِمانْ ولادْها
وجْنا لا يَشْكي المَلَل رديفها   ما أشّرْ بتَرْقاتهْ غَزالْ شدادْها
وَجْنا مضْوبْعَة المَرافِقْ واردْ   مَفْتُولَة العُضْدَين مْ تَرْدادْها
وَجْنا ما بَيْن العذارْ وسنُّها   كَالمطْوْ مِنْ جَبّارْ عُودْ إعيادْها
وَجْنا مِسامعْها إلى ما شَوّشَتْ   بَرْيَةْ قَلمْ غاشِيْه حِبْر مدادْها
وجْنا نِواظِرْها إلى لَدّتْ بِهِنْ   تِشْبِهْ خَلاص الكيْر مَعْ حدّادْها
وَجْنا إلى قَامَتْ تخَوّعْ راسْها   راسْ الهَنُوفْ مغانجَةٍ ودّادْها
وجْنا مكمَّلِ الإله وصُوفها   أعِيذها بالله عَنْ حِسّادْها

وبهذا القدر أكتفي من النماذج الأدبية، ومثلها كثير في دواوين الشعر.

* * *

أدوات الإبـــل

باب البـــاء

باكُورَة ، جمعُه بِواكِيْر ، وبعضهم يقولون باكُوْر

قال ابن مسعر القحطاني :

باكُورتِي مَـهـيبْ مِـثلْ البَـواكِـيـرْ   مِـتْـبَـبصّـرِ حَنَايْـهـا مـالْـهـا أمْـثـالْ
قِطَعْـتَـهـا مِنْ رَوضَـةٍ أمّ العَـصَافِـيـرْ   مِنْ سِـدْرةٍ كلُّ بَغَـاها ولا احْـتَـالْ

وقالت مويضي البرازيّة :

حِـتَّـيشْ لَوْ حَطَّيتْ فَـتْـخَـهْ وبـاكُـورْ   مَعْ جُـوخَـةٍ تَكْسِي قِطاةِ العَـبْـيَّـهْ

وقال عبدالله اللّوح :

أدبْيَـاتٍ علَى هَزّ المِطارقْ والبْـواكِـيـرْ   خواطِرهُم عليْهِنْ بِالمَخافَة مِسْتِريْحَهْ

بَاكُورَة : عصا رأسها محنيّ على هيئة هلال قدر قبضة اليد، تكون من خيزران ومن عصي السّدر ومن غير ذلك، وأهميتها في جمال حنوتها، واستقامتها، كانوا يحملونها للزينة ولسوق الإبل وغيرها من الماشية، وتستعمل أيضًا للمضاربة في الدفاع عن النفس، غير أن الشهرة لباكورة الخيزران كما في نصوص الشعر، فهي تستعمل لسوق المطايا وللزينة في يد حاملها، وكذلك تكون سلاحًا، ويأتي بعدها بالشهرة الباكوة التي تتخذ من عصيّ السدر كما جاء ذلك في شعر ابن مسعر القحطاني.

ويقول عبدالله بن حماد بن جبرين من أهل القويعية :

أنَـا بـادي فِـيْ راسْ مَـــبْــــرِيْ   عَـــذابِ المْشَـــقّـى يَوْم يَرْقـــاهْ

ومنها :

يِسُـــوق المِطِيَّـــةُ عُـــوْد سِـدْرِ   إلى مـــا لِقَــيْنَا خَـــيْــزَراناهْ

وهو بذلك يشير إلى باكورة الخيزران وباكورة السّدر، غير أنه جعل باكورة الخيزران في الدّرجة الأولى.

وقد أكثر الشعراء من ذكر الباكورة في أشعارهم.

ومن جيّد ما قيل في الباكورة :

قول أحدهم :

صـاحِـبِي لَولاكْ مـا شلتْ بـاكُـورَةْ　　　كـانْ يِـيْـزِيني مَـعْ النّاسْ مِـشْـعـابِي

وقال حمد بن ناجي المطيري :

حـالَوْا عـلَـيْـهـا نـاقْلِيْن البِـواكِـيـرْ　　　علَى ظهُـورْ مْـعـالجـاتْ الاعِنَّهْ

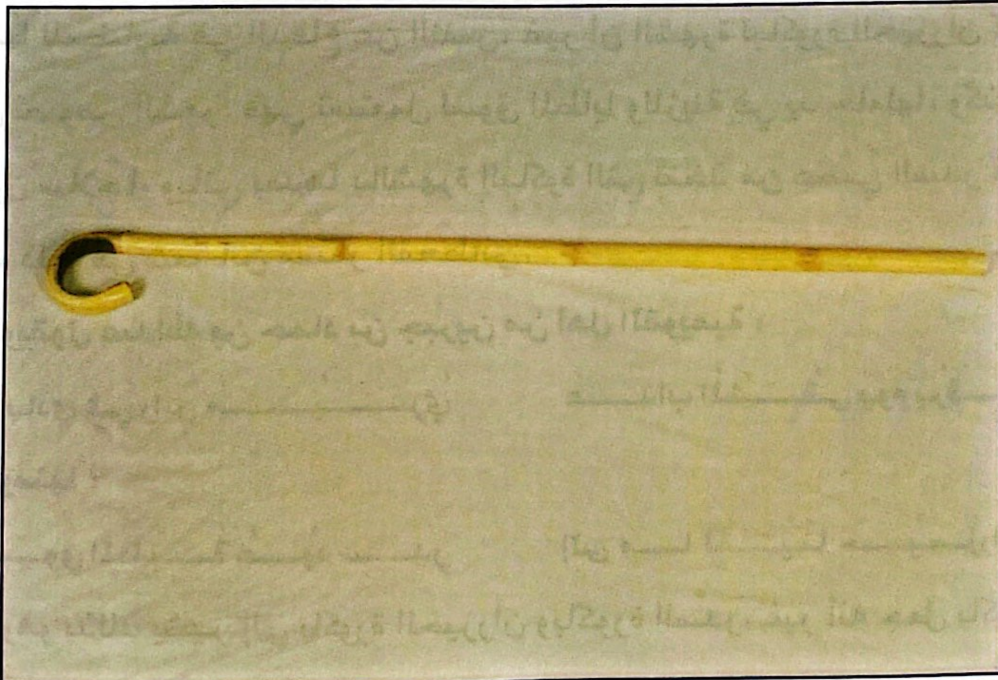
وقال علي بن عبدالرحمن أبو ماجد :

خـايِفْ مِنْ لـيْلَةِ تِطْبِقْ علَـيكْ الغَـارَةْ　　　وأَنتْ لا بِيْديكْ سلاَحْ ولا مِعِكْ باكُورَةْ

وقال آخر :

يا رَاكْبٍ مِنْ فَـلـوقْ سِتٍّ خْـفـافِ　　　مْـرَبّعـاتِ بِـيْن أبَانـاتْ والنِّـيـرْ

إنْ حَـرّكُـوهِنْ طَقْـهِنْ اخْـتـلافِ　　　عَـصِيّ أهلْهِنْ لـيّنـاتْ البِـوَاكِـيـرْ



باكورة

بِتيْــل

قال راكان بن حثلين :

يا راكْبٍ مِنْ عِنْدنا فَــوْق هَيّــافْ   بِتِـيْل سَـاجْ ومِـقْـتَـفِـيْـه الوْلامْ

بتيل : يقصد به شداد الراحلة المصنوع من خشب قوي ناعم .

انظر رسم شداد.

بَدّ : جَمعهُ بِدُوْد ، وبَدِيد ، وبِدّان ، وأبْدَادْ

قال محمد بن عبدالله القاضي :

سِـفِنْ بَرّشَــرْهَا مَسّ البِــدِيْدْ   فِي نجِــيــرْ مَعْ خِنّانِيقْ تحــافْ

وقالت الزّعبيّة :

يَقْطَعْ قَـبِـيْلِ ضَـفْـهُمْ مـا يذرّي   يَشْـبِـهْ جـمـال عَـضْـهـا بِبـدُودها

وقال عثمان بن منيع :

يا رَاكِب إللّي نَيّــهــا كَبْ الأبْدادْ   مَـفْـتُـولَـةِ الذّرْعـانْ فَـجّى العَـضَـادِ

وقال سليمان بن شريم :

تِسْـعِــيْن لَيلَةْ مِنْ وَرا الحَــولْ دَايِرْ   يَرْعَنْ زَهَرْ نُوّارْ عِـشْـبِ المِحِــيـرِ

لمّا اعْـتَــلاهِنْ مِــثْلْ رُوْس المَنايِرْ   حَـشْـو البِـدُودْ ولا يضِـيْم النّجِـيـرِ

بَدّ : هي الحشايا التي توضع تحت شداد الراحلة لتحمله عن ظهرها وقاية لها من مسّ خشب الرحل، وكذلك سرج الفرس، وهو اسم فصيح.

قال في التاج : وبداد السّرج والقتب وبديدهما ذلك المحشو الذي تحتهما، وهو خريطتان تحشيان فتجعلها تحت الأحناء لئلا يدبر الخشب الفرس أو البعير.

وعن أبي منصور : البدادان : في القتب شبه مخلاتين تحشيان وتشدّان بالخيوط إلى ظلفات القتب وأحنائه، والجمع بدائد وأبدّة.

قلت : والبدود تصنع صناعة محلية من الأدم مبطنة ببطانة من الصوف، أمّا ما يلي ظهر البعير فإنه يكون من الصوف، وتزين مؤخرتها بسيور من الأدم الملوّن والجوخ الأحمر.

وأما الخيوط التي تشدّ بها إلى ظلفات الرحل فإنها تسمى نتائش، الواحد منها نتاشة.

ومن جيد ما قيل في البدود :

قول عبدالله بن عبدالمحسن السبيّل :

وِدِّيْ بحَـمْـرا رِدُوم دَلَّهـا زَينْ   عِمْلِيَّةٍ ما ينُوشْ الزَّورْ كِيْعانهْ

إللّي مِضَى لهْ تِذبْ القَـفْـر عـامَينْ   لا مَـا غَـدا النَّي فَوقِهْ حَشُوْ بِدّانِهْ

وقال خلف أبو زيد الشمّري :

يا رَاكِبٍ مِنْ فَـوق حِـيْلٍ مَـرامِـيلْ   غلاظِ العَتَارِيْ والشَّحَمْ حَشُوْ الأبْدَاد



بـد

بَدْرَة، جَمعُه بْدَر، وبِدَار

قال برّاك بن سحمان الشيباني العتيبي:

يا لَيْتنِي مَعْ شارع التُّوْم وفْهَيْد　　مِنْ فَوقْ عَيْرات تِقارَعْ بدَرْها

وقال فيحان الرّقاص:

واهْلِ أربْعِ وَرْدَوا هَدَفْ واصْدَرْوا يَا　　ومَزغْمِينْ بدارهُمْ مِنْ بَرَدْ ماهْ

بَدْرَة: قربة صغيرة يحمل بها الماء، غالبًا تكون جلد تيس، ولا يقال للقربة الكبيرة بدرة.

وهو اسم عربي فصيح. **قال في اللسان:** والبدرة جلد السّخلة إذا فطم، والجمع بدور وبدر.

وفي التاج: البدرة بهاء: جلد السّخلة إذا فطم، جمعه بدور وبدر.

قلت: والبدرة لا تختلف عن القربة العادية في شيء لا من حيث شكلها ولا من حيث صنعتها ولا من حيث استعمالها إلا أنها أصغر منها حجمًا.

انظر رسم قربة.

بِطَان، جَمعُه بِطِن

قال عبدالمحسن الصالح:

أرخْ الحَقَبْ واكْرِبْ بطانِهْ وردِّهْ　　والكَور مِنْ جِبَّهْ إسْتادِهْ شِطِيرِ

وفي المثل الشعبي: لَزّ الحَقَبْ البْطَان.

بِطَان: حبل يربط أحد طرفيه في رحل البعير من جانبه الأيمن ثم يلف حول بطن البعير ويربط طرفه في الرحل من جانبه الأيسر ويشدّ بقوة ليثبت الرحل على ظهر البعير -وغالبًا- يكون مجدولاً من حبال الصوف.

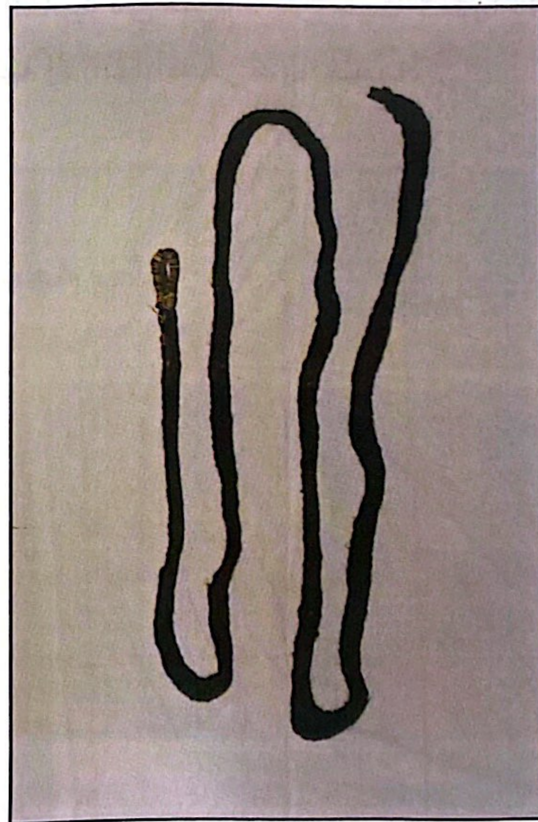
وكذلك يقال للحبل الذي يشدّ حلس الحمار على ظهره: بطان، وكذلك الحبل الذي يشدّ قتب السّقي على ظهر الثور.

وقد يكون مجدولاً من سيور الأدم، وهذا النوع يسمّى بطانًا ويسمّى نسعة، وهو قليل الاستعمال، وهو من عمل نساء البادية.

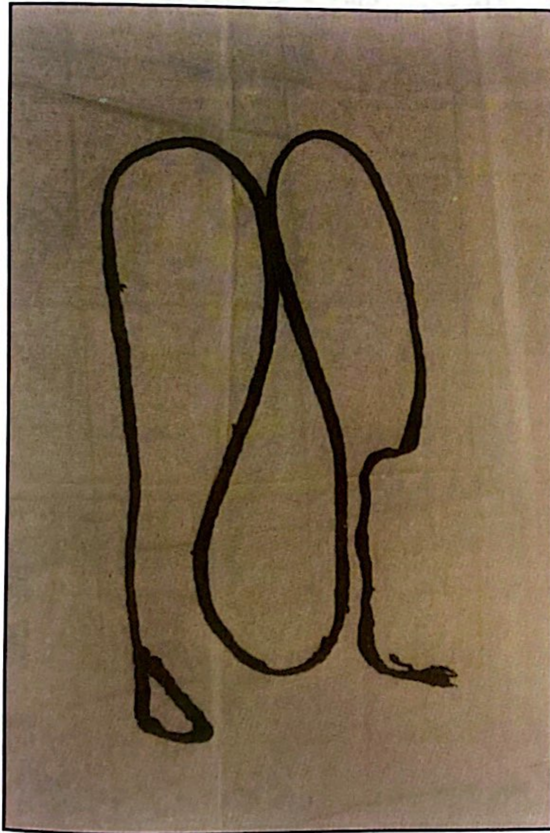
أما بطان سانية السّقى - بعيرًا كانت أو بقرة أو حمارًا- فإنه يتخذ من حبال الليف المفتولة القوية، ويتكون من حبلين متساويين متوازيين ويلف عليها خرق تتداخل بينهما، ويشدّ أحدهما إلى الآخر، وتجعله لينًا على بطن السانية.

والبطان عربي فصيح.

في اللسان : البطان : حزام القتب الذي يجعل تحت بطن البعير، جمعه أبطنة، وبطن.



بطان صوف



بطان نسعة

بَـــوّ

قال فهيد المجماج :

يا داريا اللّي مِـــثل بَوٍّ وقــافَـــهْ   تَبْــهِلْ علَيــه الطّايلَهْ وتعَطِفْ لِهْ

وقال محمد بن عيد الشيباني العتيبي :

يا وَنتِي وحـــزامِي اللي صَـــرمْناهْ   وَنَّهْ خلُوجِ بَوّها يَـرفْـــعُـــونِهْ

وقال شالح بن ماضي المقاطي العتيبي :

يا مَنْ لقَلْبٍ عندكُمْ يا بُو سلطانْ   مـعَلّقٍ فِي مِـقْـدمْ البَـيتْ بَوُّهْ

بوّ : جدار حوار الناقة حينما يموت عند ولادته، يحشونه تبنًا أو أي حشو خفيف، ويوضع أمام أمّه فتعطف عليه ويتدفّق لبنها متوهمة أنه حيّ.

وهو تعبير فصيح : قال في اللسان : البوّ، غير مهموز: الحوار، وقيل: جلده يحشى تبنًا أو ثمامًا أو حشيشًا لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثم يقرب إلى أم الفيصل لترأمه فتدرّ عليه.

وللكميت : مدرجة كالبويين الظئرين.

ولجرير : سوق الروائم بوّابين أظار. ا. هـ

وقال دريد بن الصّمة :

فَـــجِـئتُ إليـــه والرِّمـــاحُ تَنوشُــهُ   كَوقْعِ الصَّيَاصِيْ في النَّسِيجِ المُمَدَّدِ
وكنتُ كـذاتِ البــوِّ رِيعَتْ فــأقْـبلَتْ   إلى قِطَعٍ من جِلْدِ بَوٍّ مُــــقَــدَّدِ

وقال الفرزدق :

تَـحنُ بِـزَوْراءِ المَدينـةِ نـاقَــــتِـي   حَنِينَ عَـــجُـــولٍ تَركَبُ البَـــوَّ رائِمِ
ويا ليتَ زَوراءُ المدِينَةِ أصَــبــحَتْ   بِزَوراءِ فَلجٍ أو بِـــسَـــيْفِ الكَواظِمِ

* * *

باب التــاء

تَخْت ، جَمعُه تخُوت

قال محمد بن عبدالله القاضي :

فـإن بَركَـوا للرّاي شــالَتْ حــمـالِهْ　　جْمالِ التّخُوتْ اللّي يِشْيلُونْ الأثقالْ

وقال سعد بن مساعد مطوّع نفي :

جْمالِ التّخُوتْ إللّي تَقرّبْ مِنْ الشَيّلْ　　وجِـيْـهـهُـمْ طُولْ الدّهَرْ مـا تشِـيِنْ

تَخْت : مركب على هيئة غرفة مسترة يحمل راكبًا واحدًا يحمل على جمل، ومنه ما يحمل على البغال.

وقد حجّ الإمام عبدالرحمن بن فيصل في آخر حياته على تخت من الرياض إلى مكة.

وفي قاموس ردّ العامي إلى الفصيح قال : وأما التخت بمعنى السرير فهو تركي دخيل كان يجلس عليه الملك في المواكب، نشأ منذ زمن المماليك.

قال في صبح الأعشى : ولهم مركب يكون سريرًا يحمل بين بغلين أو بين بعيرين ويسمّونه تخت روان، وبعض العامة يقول تخت روام (بالميم).

تُوْدَاة ، جَمعُه تِوادِي

قال عبدالله بن سبيّل :

بِيْض المَحَاقِبْ والغَوارِبْ مـشـيْـبـاتْ　　للـتّـلُوْ مـــا سَــوّوْا لهنْ التّـــوادِي

وقالت شاعرة مطيرية :

وحَـمْـدانْ عِـيـدْ مـقَـرّعـاتِ التّوادِي　　كَلْه أشـهَـبِ البـارُودْ عَـجْلِ مِـشـارِهْ

وقال أبو ذيب السبيعي :

حِنّا ذيابَةْ مِــقــرِّعــاتْ التّــوادِي　　إلى رِكْـبنـا فَـوقْ عِـوْجِ المِصــالِيبْ

وقال غانم اللميع الدّهمشي العنزي :

مَـدْهَلْ الفِطرْ عَـرِيْضـاتِ التّـوادِي   يَـرْتِـعِـنْ ومـنْ يَـزْعَـلْ لِـعِــيْـنـا

وقال مسعود بن سعد المشيبين العضياني العتيبي :

وسـال الشّـعـيبْ إللّي تَهـاواهْ الأجْنَادْ   وتَهـايِقَتْ لِهْ مِـقِـرْعـاتِ التّـوادِي

التُّوْادة : العود الذي تصرّ به أخلاف الناقة، وعادةً أن كل توادة يصرّ عليها خلفان.

والتوادة تتخذ من أعواد العشر لخفّته ونعومته.

وفي التاج : أمّا التوادي فواحدتها تودية، وهي الخشبات التي تشدّ على أخلاف الناقة إذا صرّت لئلا يرضعها الفصيل. اهـ

وقال جرير :

إذا هبطت جـوّ المراغ وعـرّست   طروقـاً وأطراف التّـوادي كـرومـهـا

التّوادي : العيدان التي تصرّ بها أخلاف الإبل، واحدتها تودية[1].

قلت : والتّوادي يعملها رعاة الإبل أنفسهم، يختارونها من الأعواد المناسبة، ويغزلون رباطها حبلاً مناسبًا من وبر الإبل، ومجموع التّوادي والحبل الذي تحزم به يسمَّ (صرار).

انظر رسم صرار.

* * *

(١) النقائض ١/١٢٣ .

باب الجيم

جاعَد ، جَمعُه جواعِد

قال راشد الخلاوي :

وهوْ عَـقِـيْـد الرَّكبْ لَوْلاهْ مـاغَـزَوْا ولا نَسِّـفَـوْا بَاكْـوارهِنْ الجِـواعِـد

وقال عبدالمحسن الصالح :

والنِّطعْ والجـاعَـدْ وخِـرجِـهْ مـعِـدَّهْ لِكْنَا حـِـرٌشَــهَــرْ مِـسْـتِـذيْرِ

وقال فيحان الرّقاص العتيبي :

مـا فَـوقَـهِنْ إلاّ الجِـواعِـدْ والانْطاعْ وعْــيــالْ فِي وَقْتِ الغَـدَارِيْ دوالِيلْ

جَاعَد : جلد ضأن يدبغ بصوفه ويتّخذ فراشًا فوق الشداد على الراحلة يفترشه الراكب لخفّته وقوّته، ولين صوفه.

ويستعمل أيضًا فراشًا ولا سيّما في مسوّى القهوة بجانب الوجار حيث توقد النار لها في مجلس الرجال.

والجاعد أيضًا : فراش يصنع من الأدم (من جلود الغنم) يدبغ وينزع عنه صوفه، وتهذَّب أطرافه بحيث يصبح فراشًا ليّنًا، ويستعمل للأطفال الصغار تلفّ به المرأة طفلها عند حمله ليحول بين ملابسها وبين ما يحدث له من رطوبة، وتفرشه له عند جلوسه، ويسمّى أيضًا نطعًا، وهذه التسمية تختلف بين بلد وآخر في نجد.

* * *



جاعد للإبل

Scanned with CamScanner

جَرَس ، جَمعُه جِرْسان وأجْراس

قال عبيد بن هويدي :

يَشادِي هَذَيبْ الشَّامْ دَلَهْ وجِرْسانِهْ   إلى طَبّ الأبْطَحْ وقفوا لِهْ بالأسْواقِ

وقال عبدالله بن علي بن دويرج :

سِيدْ العَذارَى إلى مِنِّهْ مِشَى تُوْحِي دِنِينْ حجُولِهْ

شَرْواَ دِنِيْن الجَرَسْ بالمِهْرَة إللّي لِبِّسَتْ مِزغافِ

وقال علي بن إبرهيم القري :

دَارٍ لَهَا بِقلُوبنا مِثْلِ الأجْراسْ   تِدِقْ مَعْ رِقي النِّفَسْ وتْحَوِيلِهْ

وقال سعد بن عبدالعزيز البواردي :

علَى عَشِيْرٍ كِنْ حِسِّهْ جَرَسْ مَاوْ   ما ذِكِرْ بَيْن أحْدٍ وبَيْنِهْ مَهاوَا

وقال هويشل بن عبدالله :

صَوَيتٍ سِمِعْتِهْ واحْسَبْ إنِّهْ   رِنِينْ الجَرْ وَإلا الرِّيالِ

الجَرَس : هو ما يعلّق في رقبة الدّابة للزّينة، وهو ذو شكل كروي، وبعضه ذو شكل مخروطي مصنوع من نحاس أصفر وفي وسطه قطعة نحاسية لها صوت مجلجل كلّما تحركت الدابة، وهو من أصل فصيح.

قال في التاج : الجرس بالتحريك الذي يعلّق في عنق البعير، قال ابن دريد: اشتقاقه من الجرس أي الصوت، وخصه بعضهم بالجلجل، ومنه الحديث: «**لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس**».

قيل : إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته، وكان عليه الصلاة والسلام يحبّ أن لا يعلم العدوّ به حتى يأتيهم فجأة. اهـ

قلت : ولما تضمنه هذا الحديث الشريف فإن تعليق الجرس على البعير أو على غيره من الدّواب أمر مكروه ينبغي التنزّه عنه.

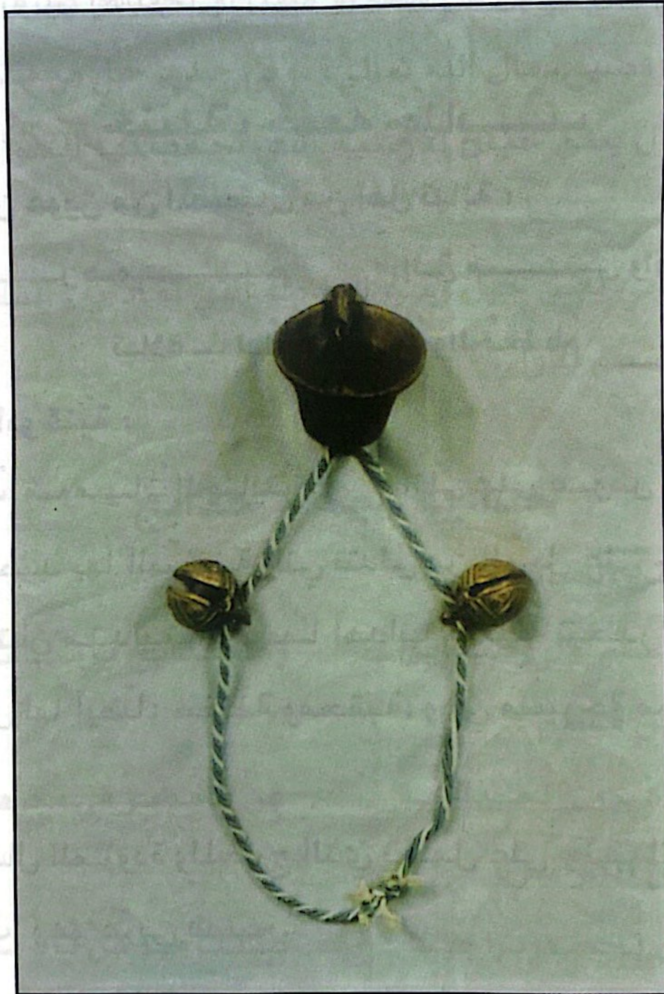
ومن جيّد ما قيل في الجرس الذي يعلّق في عنق الناقة :

قول مخلد القثامي :

اللِّي يَعْـزلُونْ أمَّـهـاتْ الدَّباديبْ ... وأمّ الجَرسْ والطَّوْق والعِربْ الأشْبابْ

وقال خلف أبو زويّد الشمرّي :

يا شَبـهْ وضْحَى بِهْ دِباديبْ وأجْنابْ ... اللِّي يِحَطّ بهـا الجَـرسْ والكتـافَـهْ



أجراس

جَلْمَد، جَمعُه جلامِد

قال هويشل بن عبدالله :

جَلْمِـد مـا يِنْعلِجْ تَبلٍ شِـديد   شَـرِبةٍ مِنْ تُوتْ صَـوْرٍ مِن قِـتـادْ

جَلْمَد : عصب أصفر يمتد في أعلى رقبة البعير من جانبي الرقبة من خلف رأسه إلى أن يصل إلى مقدمة ظهره، ثم يفترق عن ظهره ممتدًا من جانبي ظهره إلى مؤخرته، يقدّ وتؤسر به أشدّة الإبل، وقبّ المحالة وغيرها، ووسره لا يلين إلا أن يكسر.

جِنِيْبَة : جَمعُه جنايب

قال زامل بن عوين من المصعبين من أهل تبالة :

يـا رَاكْبٍ حِـرّ هَـمِـيـمْ   إلَـى مِـشـى واصْلِهْ مِـديمْ

تـلاعِبْ لـلْجَـنـايِـبْ والخـطَـامْ

وقال رمّاح أبو قنيّة :

يا هلْ الرّكـايِبْ، مـومـيـاتْ الجَنـايِبْ   اللّي علَى عُـوصَ النّضـا رَاكْـبِينِ

جِنِيْبَة : يقصد بها السّفيفة التي تتدلّى من الرّحل على جنب الناقة، وكل رحل له جنيبتان متدليتان، لهما أهداب جميلة تنحدر تحت خاصرتي الرّاحلة، ويقال لها أيضًا : سفيفة ومحقبة، وهي منسوجة من الصوف، انظر رسم سفيفة.

وكذلك يقال للمزودة وللخرج الذي يحمل على جنب البعير : جنيبة، والجمع جنايب، وهو عربي فصيح.

في اللسان : وجنبتا البعير : ما حمل على جنبيه، وجنبته : طائفة من جنبه.

حَبْل ، جَمعُه : حِبال

قال عبيد بن هويدي :

القَلْب كِنَّهْ بالكَلاليب مَجْذُوبْ وإلاّ تِجِرَّهْ بالحْبَال السَّوانِي

وقال حويد العتيبي :

والله يا لَوْلا الرسَنْ يِتلَها تَلْ إلْتَصْرِم الكَوْر لَوْلا الحَبِل يازْنها

حَبْل : يعني كلّ حبل يستعمل لشد أو ربط أو سحب، فهو اسم جنس شامل من أيّ نوع كان الحبل من ليف أو قطن أو لحاء أو غيره.

والحبل تعبير فصيح، قال الله تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾[1].

والشاعر الأول يعني حبال الأرشية التي تجذب بها السّواني غروب الماء من البئر.

والشاعر الثاني يعني حبل رسن الراحلة التي تقاد به. انظر الحديث عن المقدوني مقود القسم الأول.

حِداجَة ، جَمعُه حَدايِج

قال عبدالمحسن الصالح :

واوْقارْ وزِيْلانٍ خْشُولْ وطِبايق وحَدايِج بْزِمِتَّهْ وعْراهْ

وقال محمد بن مسلم :

حَيْذُوْركُم يا رَاكِبِينْ الحْداجَة عن الحَضِر فِي مَكْرهم لا يصِيْدُونْ

وقال شاعر من الدواسر :

هِجِنّا دَاجَنْ علَى نَجْدٍ براجَه عِقِبْ ما هِنْ بالخُضَايِفْ رِبْعَنِ

فَوقَها اللّي ما يدِيْرفونْ الحْداجَهْ ما حَلاَ باكْوارِها صَوْت المغَنّي

(١) سورة المسد، الآية : (٥) .

حداجَة : كيس مستطيل، يصنع من صوف خفيف النسيج ويقطع أربع غرف متصلة بواسطة الخياطة ويحشى بالتبن، ويوضع تحت مسامة البعير يلي ظهره ليحمل عنه أذى خشب المسامة، ويسميه بعضهم حلسًا. انظر رسم حلس.

وفي التّاج : العرب تسمّى مخالي القتب أبدّة، واحدها بداد، فإذا ضمّت وأسرت وشدّت إلى أقتابها محشوة فهي حينئذ حداجة. وجمع الحداجة حدائج.

قلت : هذا ما كان معروفًا عند عامة الناس في الجزيرة العربية، وهو ما يعنيه الشعر الشعبي.

وفي اللسان : **الحدج** : الحمل، والحدج من مراكب النّساء يشبه المحفّة، والجمع أحداج، وحدوج...

.. **والحدوج** : الإبل برحالها، قال:

عينا ابن دارة خير منكما نظراً	**إذ الحدوج بأعلى عاقل زمر**

والحداجة كالحدج ، والجمع حدائج.

قال الليث : الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء الأعراب...

وحدج البعير والناقة يحد جهما حدجًا وحداجًا، وأحدجهما: شدّ عليهما الحدج والأداة ووسّقه، **قال الجوهري** : وكذلك شدّ الأحمال وتوسيقها.

قلت : ولهم فيه أقوال مختلفة كثيرة.

وفي اللسان : لا يحدج البعير حتى تكتمل فيه الأداة، وهي البدادان والبطان والحقب، وجمع الحداجة حدائج.

* * *

حِصْرَة ، جَمعُه حصَر

قال شاعر من أهل شقراء :

نَقْل المِوارِثْ وَيشْ هُو لِهْ علَى شَــان　　مِنْ فَـوقْ هِجْنٍ مَـا يْلاَتِ حـصَـرْها

حِصْرَة : يقصد به الوقاية التي تجعل بين مسامة البعير وبين حمله لئلا توثر عصيّ المسامة في حمله تمزّقًا - وغالبًا - تكون الحصرة إما ساحة صوف صغيرة أو لبّادًا من الخياش وغيرها، ويبدو لي أنه عربي فصيح.

جاء في اللسان : والحصار والمحصرة : قيل هو كساء يطرح على ظهره - يعني الجمل - يكتفل به، وأحصرت الجمل وحصرته: جعلت له حصارًا، وهو كساء يجعل حول سنامه.

وحصر البعير يحصره ويحصره حصراً واحتصره : شدّه بالحصار.

حَظِيْر، وحَظِيْرَة ، جمعه حَظَاير

قال شالح بن ماضي الحمقيّ العتيبي :

مـا هِيْب منْ صِـفْـرِ العـيُـونْ المْهـبّـاه　　إللّي علَيْـهـا يَـسْـحَـبُـونْ الحَظِيْـر

راعِي الغَنَمْ دايمْ علَى النّارْتَصْلاه　　يَخَـافْ مِنْ ذِيْبٍ علَيْـهـا يغـيْـر

وقال نمر بن عدوان :

ولا خَمْخَمتْ مَع قِبلةِ اللّيلْ رِبْقِها　　ولا جات مع السَّرعَةْ تِجِرْ حَظِيْر

حَظِيْر ، حَظِيْرَة : عنّة تقام حول البيت من أغصان الشجر على هيئة دائرة تبيّت فيها الغنم وضعاف الإبل لتدرأ عنها برد الرياح الباردة شتاءً، وهو فصيح.

في اللسان : والحظيرة : ما أحاط بالشيء، وهي تكون من قصب وخشب.

قال المرّار بن منقذ العدوي :

فـإنّ لنا حظائر نـاعـمـات　　عطـاء الله ربّ الـعـالمينا

فاستعاره للنخل، والحظار: حائطها.

... وكلّ ما حال بينك وبين شيء فهو حظار، وكل شيء حجر بين شيئين فهو حظار وحجار.

والحظار: الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح. اهـ

وفي القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾[1].

حَقَب، جَمعُه حقْبان

قال عبدالمحسن الصالح:

أرخ الحَـقَبْ واكـربْ بطانِهْ ورِدّهْ ... والكَوْر مِنْ جِـبِّـهْ إستـادِهْ شطير

وقال خلف أبو زيد السنجاري الشمري:

حَـمْرًا حَـقَـبْـهـا للملَوّح ينُوطِ ... يَشُـوقْ قَطّاعْ الحَـزايِمْ رِكُـوبُهْ

وقال عبدالله بن ربيعة:

بَنْدر إلى لَزّ الحَـقَبْ للحـزَامـا ... حـمَـاي زَمْل مَـخـدَّرات بالاكْـتـابْ

وقال عبدالله بن سبيّل:

بِيْض المَحاقِبْ والغَوارِبْ مـشِيْبَاتْ ... للِتّلوْ مـا سَوُّا لهنْ التّـوادِي

حَقَب: حزام يشد رحل البعير وكتبه من ناحية مؤخرته، يتصل طرفه بالرّحل من ناحيته اليمنى ثم يلف حول بطن البعير مما يلي خاصرتيه ويربط طرفه الآخر بالرحل من ناحيته اليسرى، ومحله في مؤخرة الرحل، ليزنه عن التقدم، ولا يشدّ ربطه مثل البطان، وهو عربي فصيح.

في اللسان: الحقب بالتحريك: الحزام الذي يلي حقو البعير، وقيل: هو حبل يشد به الرحل في بطن البعير مما يلي ثيله لئلا يؤذيه التصدير أو يجتذبه التصدير فيقدمه، تقول منه: أحقبت البعير. اهـ

(١) سورة القمر، الآية: ٣١.

قلت : وحبل الحقب - غالبًا - يكون لينًا وعريضًا، مجدولاً من الصوف أو الوبر، أو يكون مفتولاً من اللّيف وملفوفًا بالخرق، وأكثره استعمالاً ما كان من الصوف، وهو مثل حبل البطان، إلا حقب سانية السّقا فإنه يكون من اللّيف.

وتحدّث محمد القويعي عن الحقب وقال : الحقب وهو بعكس اللبب تقريبًا إذ يوضع تحت ذيل الحمار(١).

قلت : إن الواقع هو أن الحقب خاصّ بالإبل دون غيرها، أما الحمار فإن الذي يوضع تحت ذيله يقال له ثفر، ولا يسمّى حقبًا.

انظر رسم ثفر.

ومن جيّد ما قيل في الحقب :

قول حمود علي الرشيد :

وَاحلِو دَلّهْ والحَقَبْ والسّفِيْفَةْ وإلاّ الرَّسَنْ والمِيْركَهْ فالهَوايِلْ

قلت : في هذا البيت فرق الشاعر بين الحقب والسّفيفة، بمعنى أن كل واحد منهما منفصل عن الآخر، وهذا النظام كان معمولاً به في شمال المملكة، يكون الحقب حبلاً عاديًا من الصّوف مثل حبل البطان، والسفيفة عريضة وفي وسطها فتحة تسقط في غزال الشّداد الخلفية.

أما في المناطق الأخرى فإن الحقب يكون معمولاً من السفيفة نفسها، لهذا فإنها تسمّى سفيفة وتسمّى محقبة، انظر رسم سفيفة.

ومن الأمثال الشعبية : لَزّ الحَقَبْ البْطَان.

يقال : إذا اشتد الأمر.

* * *

---

(١) تراث الأجداد ، ٢/٧٠ .

حِلْس، جَمَعُه حلُوس (١)

قال مخلد القثامي:

تَراها مِثلْ العِشبْ فِي دِمْنَةِ العَرَبْ   حتَّى حمارْ الحِلْس ما يرتعِيْ بها

وقال ماضي بن قميش من أهل رويضة العرض:

يا هَنِّي العَودْ أبُو قِهْدِيَّهْ   يَوْمْ يلْعَبْ لِعْبِةِ الفِرانِ

راكْبٍ لِهْ عَيرةٍ كِدْنِيَّهْ   نَاسفٍ حِلْسِهْ بَلَيَّا بطانِ

إلْعَبِيْ يالبَكْرَة التِيْهِيَّهْ   ما لِقَى الأوّلْ لِقاه الثّانِي

وقال عبدالرحمن بن عقلا الزارع من أهل الجوف:

ما هيب عير له تفدّ   ولا تعرف الحلس وأوثاره

حِلْس: يقصد به الأوثار التي تشدّ على ظهر الحمار للركوب عليه، وحمل الأمتعة.

ويسمّى أيضاً: وثارة، ورحلاً، والحلس من أصل فصيح.

في اللسان: الحلس، والحلس كل شيء ولي ظهر البعير والدّابة تحت الرّحل والقتب والسّرج. اهـ، وفي بلاد الجوف يسمّونه باسمه الفصيح فيقولون له: وليّة، وهو أحد أسمائه، وهذا خاص بحلس الحمار، وهو كيس مستطيل - غالبًا - يكون من الصوف وقد يكون من الخيش، يقرب عرضه من نصف متر، وطوله بطول ظهر الحمار، ينصّف بالخياط طولاً ليكون كيسين مستطيلين ثم يحشى كل من الكيسين بالتبن، ثم يكسى جانبه الذي يلي ظهر الحمار ببطانة لينة من الصوف - غالبًا - تكون قطعة عباءة، ويكسى ظهره بالأدم أو الليف ليتحمل ما يحمل عليه، ثم توضع له عروتان صغيرتان في جانبيه مما يلي مقدمته يشدّ فيهما البطان، وعروتان مما يلي مؤخرته يشدّ فيهما ثفره.

حِلْس، جَمعُه حلوُس (٢)

قال إبراهيم بن جعيثن :

يا هَلِ الهِـجِنْ عُـوْجُـوا رُوسْـهَـا وصْحَـوا لِمِسْ حبـالها بِحلُوسْـهـا

حِلْس : يقصد به هنا بدود رحل البعير التي تكون تَحت الرّحل، وهو عربيّ فصيح.

في اللسـان : الحلس والحلس كل شيء ولي ظهـر البـعـيـر والدّابة تحت الرّحل والقتب والسّرج.

انظر رسم حداجة.

والحلس أيضًا : ما يوضع على ظهر الحمار عند حمل الأشياء عليه أو ركوبه، ويسمى أيضًا : وثارة، قال عبدالرحمن بن عقلة الزارع من أهل الجوف:

يا رَاكْبٍ فَـوق مِـتْـعَـدِّي طيّـارةٍ بالسُّـمـا نَارهْ

مهيبْ عَـيْـرٍ لهَـا تْفِـدّي ولاَ تَعْـرِفْ الحِلْس وأوثـارهْ

حِنْوَة، جَمعُه حَنايا وحِنْا وحِنِيٍ

قال محسن الهزّاني :

يا مِنْ إلى وِرْدِنْ الأظعَـانْ مَـا وِرْدْ يِيامَنْ رِشُوشْ قرُونِهْ الشُّقرْ مَا وِرْدْ

عَلَى مَـا رَكْب الحَنايا وَلا وَرْد بِالزَّين مِثْلْ بَنِيَـةٍ عِنْد سِرْدَاحْ

وقال أيضاً :

سَالَتْ مِدامعْ ناظرِىْ فَوقْ خَدِّي وابديت للجهّال مكنون سدّي

نهار عَايَنْت الحَنايا تْشَدّ على ظعُونْ التَّرفْ مَيّاسْ الاردان

وقال نمر بن عدوان :

ولَو جَنْ بَناتْ البَـدُوْ صَفْ تبـارا   علـى الحَنـايا دَلَّـلَـنْ كِلْ خَـــوّارْ

الحِنْوَة : ويقال أيضًا حنية، عصا تحنى ويتّخذ منها أربع تشدّ أطرافها في مسامة خاصة، وتتكّون منها غرفة غبيط المرأة، وغرفة الظلّة، وتغطّى من أعلاها بغطاء جميل، وبعض الغبطان له حنايا أكثر من أربع، والشعراء يعبرون بالحنايا عن الغبيط والظلّة، وهو عربي فصيح.

في اللسان : وحنو الرحل والقتب والسّرج : كل عود معوج من عيدانه.

انظر رسم غبيط.

ومن جيّد ما قيل في الحنيّ :

قول فهيد المجماج :

شَـــدَّوْا ودَنَّوْا لِلْحنِـي كِلّ مِطْوَاعْ   كِلّ أشْـقـحٍ مَـا أحْـسَنْ قِـرِينِهْ وَرِملِهْ

وقال عبدالرحمن بن ناصر :

كِنْ الظَبــا مِنْ بَيِنْ عُـوجْ الحَنايا   مَعْ جـانبِ البَـتْـرا وِهِنْ مِـقْـفيـاتِ

وقال شالح بن هدلان القحطاني :

باغِي عَلَيْك مَعَ أوّلِ الخَـيل مِـرْواسْ   إلى حَلْ فِي تَالِي الظّعـايِنْ زَعـازِيعْ

إلى طارْ سِتْرِ مَعْكرِشَةْ مِقْدِمِ الراسْ   وتوايِقَنْ بَيْن الحَنايا مِـفـارِيعْ

وقال ولد عقاب العواجي :

أبِيْ إلى مـا قِـيل زِيعَتْ رعِـيّــةْ   وتـوايِـقَـنْ مَـع الحِـنـيّ الـغَـنَـادِيـر

* * *

حَوْض، جمعُه حيضان، وحِيَاض

قال فهيد المجماج:

طَوَوْا وَرَوَّوْا عِـقِبْ مِـقْـيـاظ	ولا نِيب راجِـيـهُـم إلى جُـرُةِ الحَـوْض

وقال مطلق بن رياح الصانع:

صِـفَـقْـهُمْ مِنْ يسـار ومِنْ يمين	صَـفْقِ الحَـوْض فِي وَجْـهِ الظّوامِي

وقال حمود بن عويويد الباهلي:

وَهُو شَـاوٍ بِالقَـيظْ نَقّالْ حَـوْضِـه	وأبُوهْ بِالحَـرَّةْ يَحُـوش جـفَـار

وقال عبدالمحسن الصّالح:

يِجِضْ قَلْبِي جِضِيضْ حيام خِلْجٍ لِه علَى جال بِير

لطمَتْ مِنْ ألما نهار الخمِس يَوم أشْفَتْ لحِيضانَها

حَوْض: يقصد به الحوض الذي يسقي به البدو إبلهم وغنمهم، وهو حوض خفيف المحمل، مصنوع من أربع حنايا من أغصان السلم متقابلة، ومتقاطعة الرؤوس، ويركب عليها عصا دائريّة ثم يركب عليه ركوة من الأدم تكون مقرًا للماء.

وهو من صنع نساء البادية، وهو عربي فصيح.

قال زهير بن أبي سلمى:

ومن لم يذد عن حـوضـه بسلاحـه	يهـدّم ومن لا يظلم الناس يظلم

وقال امرؤ القيس:

وابـن عمّ قـد تـركت لـه	صـفـو الحـوض عن كـدره

وفي اللسان: والحوض مجتمع الماء معروف، والجمع أحواض وحياض.

قلت: ولا فرق بين الحوض الذي تسقى به الإبل والحوض الذي تسقى به الغنم إلا من حيث الحجم، فحوض الإبل أمتن عصيًا (حنايا) وأمتن أدمًا،

وأكبر حجمًا وتصنع ركوته من أدم جلود الإبل المدبوغة.

أمّا حوض الغنم فإنه أصغر حجمًا وأخفّ عصيًا وركوته تصنع من جلود الغنم المدبوغة، أمّا من ناحية الشكل فإنهما متساويان.

وليس استعمال هذا الحوض مقصورًا على البدو، ولكن أهل القوافل الذين يسافرون من الحضر لنقل التجارة من بلد إلى بلد ومعهم إبل كثيرة يستعملون هذا الحوض يحملونه معهم لسقي إبلهم من المياه التي يمرّون في طريقهم بها.

ومن جيّد ما قيل في الحوض :

قول فيحان الرقاص الروقي :

لجّـيتْ لجّـةْ قِطيْعٍ فَـوقْ مَطْويَهْ	لَيْلَة ثِمانْ أجْبِـةٍ والتّـاسْعَـهْ دَانِي
جلِّهْ مَراقِيبْ والحيْضَانْ مَـرِكِيَـهْ	والحِقّ مَـضْـهُـود والمَفْـرُود هَلْكَانِ
وَقَّفْ على عَـيْلِمٍ مـا هيبْ مَطْويَهْ	مـا ينشِرِبْ مِنْ جِبـاهَا كُودْ بِشْطَانِ



حــوض

باب الخاء

خِرْج، جَمعُه خرُوج، وخرجَة

قال محمد بن عبدالله القاضي :

ما فَوقْه إلاّ الكَوْر طَفْح الظّلاف ... وخِرْج ومَعْلُوق على الكَوْر وِعْذَار

وقال عبدالمحسن الصالح :

والنُّطعْ والجاعَدْ وخِرجِهْ مَعِدَّهْ ... لَكِنّها حِرٌ شَهَر مِسْتِذِير

وقال رميزان التميمي :

طَفّاحَة الخِرْجَيْن يُومي راسْها ... شَرْوَى يَدٍ أوْمَى بها بَذّارْها

وقال إبراهيم بن جعيثن :

قَنّاصِهْ ما يَخْلاَ خِرْجِهْ ... قَبلْ جِيْرانهْ مَدْسُومَة

خِرْج : وعاء من الصوف الملّون، بعضه ذو شقّ واحد، وبعضه له شقان مزيّن بالأهداب والسّفايف، يحمل به المسافر لوازم سفره على راحلته، ومنه ما هو صغير يتكّون من مزودة واحدة، يحمله القنّاص وغيره لحمل زاده، وهو عربيّ فصيح.

في اللسان : والخرج من الأوعية، معروف، عربيّ، هذا الوعاء، وهو جوالق ذو أونين، والجمع أخراج وخرجة مثل حجر وحجرة.

وقلت : الخرج نوعان، خرج حساوي يؤتى به من الأحساء، وهو ذو الأهداب الجميلة، وهو الذي أشار إليه ابن سبيّل بقوله:

هَدَبْهِنْ مِشاوِيشْ

وهو أنفس النوعين.

وخِرْج زَلّ : وهو مستورد من خارج البلاد، وهو أخف على الراحلة غير أنه لا أهداب له، ووجهه يشبه زولية الزّل.

وكلا الخرجين ذو غرفتين، وقد أدركت استعمالهما وعرفتهما، بل استعملت الحساوي في أسفاري وفي حجّتي الأولى عام ١٣٦١هـ.

وهناك أنواع أخرى تستعمل في مختلف مناطق المملكة يصنعونها على هيئة الخرج الحساوي غير أنها ليست في مستوى أناقته.

ومن جيّد ما قيل في الخرج :

قول بديوي الوقداني :

كَورةْ عَقيلِي مِشْتِرِينْهْ مِنْ الحاجْ	**والمِيْرِكَهْ والخِرْج والفِرْضِتَينْ**

وقال عبدالله بن سبيّل :

شِيلَوْا عَليْهِنْ يَوْم لي دَرْبِهِنْ بان	**نِجايْر يِعْمَلْ عليْهِنْ بِتَنْقِيش**
ومِيارك تنقل عن الرّجل وليان	**وِخْرُوجْ نَصبْاتٍ هَدَبْهِنْ مِشاوِيشْ**

وقال سعد الضحيك المطيري من أهل عنيزة :

حَبل الرِّسَنْ مَرصُوفْ وخْرُوجهِنْ صُوفْ	**فِيهِنّ رَمْع شنُوفْ وِمْهِدّبات**

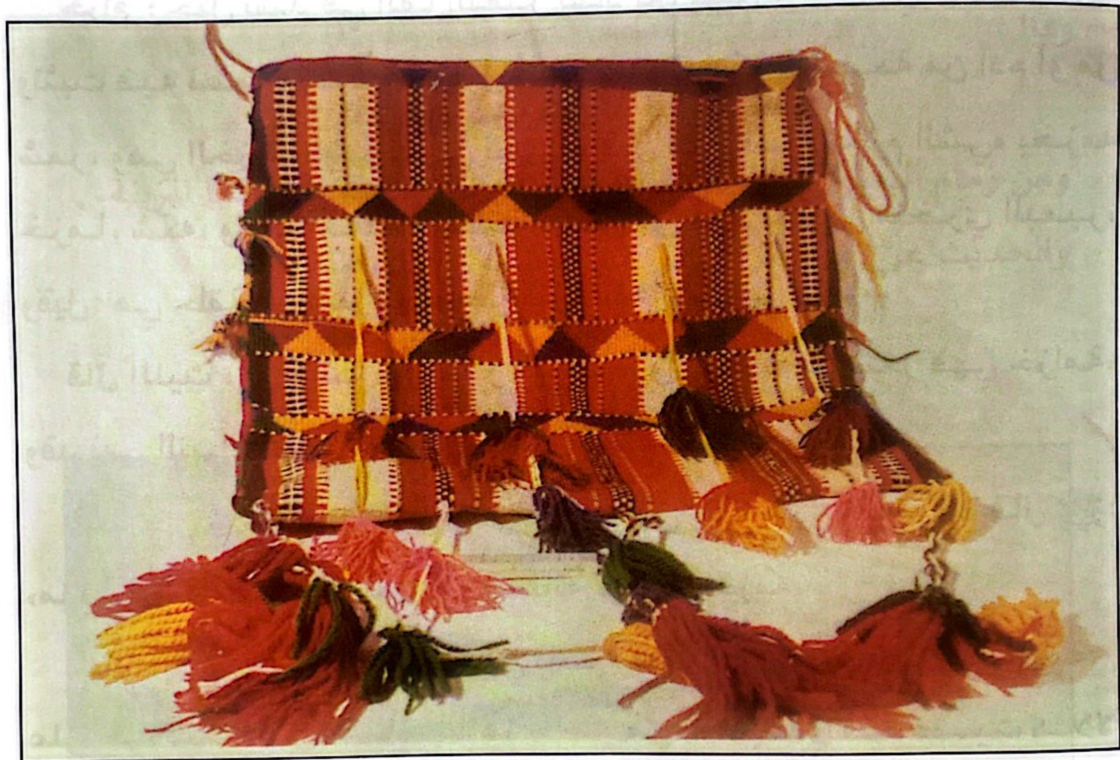
ومن الخرج نوع آخر ذو شقّ واحد، أي أن كلّ شق منه منفصل عن الشق الآخر، مصنوع من الصوف الملوّن، وله أهداب جميلة، وألوان زاهية، وهو صناعة وطنية.

وفي جنوب المملكة كانوا يعملون الخرج من أدم متين، له مزودتان متّصلتان، منه ما هو للإبل، ومنه ما هو للحمير، وهو ذو شكل عادي، ليس فيه محمّلات.

ومن جيّد ما قيل في الخرج الحساوي والسفيفة :

قول زعل بن محمد الزّراع من أهل الجوف :

راكبٍ حرٍّ زَهتْ لِي في ذِمِيلِهْ	**من سِطَرْها لا رِكَبْتِهْ ما تِملّهْ**
فوقَها خِرج الحَساوِي والجِدِيلَهْ	**مِنْوِةِ اللّي عانْي لِبْلاد خِلّهْ**



خــرج

خْزَام ، جَمعُه خزِم (زمام)

قال عبدالله بن علي بن دويرج :

هِنّيْ مِنْ تَلّهْ وهُوْ فِي مَحَلّهْ   تَلّهْ قِعُودْ مجونح بِالخْزَام

وقال فرّاج التّويجر العضياني :

إلْيا جَا مِنْ الأجْنابْ جَمْعِ رزِيْن   قِدْنا جِمَلْنا يِمِّهِمْ بِالخْزَام

خِزَام : حبل يشدّ في أنف البعير يقاد به. يشق له شق في أحد منخريه وتثبت فيه نسعة ويشدّ بها حبل الخزام، وقد تكون النسعة من أدم أو من شعر، وهي الخزامة، وهو عربي فصيح، قال في اللسان: خزم الشيء يخزمه خزمًا، شكّه، والخزامة: برة، حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير، وقيل: هي حلقة من شعر تجعل في وترة أنفه يشدّ بها الزّمام.

قال الليث : إن كانت من صفر فهي برة، وإن كانت من شعر فهي خزامة، وقد نهى النبي ﷺ عن شقّ أنف البعير وخزمه.

قلت : إنّ شقّ أنف البعير وخزمه أمر نهى عنه النبي ﷺ، وقد قال ﷺ: **«ما نهيتكم عنه فاجتنبوه»**، لذلك فإنه لا يجوز خزمه.

قلت : وقد ورد في الأدب العربيّ باسم زمام، وهو لغة فيه، قال ذو الرّمة:

على خوصاء تذرف مأقياها   من العيديّ قد لقيت كلالا

إذا بركت طرحت لها زماماً   ولم أعقل بركبتها عقالا

وفي اللسان : والزّمام : الحبل الذي يجعل في البرة[1] والخشبة، وقد زمّ البعير بالزمام.

وقال الجوهري : الزّمام الخيط الذي يشدّ في البرة أو في الخشاش ثم

---

(١) البرة : حلقة من صفر توضع في أنف البعير، قال جرير:

ترامين بالأجواز في كلّ صفصف   وأدنين من خلج البرين الذّفاريا

يشدّ في طرفه المقود، وقد يسمّى المقود زمامًا، وزممت البعير خطمته، وفي الحديث: «**لا زمام ولا خزام في الإسلام**».

وقالت أم خلف الخثعميّة :

فليت سماكيّاً يحار ربابه ... يقاد إلى أهل الغضى بزمام

وفي شعر امرئ القيس :

تظاهر فيها النيّ لا هي بكرة ... ولاذات ضغن في الزّمام قموص

وقال :

فقلت لها سيرى وأرخي زمامه

ومن زمام البعير أخذ اسم الزمام للمرأة التي تضعه في أنفها للزينة.

والحديث عن زمام المرأة يأتي في موضعه إن شاء الله.



خزام (مقود)

خطَام، جَمعُه خُطُم

قال محمد بن عبدالله القاضي :

بجَـوْر الجَـرِي غِبَّ سـراه تَقْطَعْ　　قِـــراريص الرَسَنْ لَولا الخطـام

وقال إبراهيم بن مزيد :

وهُوْ مـا مَـقْـصِـدِهْ نِصْحٍ ولكِنْ　　يبي يلبـسكْ للحـاجَـةْ خطامِـهْ

وقال صاهود بن لامي المطيري :

كَمْ فــاطرٍ مِنْ نَيِّـهـا تَزْعَجْ الكَوْر　　تَقْطَعْ مِـضـارِيس الرِّسَنْ والخَطْام

وقال حنيف بن سعيدان :

يا رَاكِبٍ إللّي يَقْطَعْ البِـعْـدْ مَـوَاطْ　　أشْـقَـرْ ضِـيـاحِي يتِلٍ الخَطام

شِـدّ الرِّسَنْ تَراهْ للحَـبِلْ فَـرّاط　　يِعْطِيكْ مَنكِبْ من صِلِيْب العَظام

خطام : حبل مجدول من الصوف يوصل بحلقة رسن البعير يقاد به، ويستعمله الراكب لكف البعير عن الجور في السير بواسطة جذبه إليه.

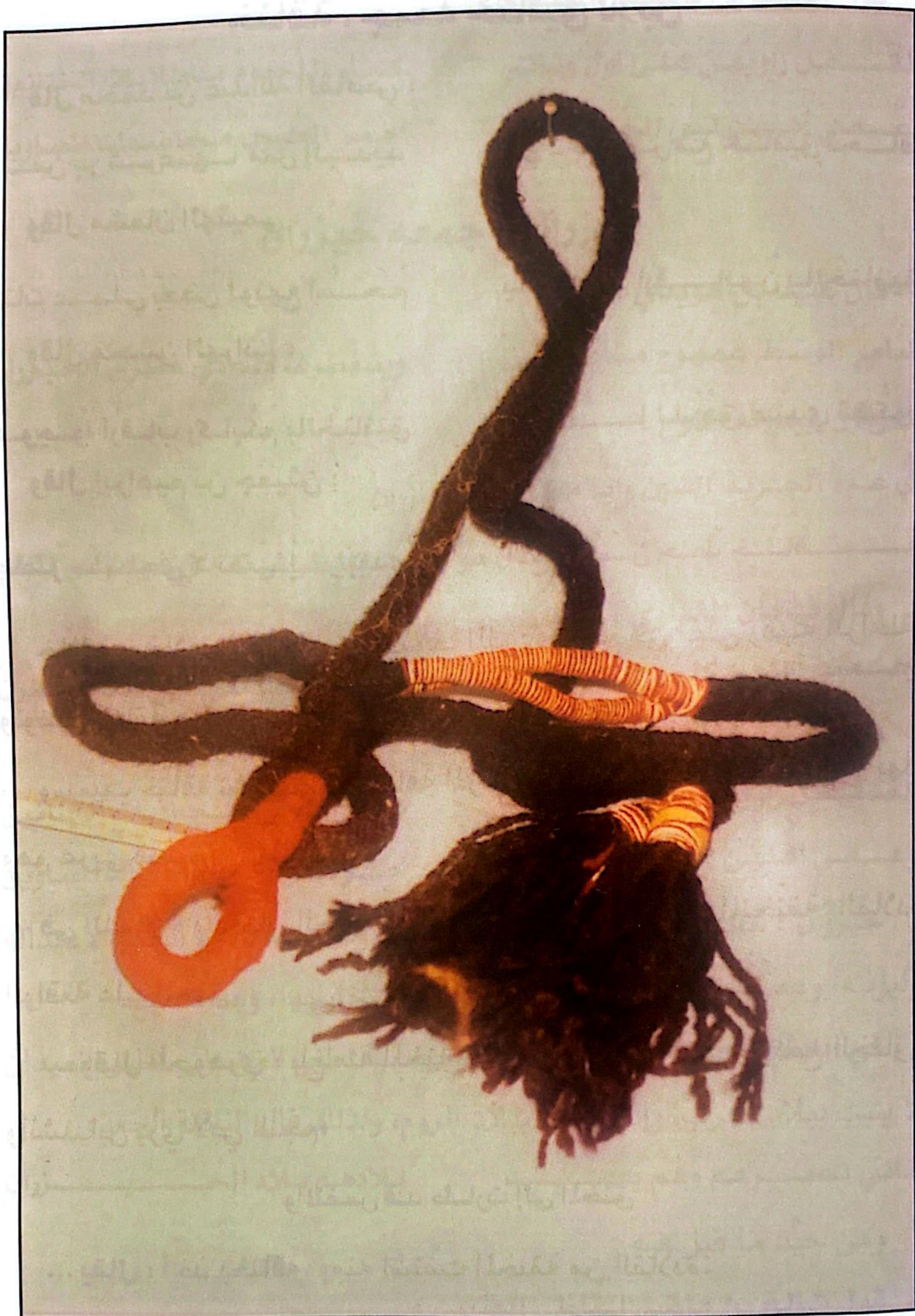
وفي اللسان : والخطم جمع خطام، وهو الحبل الذي يقاد به البعير.

قال الأعشى :

أرادُوا نَـحْـتَ أثْـلَـتِـنـا　　وكُنّا نَمْنَعُ الخُطُمـا

قلت : الخطام هو المقود، وبعض الناس يطلقونه على الرسن وخطامه (مقوده)، كما يطلقون الرّسن على مجموع الرّسن والخطام كما في بيت إبراهيم بن جعيثن المتقدّم، ومن الخطام ما يكون مجدولاً من حبال القطن، ويسمّى مقود مريرة وسيأتي وصفه في رسمه.

* * *



خطام

خِنّاقة ، جَمعُه خَنَانيْق للإبل

قال محمد بن عبدالله القاضي :

سِـفنْ بَرٍّ شـرعـهـا مَسْ البـدِيدْ　　　فِي نِجـيـر مَع خَنانِيقٍ تْحَـافْ

وقال مشعان الهتيمي :

بنَاتْ عِـمْليٍّ بَعَضْ لَونهع أسْـحَمْ　　　يَا زِيْن ذَوْد أرقـابهِنْ بِالخَنانِيقْ

وقال محسن الهزّاني :

عُـوجـواْ أرْقـاب ركـابْكُمْ بِالخَنانِيقْ　　　يـا رِبَّمـا لـلرِّيق عِنْدِي تِفِكُونْ

وقال إبراهيم بن جعيثن :

صِـرْ صَـاحِي لا تِصـيْـر وَنْدِيْ　　　مَـع الـرِّسَنْ حِـطّ خِـنّاقَـه

خِنّاقَة : قلادة جميلة من الصّوف الملّون، توضع في أعلى رقبة الراحلة، وتوصل بحلقة صفر بصريمة رسنها.

وسمّيت خنّاقة تشبيهًا لها بخناقة المرأة، لأنها تشدّ في الرّقبة محيطة بها، وهو عربيّ فصيح.

في اللسان : والخناق الحبل الذي يخنق به، ... والخناق والمنخنقة: القلادة الواقعة على المخنّق.

... **وقال الجوهري :** بلغ منه المخنّق، وأخذت بمخنّقة، أي موضع الخناق، وأنشد ابن برّي لأبي النجم:

والنفس قد طارت إلى المخنّق

... **يقال :** أخذ بخناقه، ومنه اشتقّت المخنقة من القلادة.

سمّيت القلادة خنّاقة لأنها تلبس في العنق على موضع الخنق من الرقبة.

ومن جيد ما قيل في الخنّاقة :

قول حنيف بن سعيدان المطيري :

القَـــفِلْ زَاوِيْهِـنْ علَـى أوّلْ وثانـِي　　كـبـارِ اللّـحُـومْ مـجـاذبـاتِ الخَنانِيق
وِعْـصِـيّ أهلْهِـنْ لِيِّنْ الخَــيْــزَرانِ　　حِـمْـر العَيُـون مـحاضيـاتِ المِساوِيقْ

خَيْزَرانَة ، جَمْعُه خَيْزَرَان

قال عبيد بن هويدي :

ضامِرْ الوَسْط عِمْهُوجِ مِتاعه قَلِيلْ　　ويتـغَـطْرَف يِشـادِيْ مِطْرَقْ الخَيْزَرانْ

وقال عبدالله اللوح :

أي عُـودْ الجِـرِيْد الشّيْنْ وَايّا مِطْرَقْ الخَـيْــزَرانْ

كـانْ هُوْ جَسْتِ بالمِطْراشْ تقـدّي فـيـه راسْ المِطيّْ

وقال فيحان الفراوي :

وعـــصـيّ أهلْهِنْ كِلّهِنْ خَـــيْــزَرانِ　　وكلْ الكَلايِفْ فَـوقْـهِنْ مــا يَخطْرِنْ

وقال حنيف بن سعيدان المطيري :

القَـــفِلْ زاويْهـنْ علَـى أوّلْ وثانـِي　　كـبـارِ اللّـحُـومْ مـجـاذْباتِ الخَنَانِيقْ
وعْـصِيّ أهلِهـنْ لِيّنْ الخَـــيْــزَرانِ　　حِمْـرِ العيُـون مـحَضّـيـاتْ المَساوِيقْ

خَيْزَرَان : نبات معروف، تتخذ منه العصيّ، وتشبّه به قدود النساء لاعتداله وليونته، وعصيّه تتوافر في البلاد مستوردة من خارجها، وهو فصيح.

في اللسان : قال ابن سيده : الخيزران : نبات ليّن القضبان، أملس العيدان لا ينبت ببلاد العرب، وإنّما ينبت ببلاد الروم، ولذلك قال النابغة الجعدي:

أتاني نـصــرهم وهم بعــيــد　　بـلادهـم بـلاد الخـــيــــزران

ومن جيّد ما قيل فيه :

قول شالح بن ماضي المقاطي العتيبي :

يا رَاكِبْ إللّـي مَــسْــيِـهِنّه يِزلٍّ　　وعْـصِيّ أهلِهنّهْ مِنْ الخَـيْــزَرانِ
مِـثْلِ الأدامِي يْبِـعِنّ الإظلّ　　حِــمْــرِ عَلَيْـهِنّهْ مِنْ البَـقِلْ ثانِي



خيزران

خِيَّة، جَمعُه خِيايا

قال هويشل بن عبدالله :

كِنّي إللّي حـدَى قَـينَيـه فِي الخِـيَّـهْ — أرقبْ القَـفِلْ وابْطَا القَـفِلْ مـا جَـانِي

وقال فرّاج التويجر :

يا عِـدِ يا للّي فَـوقِكْ ألفَـيْن خِـيَّـهْ — ألفَـيْن خِـيَّـهْ غـيـرها ألفَـيْن قَـرَابْ

وقال إبراهيم بن جعيثن :

أسْـبَـاب إللّي هَيَّض قَـولِي — كِنّي مـربُوطٍ فِي خِـيَّـهْ

خِيَّه : حفرة ضيّقة، يكون أسفلها أوسع من أعلاها، ويوثّق حجر بحبل جيّد، ثم يوضع في أسفلها، وطرف الحبل الآخر ممتد خارج الحفرة، ثم تدفن على حجر وتدكّ بالتراب والحصا، ويوضع لطرف الحبل الظاهري عروة يربطون بها الحمير وغيرها، وهو اسم عربيّ فصيح حذفت همزة أوّله.

جاء في اللسان : الأخيّة والآخيّة بالمدّ والتشديد، واحدة الأواخي، عود يعرض في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشدّ إليه الدّابة.

وقال ابن السكيت : هو أن يدفن طرفا قطعة من الحبل في الأرض وفيه عصيّة أو حجر ويظهر منه مثل عروة تشدّ إليه الدّابة. اهـ

وفي الحلية(١) : الأخية : حبل له عروة واحدة يوضع في رجل الفرس، ويوثق طرفها في الأرض، وهي الرّبقة.

قلت : الواقع أنها تتخذ للخيل وللحمير ولعسيف الإبل، والبيت الأول خاص بالحمير والثاني خاص بالخيل.

* * *

(١) ص (١٧٥).

باب الدال

دِبْدُوب ، جَمعُه دِبادِيْب

قال مخلد القثامي :

اللّي يَعَـزْلُون أمَّـهـاتْ الدِّبادِيْب وأمّ الجَرَسْ والطُّوقْ والعِربْ الأشْبابْ

وقال بصرى الوضيحي :

رِدفِـهْ كـمـا شَطّ الفِـتـاةْ أم دِبْدُوبْ قِـدّامْ ذَوْدٍ قـاصْبِ العِـقِلْ يَقْـداهْ

وقال سلطان الأدغم السبيعي :

أنْتِي منْ اللي يِبْـعِـدنْ المِفـالِي شِـقْحِ البكارْ اللّي زَهنْ الدِّبادِيبْ

وقال خلف أبو زويّد الشمري :

يا شَـبـهْ وَضْـحىَ بِهْ دِبادِيبْ واجْنابُ اللّي يِحِطْ بهـا الجَـرَسْ والكْتـافَـهْ

دِبْدوْب : كتلة كبيرة من الصوف المصبوغ بالألوان (الوِشيع) تعلّق في الناقة المختارة في الذّود للتجميل.

يقول عسكر الغنامي الرّوقي العتيبي :

وإنْ لاحْ بَرَاقِ الحَـيـا صَـوْب دِيْرَهْ زِرْناهْ بالعِـفْـر أمَّـهـاتْ الدِّبادِيبْ

وغـالبًا يكون الدّبدوب معلقًا على ناقة مختارة من الإبل، وغالبًا تكون بيضاء (عفراء) لأنها تتميّز بلونها الأبيض بين الإبل، وموضع تعليقه في رقبة الناقة منحدرًا قريبًا من نحرها، ويسمّون الناقة البيضاء: وضحى وعفرا ومغتر، ويعدونها من كرام الإبل، وقد أشاد الشعراء بهذه الناقة ذات اللون المتميّز كما في الأبيات المتقدّمة، ويذكرونها أحيانًا بأشهر صفاتها فيقولون لها: شقحى، والشقحاء هي البيضاء الناصعة البياض، فإذا لم توجد في الذود الناقة العفراء فإنهم يعلّقون الدّبدوب على ناقة صفراء.

ومن جيّد ما قيل في وصف الناقة العفراء والناقة الصفراء.

قول سعد بن جريس :

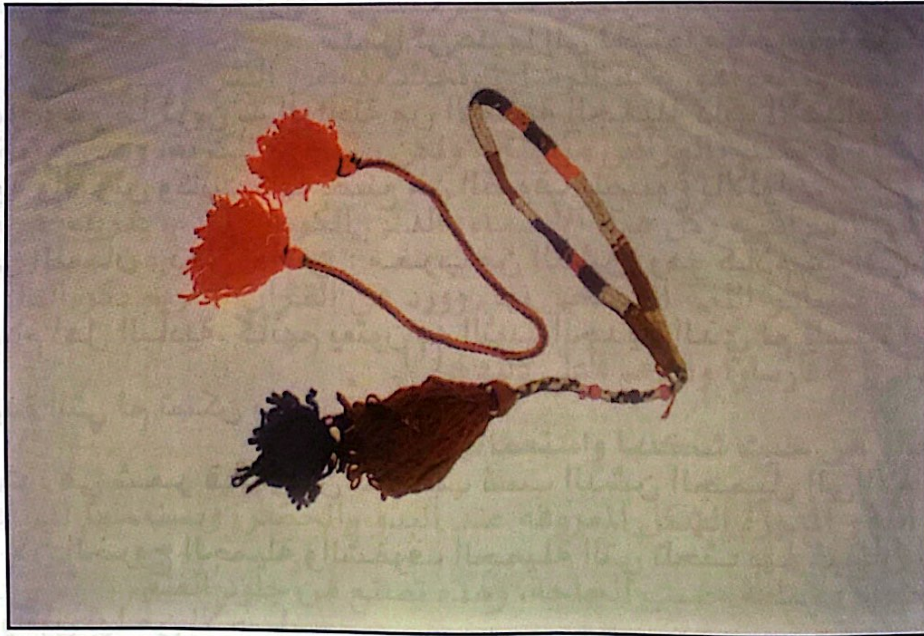
نَبْـــرَا لذيْدَانٍ يشُــوقِنْ الأنْظارْ   وحِنًّا دْلايِلْهَـــا بَلَيَـــا دِلِيلَهْ
والتـــمّتْ البِـدْوَانْ منْ كلّ الأقْطار   وكلٍّ يبِيْ بِعْـدِ المْعَـشَّى يجِيْ لِهْ
وقـامَتْ تبـاوَعْ فِـيـهْ زَيْنات الأوبَارْ   عَـفْـرَا وصَـفْـرَا والمْجـهُمْ قليلَهْ
وَطبَّتْ بجـــوٍّ بِهْ خـــزامَى ونوَّارْ   وتِقــابَلْت بالرّوض تِسـعينْ لَيْلَهْ

وقال أيضاً :

أمْشي مَعَ النّبتْ نَبْت الوَسِمْ والصّيفِ   مَعْ دَرعب وضْح تِروّج لصَوتْ رَاعِيْها
عِـفْـرا علَى نَدْهْ الرّاعِيْ مـواليْفِ   ما هِيْبِ مَلْحا قبِلْ ضَرْبِ العَصَا فِيها

قال مشعان بن هذّال العنزي :

وذَوْدٍ مَــغــاتِيْــر إلى قــادْ الأدْباشْ   يَرْعَى بهَا الصّمان مَعْ مِثلهِنْ سُودْ
مِرْباعَـها الصِّمانْ تِبْعِدْ عَنِ الطّاشْ   ومِقْـياظَـها دِخنَهْ إلى صَـرّمْ العُـودْ



دبـــدوب

دْخاش ، جَمعُه دخاشَات

قال سالم بن راجح العجل الحربي :

واكْـوارهِنْ مـا دِقْ فِـيـهنْ دخـاش ومـزيّنِ شـغْل المِيـاركْ ولا نَّاشْ

دِخاش : خشبة صغيرة مصفّحة، تدخل في غزال الشّداد (الكور) من فوق ملتقى الظلفتين، تجمع رؤوس الظلفتين، وترفع أطراف النطع وتعمل له شيئًا من التوازن والجمال.

(انظر رسم شداد) وكذلك يتّخذ للمسامة دخاش مماثل.

دَشِن ، جَمعُه دشُون

قال قاسي بن عضيب القحطاني :

يا طُولْ مـا يَبْـرا لنَا فَـوقْ مـرْعـابْ فَـوقع أشقح دَشْن الحَسَافِي نِشيْره

وقال سليمان بن ناصر بن شريم :

يا هَلِ الفاطِرِ اللّي فَوقْها مِنْ كِلٍّ دَشْنٍ جديد وغالي

سَلْمُوا لي عَلَيْها إلى لِفَيتوا صاحبِي يا هل المامونَهْ

دَشَن : هو ما تزّين به الراحلة من الأمتعة الجميلة ذات الأهداب والألوان الزاهية والفرش وكانت كلها تصنع من الصوف المصبوغ بالألوان.

وفي اللسان : دهن، داشن : معرب من الدشن، وهو كلام عراقي، وليس من كلام أهل البادية، كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يلبس، أو الدّار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت.

قلت : في شعر قاسي بن عضيب نسب الدشن الجميل إلى الأحساء، وذلك لأن الخروج الجميلة والشفوف الجميلة التي تلحّف بها غبطان النساء كانوا يأتون بها من الأحساء.

دَلْو ، جمعه دِلِيّ ودِلاء

قال فهيد المجماج :

يا جـر قَلْبِي جَـرّ دَلْوٍ إلى مِـيل　　ذَوْلا يجـرونه وهذاك يَلْقـاه

وقال عبيد بن هويدي :

أنا توّ عَصْري جاو غَيّي مَعَ الفِرّانْ　　ولِيْ بِالْهوى حَبْلٍ ودَلْوٍ ومَيّاح

وقال عبدالمحسن الصالح :

والقَلْب كِنَّهْ مِنْ حَشَا الصَّدْرِ مَجْذُوبْ　　جَـذْبِ المِلْي مِنَ الدلى بِالمِدَالِي

وقال إبراهيم بن جعيثن :

أدنَيتْ حِـرْكِنْ زَولِه إلى سـار　　دَلْو تِسَمَّحْ حِبْلَها بانْحدارِهْ

وقال محمد بن فهيد :

يَا راكْبٍ مِنْ عِندنا فَـوق مِطْوَاعْ　　يِشْبِهْ لِدَلْوٍ مَعْ شِفا البِيْر زلّ

دلو : هي الدلو المعروفة التي يرفع بها الماء من البئر، وعاء من الأدم دائري الشكل، له في فوهته أربع عرى صغيرة تسمّى آذانًا تربط بالعراقي بحبال تسمّى وذمًا، وبالعراقي يشدّ الرشاء، وتجذب به من البئر.

والرشاء لا يشدّ بالعراقي مباشرة، ولكن يشدّ في الكربة، وهي عروة قوية مثبتة في العراقي، وكل هذه الأسماء: الدلو، الكربة، الوذم، عربية فصيحة وردت في مصادر اللغة الفصحى بها، وورد في القرآن الكريم ذكر الدلو، قال الله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ﴾[1].

والدلو من حيث شكلها واستعمالها نوعان :

١- الدلو المدورة الشكل المعروفة عند البدو والحضر، ويستعملها المسافرون، ولها أحجام مختلفة حسب الحاجة، وهذه تصنع من جلود الغنم.

---

(١) سورة يوسف، الآية: (١٩).

٢- دلو أسطوانية الشكل، تصنع من جلود الإبل، وغالبًا تكون صغيرة الحجم، وهذه تستعمل في المدن في آبار البيوت ومساقي المساجد، وصنعت على هذه الهيئة لتسلم من الاحتكاك في جدار البئر عند رفعها، وكذلك من الاحتكاك بالدلو الأخرى التي تقابلها في الفرغ الثاني من البئر، وذلك أن استعمالها إنما يكون غالبًا في البئر ذات الفرغين المتقابلين.

وفي الغالب تكون آبار البيوت ومساقي المساجد ضيّقة وذات فرغين.

وقد تحدّث محمد القويعي عن الدلو فخلط بينها وبين القلص وقد أوضحت وجه الصّواب في ذلك في رسم قلص.

واسم الدلو عربي فصيح، وفي اللسان: الدلو واحد الدّلاء التي يستقى بها، تذكّر وتؤنّث، قال رؤبة:

تمشي بدلو مكرب العراقي

والتأنيث أعلى وأكثر، والجمع أدل في أقلّ العدد، والكثير دلاء ودلي. اهـ

وقال زهير بن أبي سلمى:

فشبح بها الأماعز فهي تهوي ... هُويّ الدّلو أسلمها الرشاء

وقال لبيد:

فهو كدلو البحريّ أسلمها الـ ... قدّ وخانت آذانها الكربا

وقال امرؤ القيس:

كالدّلو بتت عراها وهي مثقلة ... إذ خانها وذم منها وتكريب

وقال أيضًا:

تروح كأنّها ممّا أصابت ... معلّقة بأجنحتها الدّليّ

تقدّم أن للدّلو آذانًا أربع وعراقي وكربة ووذمًا، وأن هذه الأسماء عربية فصيحة، وهي كما يأتي وصفا وتوثيقًا:

١- **الآذان** : الواحدة أذن، وهي أربع عرى صغيرة مثبتة في فوهتها، تثبت فيها العراقي بواسطة الوذم، قال لبيد :

فهو كدلو البحريّ أسلمها الـ ... قدّ وخانت آذانها الكربا

٢- **العراقي** : الواحدة عرقوة - والعامة يقولون عرقاة - وجمعه عراق، خشبتان متقاطعتان، فرض وسطاهما وأسقطت إحداهما في الأخرى، ويشدّان على فوهة الدلو برباطات الوذم بخروق صغيرة في أطرافهما، وفي اللسان: العرقاة العرقوة، قال:

احذر على عينيك والمشافر ... عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

وعن **الأصمعي** : يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان وهي العراقي.

وقال عدي بن زيد :

فهي كالدلو بكفّ المستقي ... خذلت منها العراقي فانخذم

والعراقي جمع عرقوة. اهـ

وقال عبدالله بن سبيّل :

لَيْن إنْزَعْ عَلَى حَدّ عُرقَاهْ ... وجِيْلانْ بِيرهْ بِالْمُسوحْ لِعَبَتْ بِهْ

وقال عبدالمحسن الصالح :

تِدَرْدَحت بوَسْط الهُوَّهْ ... مِثْلِ الدَّلْو بلا عِرقُوَهْ

٣- **الكربة** : ويقال الكرب.

في اللسان : الكرب حبل يشدّ على عراقي الدّلو ثم يثنى ثم يثلّث والجمع أكراب.

وفي **الصّحاح** : ثم يثنى ثم يثلّث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير، وقال الحطيئة :

قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم ... شدّوا العناج وشدّوا فوقه الكربا

وقال امرؤ القيس :

كـالدّلو بتّت عـراها وهي مـثـقلة وخـانهـا وذم منهـا وتكريب

قلت : كرب الدلو حبل مفتول من الليف، غير ملفوف بالخرق، لئلا يتعفّن بالماء، يدخل أحد طرفيه تحت العراقي ثم يدخل فيه طرفه الثاني ويشدّ على العراقي، ثم يثنى ويدخل طرفه الثاني تحتها ثم يدخل فيه مثناه ويشدّ على تقاطع العراقي بصفة متقاطعة، تحت العراقي وفوقها، ويكون مثناه عروة جيدة يشدّ فيها الرشاء.

٤- **الوذم :** الواحدة وذمة، وهي خيط أو سير من الأدم - كل ذلك مستعمل - تشدّ به العراقي في آذان الدّلو، في كل أذن من آذانها الأربع وذمة.

وفي اللسان : الوذمة : السير الذي بين آذان الدلو وعراقيها تشدّ بها.

وقيل : هو الخيط الذي بين العرى التي في سعتها وبين العراقي والجمع وذم، وجمع الجمع أوذام.

قال امرؤ القيس :

كـالدّلو بتّت عـراها وهي مـثـقلة وخـانهـا وذم منهـا وتكريب

دلو فراز : الدلو الكبيرة التي تحمل ماءً كثيرًا يملؤ حوض الإبل إذا أفرغ فيه، يستعملها أهل القوافل التجارية الذي تضم قوافلهم عددًا كثيرًا من الإبل، وكذلك أهل الإبل من البدو.

واسمها عربي فصيح مأخوذ من الفرزة، وهي الفرصة أو النوبة التي تعطى لأحدهم ليسقي إبله من البئر إذا كان عليها زحام من الناس، يقال: فرزوا له أو أعطوه فرزة ليشرب معهم.

وغالبًا إذا كان على البئر زحام فإنّهم يقسّمونه بينهم فرزًا، كل حيّ له مدة معيّنة، ويستعملون فيه دلاء كبيرة اغتنامًا لفرزتهم لاتساعها لماء كثير.

وفي اللسان : وقد فرزت الشيء وأفرزته إذا قسّمته، والفرز النّصيب المفروز لصاحبه واحدًا كان أو اثنين.

وقال القشيري : يقال للفرصة فرزة، وهي النّوبة.

وفي دلو الفراز قال الشاعر جمعان :

وِشْ كِنْ زولِهْ إلى دَلَوْلا بِراكِبـه   واسْتَنْ بِالبَيْدا واسْتَتْلا رِوامْحِهْ
دَلُوْ فـرازٍ هفّتْ مِن كَفّ جـاذِبْهـا   واسْتَتلتْ الحَبلْ يَمّ الجَمّ طايْحَهْ

ومن جيّد ما قيل في الدّلو :

قول خلف أبو زيد السّنجاري الشمّري :

إنْ كانْ دَلْوِكْ ما تِمِيْحَهْ شَمالَهْ   تَرَى الرّجالْ يطَوّحُونَهْ علَى الجْالْ

وقال نبهان السّنيدي :

مِشاعِيْب رَاسْ الشَّيْخ نِهْفِي مِقامِهْ   وعلَى الله إطلاعْ الدلْيْ مِنْ قِلِيْبِهْ

وقال عامر بن مسعود العضيّاني :

وَاتَلْ قَلبِيْ تَلْ دَلْوٍ علَى حيْف   تَلَّهْ دِلِيْ الْوِرِدْ فَوقْ المَحالِ

والدّلو وما تحتاج إليه لإخراج الماء من البئر -كالرشاء والمحّالة ومحورها- يسمّى مجموعها عدّة، وهذه الثلاثة الدّلو والرشاء والمحّالة كلّها معروفة بأسمائها هذه، وهي عربية فصيحة وما زالت معروفة بها.

قال خلف أبو زيد في الرّشاء :

وَقْتٍ به الشّيْمَاتْ بِدلْ بَها اللّوْم   ورِشاهْ جَرْد وبايْنٍ بِهْ تِبِاتِيتْ

وقال مشعان بن هذّال :

وَجْدِي علَيْهُمْ وَجْد مِنْ طاح بِالبِير   خَمْ الرّشَا وْحَالْ أزْرِقِ الجَمّ دُونِهْ

وفي الأدب العربي الفصيح، قال زهير بن أبي سلمى :

فشجّ بها الأماعز فهي تهوي   هويّ الدّلو أسلمها الرّشاء

وفي المحّالة وفي العدّة قال منزّل الشّراري :

عَلّ الحَـيـا يِسْقِي مِوارِيدْ مَـيْـقُـوعْ يِسْقِي القِلِيْب وما قِفِـهْ مَعْ مَـرِدَهْ
حَـيْـثَهْ يَجْـمَعْ لِي مَـخالِيقْ وِنْجُوعْ وكِلٍّ يَقلَطْ لِهُ مَــحـالَهْ وعِـدَهْ

وفي المحالة قال امرؤ القيس :

يدير قطاه كالمحالة أشرقت إلى سند مثل الغبيط المذاب

قلت : وهذه العدّة يحملها أهل القوافل الذين يسافرون على الإبل ليستقوا بها من الآبار التي يمرّون بها في سفرهم وكذلك يحملها أهل الإبل من البادية لهذا الغرض.

ومن لوازم الدلو الشّطان وهو حبل طويل أدقّ وأخفّ من الرّشاء، فإذا كانت البئر التي يستقى منها أسفلها ضيّق وأعلاها واسع فإن طرف الشّطان يشدّ في كربه الدّلو فوق العراقي وطرفه الآخر يكون مع رجل يقوم على ناحية البئر في الجهة المقابلة لمن يجذب الدّلو من البئر، فيجذب الشّطان قليلاً قليلاً ليبعد الدّلو عن جدار البئر لئلا تحتك به فيمزّقها، وقد ورد ذكره في الأدب الشعبي وفي الأدب الفصيح وكانوا يشبّهون به الرّماح الطويلة المعتدلة.

وممّا جاء في الشعر الشعبي، قول حميدان الشويعر :

والأوباشْ يا مَـا حـدَّرْوا فِي هَبِـيَّـة طِوِيلةْ مَلْقَى جـاذْبِ وشْطانْ

وقال بصرى الوضيحي مشبّهاً رمحه بالشّطان :

لَوْ أتمِنَّى كَـانْ هِيْ بِالتّـمِـانِي صَـفْـرا صَـهـاتِ اللَّونْ قَـبَّا طِلِيْع
وسِـرْوالْ تُومـانِ ومِـثْل الشّطانِ ومْـجَـوَّف مِـثْلِ الثَّـغَبْ له لمِيْع

وفي الأدب الفصيح قال عنترة بن شدّاد :

يدعون عنتر والرّماح كأنّها أشطان بئر في لبان الأدهم

* * *



دلو مدورة



دلو أسطوانية

دُوَيْرِع ، جَمعُه دُوَيْرعات

قال عمر بن ناحل الحربي :

يا رَاكْبٍ حِـرٍّ خْـفـافٍ مُـوَاطِيـهْ ... فَـوْقِـهْ دْلالٍ زَيْن ودْوَيْرعَـيْنِ

وقال حمد بن إبراهيم بن عمّار :

مـا فَوْقِـهْ إلا الكُورْ من شِغِلْ نَّصـابْ ... ودْوَيْرِع يَزْهـاهْ زِيْن إنْتـشـارِهْ

وقال سليمان بن ناصر بن شريم :

إلى ذِكَرْت أشْقَرْ على الرِّدفْ مَرجُودْ ... مِـثْلِ الدّوَيْرِعْ فَـوقْ حَـسْنِ الدَّلالِ

وقال فهد بن دحيم :

يَـا رَاكْبٍ حَـمْـرَا زَهتْ كِلّ دَلٍّ ... تَزْهَى الدّوَيْرِعْ والمَعَانِي كِلِيْفَاتُ

دُوَيْرع : كساء من الأدم المزيّن بالأهداب والسّيور الملوّنة، والزخارف المخروزة، يعلّق في مقدّمة شداد الراحلة فوق الميركة ويضفى على رقبة الراحلة ومنكبيها للزّينة.

وهو صناعة محلية، وله أشكال متعددة، وأجمله وأجوده ما كان يصنع في منطقة رنية. وفي طرفيه عروتان صغيرتان من الأدم يشدّ فيهما حبل طويل يلف وراء شداد الراحلة وينْبَسِط على مقدمة الراحلة.

وقد تحدّث محمد بن ميمان عن الدّويرع وقال : الدّويرع من أدوات الزّينة الخاصة بالذلول وهو يشغل من الجلد ويوشى بسفايف تتدلى على ظهر المطيّة ويوضع به الأمتعة الخفيفة[1].

قلت : يلحظ في هذا الوصف أمران : قوله تتدلى على ظهر المطيّة قول غير صحيح إذ محله مقدمة الرحل ينتشر على رقبة المطيّة ومنكبيها.

(١) من مفردات التراث الشعبي ص (٦٤).

ثانيًا قوله : يوضع به الأمتعة الخفيفة قول غير صائب لأن الدويرع كما وصفته كساء تغطّى به الميركة ويجمّل به مقدم الراحلة، وليس فيه مكان لوضع شيء من الأمتعة.



دويــرع

باب الراء

رِبْق ، جَمعُه ربُوق

قال محمد بن عبدالعزيز البواردي الملقّب دريميح :

مـانِيْب فِي رِبْقِ الْهَمْ مـدْخلٍ رَاسِي   الرِّبْق يَدْخِلْ بِهْ رجـالٍ نيـمـيّـةْ

وقال نمر بن عدوان :

ولا خَمْخَمْت مع قِبلِه اللّيلْ رِبْقها   ولاَ جـاتْ مَع السّرعَـةْ تِجِرْ حَظِيـرْ

رِبْق : حبل يفتل من خيوط الصّوف وتجعل له درك (عـرا) بقدر رؤوس البهم - أولاد الغنم - ويثبت طرفاه في الأرض، ويربط فيه صغار البهم، تدخل رؤوسها في عراه ويمسك بأرقابها، وهو عربيّ أكثر شعراء العرب من ذكره.

قال زهير :

أغـرّ أبيض فـيّـاض يفك عن   أيدي العناة وعن أعناقـهـا الرّبقـا

وقال عمرو بن معد يكرب :

نصل الخميس إلى الخميس وأنتم   بـالقـهـر بين مـربّق ومكلّب

وقال مهلهل بن ربيعة :

كـأنّ الجـدي في مـثناة ربق   أسـيـر أو بمنزلة الأسـيـر

وفي شرح ديوان زهير(1) : الرّبق جمعه ربقة، وهو حبل طويل فيه حلق منه، تجعل فيه رؤوس البهم لئلا ترضع أمّهاتها.

وفي اللسان : والرّبق بالكسر : الحبل والحلقة تشدّ بها الغنم الصغار لئلا ترضع، والجمع أرباق ورباق وربق.

* * *

(1) ص ٣٩ .

رِسَن ، جَمعُه أرْسان

قال سعد الضحيك المطيري من أهل عنيزة :

يا راكْبٍ عَـيـراتْ بِالدّوْ طَفْـقـاتْ ... حَـرايـرٍ نَزرات ومُـرمَـلاتِ

عامَينْ وَسْط الرِّيف عُوْضٍ المواجِيفْ ... مِرْباعهِن والصيْف مِتعَوصْبات

حبل الرسن مرصوف وخروجهن صوف ... فِـيـهِـن رمْع شنُوفْ ومَـهـدُبات

وقال صاهود بن لامي المطيري :

كَمْ فـاطرٍ من نيِّـهـا تَزْعَج الكَوْر ... تَقْطَع مـضـاريس الرُّسَنْ والخطام

وقال عبدالله بن علي بن دويرج من أهل السّر :

مانِيْب أعْرفه ولكِنْ خاطِري ينْقَادْ للزّين ... كِما تقادِ العَسيفْ اللّي يقَدْيْها رِسَنْها

رِسَن : هو الحبل الذي تقاد به الناقة، وكذلك يقال لرسن الفرس، وشكيمته التي تكون فوق الأنف واللحيين سلسلة من حديد، أما عذاره فإنه يجدل من صوف مزيّن بالألوان.

أما مقوده فإنه حبل مجدول من الوبر أو من الصوف ويزيّن بكتل في طرفه، وقد يكون مريرة القطن، وهو عربيّ فصيح.

قال امرؤ القيس :

مطوت بهم حـتي تكلّ مطيّـهـم ... وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

وفي اللسان : الرّسن : الحبل، والرّسن ما كان على الأنف من الأزمّة، والجمع أرسان، وأرسن، ... وقد أرسن الدّابة والفرس والناقة يَرْسِنها ويَرْسُنها رسنًا.

قال ابن مقبل :

هريت قـصـيـر عـذار اللجـام ... أسـيـل طويل عـذار الرّسن

المرسون : الذي جعل عليه الرسن، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره.

قلت : مما تقدّم يتضح أنهم يطلقونه على السلسلة التي تكون فوق الأنف وعلى المقود الحبل الذي يقاد به.

ومن جيّد ما قيل في الرّسن :

قول إبراهيم بن جعيثن :

صَبـرْ صـاحْـيِ لا تِصِـيـرْ وَنْدِي   مَـعَ الـرِّسَـنْ حِـطْ خِـنَّـاقَـــهْ

وقال حويد العتيبي :

والله يَـا لَـولا الـرِّسَـنْ يـتلِّهَـــا تَـلّ   إلْتَـصْـرِم الكَوْرْ لَيْن الحَـبِلْ يازَنْهَـا

وقال محمد بن عبدالله القاضي من أهل عنيزة :

بُجَـورِ الجَـرِي غِبّ سْـرَاهْ تقْطَعْ   قَـراريـصْ الـرِّسَـنْ لولاَ الخطام

وقال محسن الهزاني :

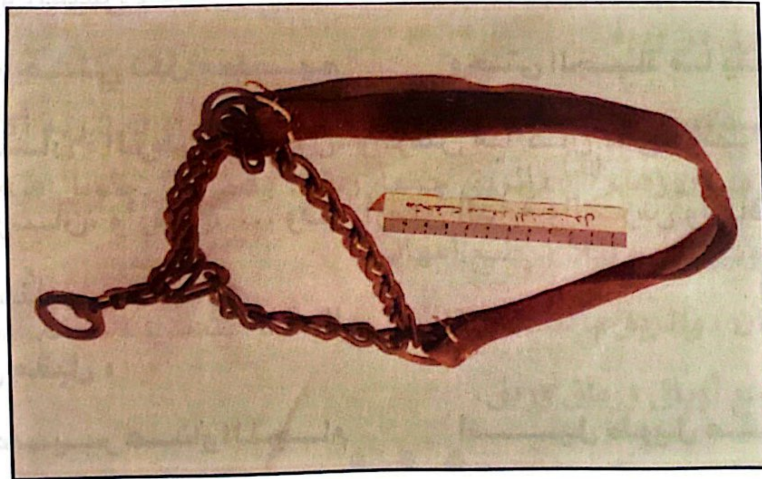
يا رَكب لِي بَارسَـانْ روس المَرَاسِـيلْ   عُـوجُـوا مِـقَـاوِدْهِنْ لَيـنْ أزِنْ قَـافِي

وقال محمد أبو دباس :

والعَصِرْ بالصِّمَانْ تُوحي لَها ضْرَاسْ   حَـبِلْ الرِّسَنْ خَطْر تَبـتْـرْ جِـرِيـرْهْ

وقال سعد بن حمد بن ضويان من أهل الشعراء :

يا زِينْ مَنْقُوشْ الرِّسَنْ فِي قِفَا الرَّاسْ   وزِيـنْ إلْتِـفَـاتِه لِلرِّدِيفْ إنْ نَهـمْـهَـا



رسن بعير

رِشَا ، جمعُه أرْشِيَة ، والبدو يقولون : أرْشِيات

قال عبدالله بن سبيّل :

يَا تَلْ قلبي تَلَّة الغَـرْب لِرشـاه   علَى زَعـاعٍ حَـايلٍ صَـدَّرت بِهْ

وقال مشعان بن هذال :

وُجْدِي عَلَيْهُم وَجْد مِنْ طاح بِالبِيـر   خَمّ الرِّشـا وحَـال أزْرَق الجَمْ دُونُه

وقال عبدالله بن علي بن دويرج :

قَلبِي طُواه الهَـوَى يا شَـعَـيل   طَيّ الرِّشـا مِنْ علَى القـامَـة

وقال خلف أبو زويّد :

وَقْتٍ بِهْ الشّـيمـاتْ بِدلّ بهـا اللوْمْ   وارشـاه جَـرد وبايْنٍ بِهْ تِبـاتَيت

الرِّشَاء : حبل متين تحدّر به الدّلو في البئر وترفع به مملوءة بالماء، وكذلك القلص والغرب الزراعي، وهو مفتول من ليف النخل ويتكّون -غالبًا- من ثلاثة حبال من الليف مفتولة ثم يلف عليها خرق ثم تبرم جيداً ثم يضمّ بعضها إلى بعض فتبرم برمًا جيدًا فتكوّن حبلاً واحدًا قويّاً.

وطول الرّشاء يكون بحسب البئر التي يستعمل فيها، وقد يتّخذ الرِّشاء من غير حبال الليف.

وفي بعض البلدان يتخذون الرّشاء من الجلود - جلود الإبل - بعد دبغها، تفتل فتلاً جيداً ثم تبرم، وهذا الرّشاء من أقوى الأرشية، ويسمّى: (مَحصّاً).

وفي بعض البلدان يتخذونه من جلود البقر تقدّ وتبرم غير مدبوغة، وهذا النوع أعني الأخير استعماله نادر.

والرّشاء يستعمل في الآبار التي في البيوت في الحضر، ويستعمله البدو في مواردهم في البادية، ويستعمله أهل القوافل المسافرون في أسفارهم، والرّشاء من أصل عربيّ فصيح.

قال زهير بن أبي سلمى :

فشجّ بها الأماعز فهي تهوي   هُويَّ الدلو أسلمها الرشاء

وفي اللسان : **الرّشاء** : الحبل، والجمع أرشية.

باب الزاي

زَمْزَمِيَّة ، جَمعُه زِمازِم وزَمْزمِيات

قال ابن عرفج ، ويروى لغيره :

فـــاطْري تَضْلَعْ ولا ادْرِيْ وِشْ بَلاها　　　مـاعَلَيْـهـا إلاّ القَلَّصْ والزَّمــزِمـيَّـةْ

وقال عبدالعزيز الحمّاد من أهل حرمة :

مـا حَـلا الفِنْجـالْ مِنْ بِنٍّ اليِـمـانِيْ　　　مِـبْـهِـرٍ بِالهَـيلْ وَسْطِ الزَّمــزِمِـيَّـةْ

زَمْزَمِيَّة : قارورة أسطوانية الشّكل، لها فوهة ضيّقة، لها ثعبة صغيرة، وهي ثلاثة أنواع، منها زمزميّة خزفية ذات لون أشقر، وهي أكثرها، ومنها ما لونه أسود، ومنها ما لونه أبيض، وهي أقلّها.

النوع الثاني : زمزمية زجاجية بيضاء، وهذان النوعان مستوردان.

النوع الثالث : زمزمية نحاسية، مدوّرة الشكل، ولها رقبة، ولها غطاء نحاسيّ، وهذه تصنع في نجد بأحجام مختلفة، ولها عروتان.

أما الزمزمية الخزفية والزمزمية الزجاجية فإنه لا يكون لهما أغطية أصلاً، وإنما يعمل لهما صمامات من أعواد الجريد أو الخيرزان، وهذه الأنواع الثلاثة تستعمل للقهوة في السفر، تعمل القهوة وتحقن فيها جاهزة وتحمل معلّقة بعدوة معمولة لها، وعند الحاجة إلى القهوة تصبّ منها في دلّة ثم توضع على النار حتى تسخن ثم تشرب، لأن هذه الأنواع الثلاثة من الزّمزميّات لا تحتفظ بحرارة ولا ببرودة.

وفي الأحساء يعملون عليها كساء لطيفًا وجيّدًا ينسجونه عليها من خيوط الليف أو خيوط السّوتلي، ويجعلون لها صمامة من الجريد أو غيره، ويجعلون لها عروة تعلّق بها.

وهذا الكساء مفيد فيما لو سقطت من البعير وهو ماشٍ فإنه يقيها من الكسر، وكذلك يحفظ لها شيئًا من الحرارة، وهي من أدوات السّفر.

وتحدّث محمد القويعي عن الزمزمية فقال: الزّمزميّة: وهي تصنع من مادة فخارية ولها غطاء(١).

والواقع أنها كما ذكرت من ثلاثة أنواع، زمزميّة الخزف والزجاج لم تكن أصلاً مصنوعة للقهوة ولكنهم استعملوها لصلاحيّتها ومناسبتها.

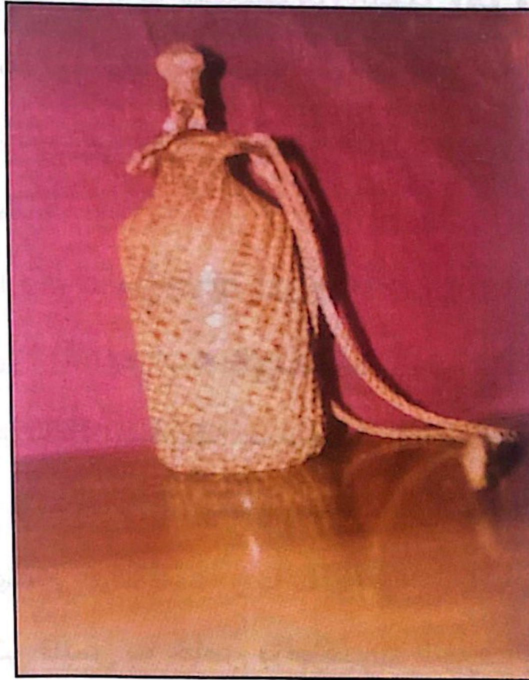
وسبق القول أنهم كانوا يكسونها بنسيج من الليف أو السّوتلي، وليس معنى ذلك أن كل زمزمية ينسج عليها، ولكن زمزميّات أهل العناية والتأنق والقدرة هي التي ينسج عليها.

وهذا النسيج التي تلبس به خاص بزمزميات الخزف والزجاج أما النحاس فإنه لا ينسج عليها، وليس هناك زمزمية فخارية كما ذكر محمد القويعي، وقد استعملت أنواع الزمزميّات في أسفاري على الإبل بأنواعها.

أما قوله ولها غطاء : فالواقع أنّ الزمزمية الخزفية وهي أكثرها استعمالاً وكذلك الزجاجية ليس لأيّ منهما غطاء أصلاً، وإنما يعمل لها غطاء من الخشب عملاً محليًا كما أسلفت.

* * *

(١) تراث الأجداد ١٤٢/١ .





زمزميّة ملبّسة وغير ملبّسة

زَهَاب ، ومِزْهَب ، جَمَعُه زِهبات ومزاهِب

قال ناصر المسيميري من أهل الرّس :

الزَّهَابْ يسـار والقِـرْبَةْ يمين والرِّسَنْ فِي رَاسِـهـا مِـقْط مِـرِيْرَهْ

وقال بخيت بن ماعز العتيبي :

أتْلاَ العَـهَـدْ بِهْ يَوم طوَى الزَّهاب مِنْ فَـوق عِـدٍ قِلْعَتْ عَنْه الأطْناب

مَظْهُـورهُم سَنَّدْ مَعَ العِـرق شـاب وحنا تِصـابَيْنا علَى دار الأجْناب

وقال خلف أبو زيد السّنجاري الشمري :

مِنْ عِـقِبْ ذا يا راكبٍ فَـوق مِـزْعـارْ مـا فَـوقِـهْ إلاّ مِـزْهَبِـهْ مَعْ شَدادِهْ

زَهَاب : ما يحمله المسافر على راحلته من طعام ومتاع، وهو عند بادية عتيبة كل ما يكون في البيت من زاد وأمتعة وأثاث، فهو ذو مدلولين:

١- **مدلول عام**، يقصد به متاع المسافر من زاد وغيره.

٢- **مدلول خاص**، يقصد به كل ما في البيت من زاد وأمتعة، وهو تعبير فصيح.

وفي اللسان عن الأزهري عن الجعفري : زهب : أعطاه زهبًا من ماله فازدهمه إذا احتمله.

قلت : والنصوص الشعرية التي أوردتها تعني زهاب المسافر إلا نصّين: أبيات بخيت بن ماعز العتيبي وبيت هويشل بن عبدالله فإن المقصود في هذين النّصين ما يكون في البيت من زاد وأمتعة، وأكثر ما يرد ذكره في الشعر هو زهاب المسافر كما في النصوص الآتية.

ومن جيّد ما قيل في الزّهاب :

قول حويد العتيبي :

مْـحَـتِتٍ مِـزْهَبِي والهـرْش مِنتَلٍ مـا أعرِفْ قَبيلَةْ ولا أعرِف دارٍ أزِينْها

وقال هويشل بن عبدالله :

مِنْ حبّها ما نَعرِّضْها الوَعَرْ والحزومْ   نهِدّها فِي الزَّهابْ وسَيْدها قَيْدها

وقال دغيّم الظّلماوي :

خَطْوِ الوَلَدْ لَوْ بِه زِبُونٍ وجِـبَّـه   يأتِي عَلَيْـهُمْ مِن حسـاب الزَّهابِ

وقال عبدالله بن سبيّل :

الصِّبحْ مِنْ بَطْحـا نِفِي سارْحـاتِ   زَهابْ أهلْهِنْ فَـوقْـهِنْ تَمِـرْ ودْهانْ

وقال غانم بن نغيمش الحبلاني :

يَا مَـا دْفُـوفِـهْ نَهَّضنْ المِصالِيبْ   فَـوقِـهْ زَهابْ وقِـربِتِـهْ والنِّجِيـرهْ

وغـالبًا يتكوّن زهاب المسافر من قليل من التمـر وقليل من السمن، وقد أشار إلى ذلك الشاعر عبدالله بن سبيّل فيما تقدّم من شعره بقوله:

زَهابْ أهَلْهِنْ فَوْقهِنْ تَمِرْ وِدْهـانْ

غير أنه غالبًا يكون إلى جانب التمر والدهن قليل من دقيق القمح الذي يعمل منه القرص الذي يعملونه في النار وهو أكثر ما يتخذه المسافرون زهابًا لهم في سفرهم، وبعض المسافرين يكون في مزهبه قليل من القهوة (البن) وقليل من البهار هيل أو غيره ويحمل معه أدوات خفيفة لعمل القهوة، وتحمل في مزودة خاصة بها مثل الدّلّة والمحماسة ونجر لدق البن والهيل.

هذا ما يشتمل عليه زهاب المسافر غالبًا إلى جانب قربة الماء التي تعادل هذا الزهاب على جنبي الراحلة، وقد أشار إلى ذلك الشاعر ناصر المسيميري في شعره المتقدّم، حيث قال:

الزَّهابْ يسـارْ والقِرْبَهْ يمِـين

يعني أنه يضع الزهاب على جنب المطيّة الأيسر والقربة على جنبها الأيمن.

وفي الزهاب متاع البيت، يقول شليويح الحمقيّ العتيبي :

دِيرةْ إليْـا مِن الجِـمَلْ عَضّ نابِهْ   بينْ النّخيشْ وبَينْ هَضْبَـةْ بجادَانْ
دار مَـراقـيْـبِـهْ سُواةْ الذّيابَةْ   قِـزّ الحَـومْ لا جـا مِن الوَسِمْ ودَانْ
إليْا مِن خفافْ الزّمِلْ وطَيْ زَهابِهْ   والنّارْ حَطّوْا بِهْ قَصامِيدْ عِيْدانْ

* * *

باب السين

سِفِيْفَة ، وجَمعُه سَفَايِف

قال محسن الهزّاني :

بِالله يا أهْل طافْحـاتِ السّفايِفْ   حِدْبِ الظّهُورْ مِعَلْكِماتْ الكَلايِفْ

وقال ناصر بن ضيدان الهرشاني :

يا حْمُودْ وِانْ جاكْ النّضا عِقْبِ سِيْرَهْ   شِفْتِ السّفايِفْ سابْحاتِ إلى الزّوْرْ

وقال سليمان بن شريم :

أبُوْ قْـرُونٍ تْغَـذّى بِالشِـمطْري   مِثْل السّفايِفْ على كَوْرِ النّجِيْبَهْ

وقال بديوي الوقداني :

الكَوْر شَـارِينِهْ بخَـمْـسَـةْ ولايِفْ   والمِيْـركَـهْ والقَشْ وَيّا السّـفـايِف

وقال حمود بن علي الرّشيد :

وَاحلُوْ دَلّهْ والحَـقَبْ والسّـفـيْـفَـهْ   والاّ الرّسَنْ والمِيْـرَكَـهْ فَـالَهـوايِل

السّفْيفَة : ما تدلّى من رحل الراحلة من الحبال المزيّنة بالألوان، والرّبْث للزينة، هي من نسيج الصوف، وهي كذلك حزام عريض من الصوف تحقب به الراحلة وله طرفان طويلان يتدلّيان عن يمين الراحلة وعن يسارها ممّا

يلي خاصرتها مزينان بالكتل والأهداب الملوّنة، وهذه أيضًا تسمّى محقبة، وهي التي عناها سلطان الجلعود بقوله:

عسَى لكُمْ يا اهل الركَايِبْ سمُوحِ   يا مَدَنْدشِينْ أكْوارهِنْ والمَحاقِيبْ

وهناك سفيفة لا يكون فيها حقب، بل لها فتحة في وسطها تدخل في غزل الشداد الخلفية وتنحدر أطرافها مما يلي خاصرة الراحلة، وقد فرّق الشعراء بينها وبين ذات الحقب كقول حمود بن علي الرشيد :

وَاحلُوْ دَلَّهْ والحَقَبْ والسِّفِيْفَةْ   وإلاّ الرِّسَنْ والمِيْرَكَه فَالهْوَايِل

ففرّق في شعره بين الحقب والسّفيفة. وكذلك فإن السّفايف التي تدلّى من الخرج الحساوي تسمّى سفايف كما في شعر ناصر بن ضيدان المتقدّم.

وهذه الأسماء عربية فصيحة.

في اللسان : السّفيفة : بطان عريض يشدّ به الرّحل.

والسّفيف : حزام الرّحل والهودج. والسفائف ما عرض من الأغراض. وقيل: هي جميعها.

قلت : من عبارات صاحب اللسان يتبيّن أن السّفيفة اسم للأنواع المتقدّمة التي تحدّثت عنها، وأن اسمها عربيّ فصيح.

ومن جيّد ما قيل في السّفيفة :

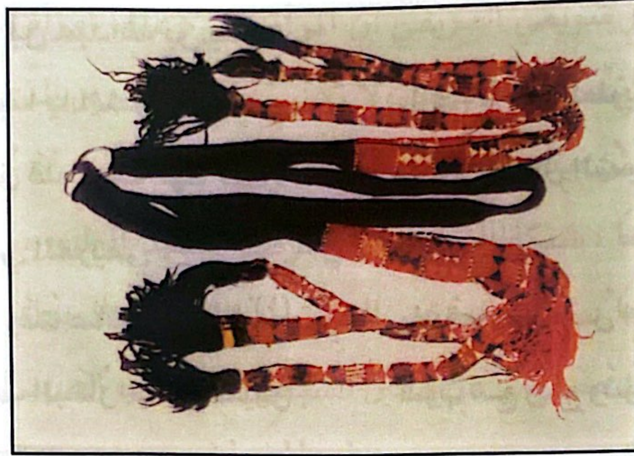
قول ناصر بن ضيدان الزغيبي السالمي الحربي :

يَجْفِلْ إلى شَافْ السِّفِيْفَهْ تباريه   جِنّيْ وذِيبْ وطارْ عَنْه اليقِيْنِ

يِشْدِيْ ظلِيْم ذَيِّرِهْ شَوفْ رامِيه   مَعْ سِهْلةٍ والشّوف فِيها يبِيْنِ

وقال فجحان الفراوي :

وَجْدِي علَى اللّي يَرْمِحنْ السّفِيْفَهْ فِي كلّ مِـرْواح وفِي كلّ مِـغْبَـاشْ



سفيفة (محقبة)

سِيْسِيَّة ، جَمعُه سِياسِي ، وسِيْسِيّ

قال محسن الهزّاني :

بِنْتَـيْن صَـعْـبَـاتْ المودّةْ مِـدَالِيعْ بِالوَصف عِيْدانْ السِّيَاسِي النَّعَانِيعْ

وقال الدّحملي من أهل القويعية :

أحْـدٍ لِبَسْ لِهْ مَـشلح عَـارِيَهْ يِمِـيخْ بِهْ يَبْـغِي عـسـاهْ يشـافِ

واحْـدٍ يَخَـبْط الخَـدّ بِالسِّـيْسِيّـهْ يِشْـدِي قِـعُـودِ مِـصْـعَبٍ هَيَّـافِ

سِيْسِيَّة : تعني عصا الخيزران، سميت بهذا الاسم نسبة إلى أول من عرف باستيرادها في نجد، كان يدعى: السِّيْسِي.

شبه بها قدود الفتيات في اعتدالها وليونتها.

والسِّيْسِيّة أفضل ما تساق به الإبل من العصيّ، ولهذا فإن لها ذكرًا في الأدب الشعبي باسمها سيسيّة، وباسمها خيزرانة.

باب الشين

شبِكَة، جمَعُه شِبَك

قال محمد بن عبدالله بن بليهد :

والله لَولا الحَيـا يا الثُّوبْ لا اقِـرَهْ   وأرقى براسِ الطَّويلَةْ وأخْجِل اخْجالِ

وأونِسْ مَعالِيقْ قَلْبِي جا لَهـا صَرَهْ   صَرَةْ حبـالِ الشِّبْكْ فِي كَفَ جَمّالِ

وقال شويمي العريفي :

هَنِّي رَوْضَةْ ما رِقَتْ عاقِرِ الخِيس(١)   ولا قَطَّعتْ مَسَ المَحَـاجِينْ يَدْها

ولاَ هَمَّـها رِكْبَ البكَارْ العَرَامِيسْ   نَوْبٍ مَعَ ربـعٍ ونَوْبٍ وحَـدْها

وفي المثل الشعبي : «الشبِكَةْ تعَيَّرْ المِنْخِل»

الشَّبكة : التي ورد ذكرها في هذا الشعر هي الشبكة التي تعمل من الليف المتين، وهي ذات شكل مربع مستطيل يقطّع وسطها بحبلين طوليين وحبلين عرضيين، متقاطعين مع الحبلين الطوليين، فيتكوّن من تقاطع هذه الحبال الأربعة مربّعات متساوية في السعة، ويوضع لها عشرة محاجين من الخشب، في كل زاوية من زواياها الأربع محجان واحد، وفي كل جنب من جنبيها محجانان وفي أعلاها محجان يتوسط فيه، وفي أسفلها محجان متوسط فيه، وتستعمل هذه الشبكة بنقل الحطب والحشيش من البر على الجمال، يجمع فيها الحطب أو الحشيش ويصفّ صفّاً متساويًا عليها ثم يشدّ بحبل قويّ من الليف يسمّى مراراً، وهو حبل المحاجين الذي أشار إليه شويمي العريفي في شعره المتقدّم، وعند مسّ هذا الحبل بقوّة لشدّ المحاجين حول الحطب أو الحشيش يكون له صرير مسموع، وهو ما أشار إليه محمد بن بليهد في شعره المتقدّم.

(١) روضة : اسم امرأة . عاقر الخيس : جبل.

وإنّما سمّيت شبكة لتشابك حبالها بعضها في بعض، وهو تعبير فصيح.

وفي اللسان : عن ابن سيده : شبك الشيء يشبكه شبكًا فاشتبك، وشبكه فتشبّك، أنشب بعضه في بعض وأدخله.

ويفهم من شعر شويمي العريفي أن المرأة التي دعاها امرأة منعّمة لا تذهب مثله إلى الجبال لتحش أو تحطب ولا تمسّ حبل المحاجين الذي يجمعها على الحطب أو الحشيش بيدها.

والشبكة أيضًا : شبكة القنّاص التي توضع لصيد الطيور.

والشبكة أيضًا : شبكة الصقور التي توضع لها لتصاد بها.

وسيأتي الحديث مستوفى عن هاتين الشبكتين في كتاب الصيد إن شاء الله.



شبكة

شَدَاد ، جمعه إشِدَّة

قال إبراهيم بن جعيثن :

وَنَا مِـثْلهُمْ ذِكَـرْت حَـبِّي وعِـزْوَتِي   والْكِلّ مِنَا وَلّمْ الخِـرج وِشْـدادْ

وقال حميدان الشويعر :

وبِالنّاسْ ظَفْرٍ مـا حَضَرْفِي هُوْشَـهْ   ولَوْ هُوْ حَضَرْهـا كـانْ شِيلْ شْدادِهْ

وقال عبدالمحسن الصالح :

سـاعَـةْ قَـرِيْتِـهْ النّضـا مِـسْـتِـعِـدَّهْ   أَمْـلاطْ غَـيـر خَـرُوجْـهـا والنّجِـيْـر

وِفْـرُوخْ عِـقْـبـان بـروس الاشـدّه   مِـخْلابهـا ذكْرِ الحَـدِيدْ الشّطِيْـرِ

قال أحدهم :

مـا فَـوقِـه إلاّ جِـدْيد الخِـرجْ وِشْـداد   والمِيْـركَـةْ حَـشْـوهـا رِيْش النّعـام

شداد : يقصد به الرّحل الذي يستعمل للركوب على الإبل، وهو مصنوع من خشب الأثل.

يتكوّن من أربع ظلاف، كل اثنتين متقابلتان، ورؤوسهما تسمّى غزلانًا، وأربع عصيّ متقاطعة، ودخاشين صغيرين، يشدّان كل ظلفتين إلى بعضهما، مأخوذ من الشدّ، يقال: شدّ على راحلته إذا حمل عليها رحله، وشدّه عليها، ويقال للشداد أيضًا: كور[1].

وتشدّ عصيّه إلى ظلافه بسيور من الجلمد، بخلاف المسامة والقتب فإنهما يشدّان بالقدّ، وذلك لأن المسامة وكذلك القتب تحمل عليها أثقال لا يتحمّلها إلا القد لصلابته وقوّته، ولو ضغط الحمل على المسامة أو امترغت عليها الراحلة فإنه لا ينكسر، ولو انكسر شيء من ظلاف المسامة فإن ثمنها رخيص وتعويضها سهل.

(١) انظر رسم كور.

أما الشداد فإنه يوسّر بالجلمد لأنه لو وقع عليه شيء من الثقل فإن الجلمد ينكسر وتسلم ظلافه، إذ لو انكسر شيء من ظلافه لصعب تعويضه لارتفاع ثمنه وصعوبة إتقانه(١).

والشداد صناعة وطنية، يصنع في كل بلدان الجزيرة العربية، وأفضله أربعة:

١- **الشّداد الجبلي** : سمّي بهذا نسبة إلى بلاد الجبلين - منطقة حائل - لأنه يصنع فيها، وهو أكبر الأشدّة حجمًا وأجملها شكلاً، وأريحها مركبًا.

٢- **الشداد الجوفي** : وهو يصنع في بلاد الجوف، وهذان الشّدادان يجمّلان بالنقوش المحفورة على ظلافهما وعصيّهما، ويرشمان بحبات صغيرة من الرصاص، ويلحظ فيهما عرض ظلافهما وعصيّهما ممّا يجعلهما مريحين للراكب، ويلحظ في رشهما بالرصاص أن الغزال الخلفية ترشم كلها، أما الغزال الأمامية فإنه لا يرشم - غالبًا - إلا أعلاها، وذلك أن الغزال الأمامية يثني الراكب عليها ساقه، ومع الحرّ وطول الوقت تعرق عليها رجله فيتحوّل العرق إلى صدأ أخضر، يؤثر في ساق رجله، لهذا فإن الغزال الأمامية - غالبًا - لا ترشم كلها(٢).

٣- **شداد جبّاوي** : وهو يصنع في بلدة جبّة في منطقة حائل، حجمه صغير ومركبه مريح، يقول فيه الشاعر:

وشْدَيِدهْ شِغْل أهَلْ جِبَّةْ ... مايَثْنِي الورَكْ رَكّابِهْ

٤- **الشداد المشرقي** : وهو يختلف عمّا تقدّم من حيث تجميله بالنقوش المحفورة والرشم، ومنه ما هو كبير الحجم، ومنه ما هو صغير، وعصيّه غير عريضة، ويصنع في شرق وجنوب المملكة.

---

(١) انظر رسم جلمد.

(٢) انظر رسم غزال.

ومن صفات الشّداد الجبلي وكذلك الجبّاويّ أنّ غزلانهما تكون منتصبة مستقيمة، أما ما سواهما من الأشدّة كالشداد المشرقي فإن غزلانهما تكون مائلة قليلاً.

الغزال الأمامية تميل إلى الأمام لتبتعد عن صدر الراكب، والغزال الخلفية تميل إلى الوراء لتبتعد عن ظهر الراكب. وتبدو هذه الصفة واضحة في الشداد المشرقي أكثر من غيره.

وهناك شداد خامس يسمّى فولاني، صغير الحجم ليس له رؤوس (غزلان) ولا عصيّ، شبيه بقتب السّقي، لا يأتي على ظهر البعير كله، وإنما يركب على حويّة مشدودة بمؤخرته، تدار حول سنام البعير وتنفرش على مؤخرة ظهره حيث يركب الراكب، وهو قليل الاستعمال، وأفضله ما يأتي من منطقة عمان ومنطقة الإمارات العربية، ولا يصلح لحمل شيء ثقيل من الأمتعة، وقد ورد في شعر ابن دويرج.

هذه هي أشهر الأشدّة المستعملة، وهناك أنواع أخرى من الأشدّة تصنع في بلدان مختلفة من المملكة العربية السعودية، وهي ذات أشكال متقاربة من حيث جمالها وراحة مركبها، غير أنها لا يحتفى بتجميلها.

ومن جيّد ما قيل في الشّداد :

قول عيسى بن جدعان العيساوي :

خَطْوِ الوَلَدْ ما رَافَقْ الهِجِنْ باوْعَادْ ... ولا ذَاقْ لِذّ المِيْـركَـهْ والشّـداد

وقال ناصر المسيميري من أهل الرّس :

والشّـدادْ مـعلّقٍ بِهْ مـارْتين ... أمْ نِصفِ خشابْ ما هِيْب القِصيْرَة

وقالت ظاهرة الشّراريّة :

يا عُبَيْد راعِي الجَوْف سَوّى الاشِدَّهْ ... واقِـرد عَـيْنِهْ وَيـنْ ودّك تـغـزّيه

وقال عبدالله بن دويرج :

يا رَاكْب اللّي كِنّهـا الإدْمِي إلى شـافْ القنُوصْ وذَارْ

رَعَـتْ عَـــامــــيْـن فِـي الـنّـوارْ

خَفِيفةٍ ما عَليْها إلاّ الزِّهابْ وخرْجها وشْدادْ فَولانِي

مِنْ الـعَــيْــرات مِـقْــرانِ



شداد جبلي



شداد مشرقي

شطَان ، جَمعُه شِطِن

قال حميدان الشويعر :

الأوباشْ يَامَـا حـدَّرواْ فِي هَبِـيَّـهْ   طِويلَةِ مَلْقَى جـاذبِ وِشْطانْ

وقال بصري الوضيحي :

لَوْ أتَمنَّى كـانْ هِيْ بِالتِّـمـانِي   صَـفْرَا صـهَـاتْ اللَّوْن قَـبًّـا طِلِيعْ

وسِـرْوالْ تُومـانِ ومـثْل الشطانِ   ومـجَـوَّفِ مـثلِ الثَّـغَبْ لِهْ لِمِيعْ

شبّه الرمح الذي يتمنّاه بالشطان لطوله واستقامته.

والشطان : حبل طويل أدقّ وأخفّ من الرّشاء، إذا كانت البئر التي يستقى منها بالدّلو أسفلها ضيّق وأعلاها واسع فإن طرف الشطان يشدّ في كربة

الدلو فوق العراقي وطرفه الآخر مع رجل يقوم على ناحية البئر في الجهة المقابلة لمن يجذب الدّلو من البئر على الناعور فيجذب الشطان قليلاً قليلاً ليبعد به الدّلو عن جدار البئر لئلاّ تحتك به فيمزّقها، وكانوا يشبّهون بها الرماح الطويلة المعتدلة، جاء ذلك في الشعر الشعبي، وكذلك في الشعر الفصيح، قال عنترة بن شدّاد:

يدعون عنتر والرّماح كأنّها　　　أشطان بئر في لبان الأدهم

وفي اللسان: **الشطن**: الحبل، وقيل الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به.

وفيه: والشّطن: الحبل الذي يشطن به الدّلو، والمشاطين: الذي ينزع الدّلو من البئر بحبلين، قال ذو الرّمّة:

ونشوان من طول النعاس كأنّه　　　بحبلين في مشطونة يتطوّح

وقال الطرماح:

أخو قنص يهفو كأن سراته　　　ورجليه سلم بين حبلي مشاطن

والشطون من الآبار التي تنزع بحبلين من جانبيها، وهي متسعة الأعلى ضيّقة الأسفل، فإن نزعها بحبل واحد جرّها على الطيّ فتخرّقت.

وبئر شطون: ملتوية عوجاء.

ومن جيّد ما قيل في الشطان:

قول فيحان الرّقاص الروقي:

لجّيْت لجّةْ فَوقْ مَطويّهْ　　　لَيلَةْ ثِمانْ أجبةٍ والتّاسْعَةْ دانِ

جِلهْ مَراقِيبْ والحِيْضانْ مَركِيّهْ　　　والحِقّ مَضْهودْ والمَفْرُودْ هَلْكانِ

وقِّفْ علَى عَيلم ما هِيبَ مَطْوِيّةْ　　　ما يِنْشِربْ مِن جِباها كُودْ بِشْطانِ

شَكِيْمَة ، جَمعُه شَكَايِم

قال حميدان الشويعر :

أعـسَفْ القَـوافِي بسَـبْكِ المَعـانِي وصَـخْـر صَـعْـبُـهـا بلَيّـا شِكايمْ

وقال عبيد بن هويدي :

عَثاكِيلْ مَجْدُولة تجي مِقْوَدِ مَثني رِسَنْ مِـهْـرةٍ جَتْ بِالشّكايمْ تلاوِيْ بِهْ

وقال عبدالمحسن الصالح :

أرْخُوا شِكايِمْ عُوضِ الأنْضا مَعَ الدَّرْب يَطْونْ باذارِعْـهِنْ بعِـيـدْ الحـزُوم

وقال إبراهيم بن جعيثن :

بِالدَّوْ كِنّ النِّضُـو ياطَا علَى حـارْ مـا ينْقِـهِـرْ لولا شِكِيْـمَـةْ عـذارِهْ

شِكِيْمَة : خطام يشدّ به رأس البعير ويقاد به. له سلسلة قوية تكون على أنف البعير ولحييه، ويستعمل - غالبًا - لصعاب الإبل، وكذلك يستعمل للخيل، والشكيمة اسم للسلسلة، ويشدها ملفوفًا وراء رأس البعير عذار الخطام.

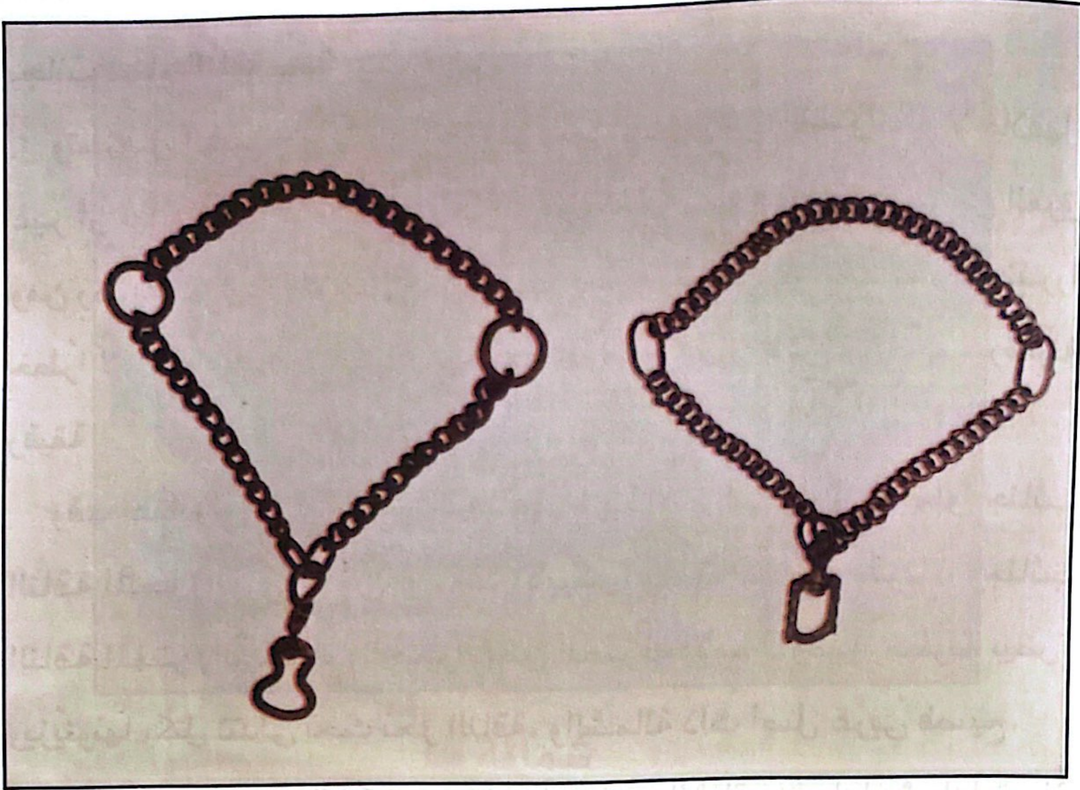
أما بالنسبة للفرس فإنّه يراد بها لجام الحديد الذي تلجم به في فيها، وهو عربي فصيح.

في اللسان : والشكيمة من اللجام الحديدة المعترضة في الفم.

وعن الجوهري : الشكيم والشكيمة في اللّجام الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفأس، قال أبو داود :

فـهي فـوهاء كـالجـوالق فـوها مـسـتـجـاف يضلّ فـيـه الشكيم

والجمع شكائم وشكيم وشكم.



شكيمة رسن بعير

شمالَة ، جمعهُ شِمايِل

قال حمد بن عمّار :

أحلَى مِنْ السكّر علَى الثَّلجْ مَصيُونْ   عَلَيْــه درٍّ المِقْــصِـرْ أمّ الشّـمـالَةْ

وقال شايع الأمسح :

يعِـيْش ابنْ شـايِعْ تِقَـصّى بمَطْلبِـهْ   مِنْ الخَـيلْ غِـيرهْ مِن كبارْ الشّمـايِلْ

شِمالَه : كيس من خيوط الوبر المنسوجة نسجًا خفيفًا - أي غير مدكوك - يلف على ضرع الناقة الحلوب، ويشدّ بحبال ونسع جميلة من الصوف تعلو ظهرها وتمتد حول نحرها.

وغرض الشمالة منع ولد الناقة من الرضاع بصفة دائمة. وتسمّى النّسع التي تشدّ بها جنايب جمع جنيبة، وقد يكون ذلك مأخوذًا من امتدادها

بجانب سنام النّاقة يمنة ويسرة.

وتستعمل الشمالة بدلاً من الصّرار لأنها أريح منه للناقة، وأسلم لأخلافها، غير أنّ لها مخاطرها أيضًا لو أهملت من الغسل فإنه يجتمع فيها من العرق ومن رطوبة الحليب والأبوال ما يجعلها صلبة خشنة وعندئذ تسبب ضررًا خطرًا لأخلاف الناقة، فهي في حاجة إلى غسل بين فترة وأخرى مرة ليّنة رقيقة.

وقد اعتادوا - فيما يتعلق بالجنائب - ولغرض الجمال أن يجعلوا جنائب الناقة الملحا (السّوداء) من الصوف الأبيض، وفيها خطوط سوداء، وجنائب الناقة المغتر (البيضاء والحمراء) من الصوف الأسود وفيه خطوط بيض، ويزيّنونها بكتل تتدلى تحت نحر الناقة، والشمالة ذات أصل عربيّ فصيح.

في اللسان : والشمالة كيس يجعل على ضرع الشاة. وشملها يشملها شملاً شدّه عليها. والشمال: شبه مخلاة يغشى بها ضرع الشاة إذا ثقل.

وقيل : شمَّل النّاقة علّق عليها شمالاً، وأشملها جعل لها شمالاً واتخذه لها.

وتحدّث محمد الميمان عن الشمالة وخلط بينها وبين الصّرار وجعلهما شيئًا واحدًا فقال: الشمالة قطعة من الصّوف لتغطية ثدي الناقة يثبت بها أعواد خشبية صغيرة لمنع الحوار من الرضاعة لثدي أمه[1].

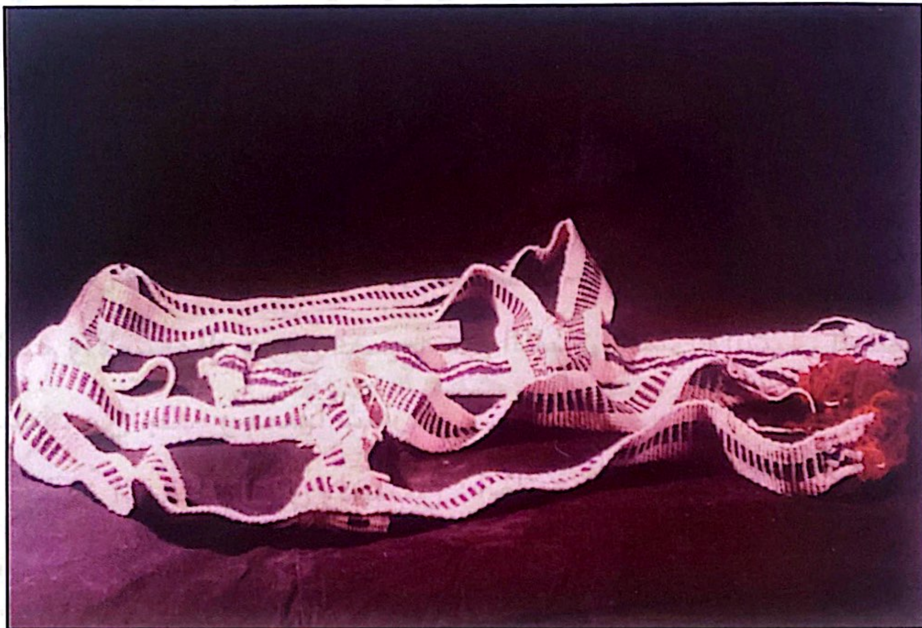
قلت : الواقع أنهما كما ذكرت، الصّرار شيء معمول به وحده، والشمالة شيء آخر معمول به وحده، فأي من الاثنين استعمل أغنى عن الآخر.

* * *

(١) من مفردات التراث الشعبي ٦٣ .



شمالة



جنايب شمالة

شَنَّة ، جَمعُه شنُون ، ويقال أيضًا شَنّ

قال مخلد القثامي :

ظلّوا يِلحُــونِهْ تِقَــارِعْ شنُونِهْ　　عَلَيْـه مِنْ حَبْ الثَّمـيْـدِي هَدَاوِي

وقال عدوان بن راشد الهربيد :

مِنْ فَـوْق حِـيْلٍ ضَـارْيات للقْـرَانْ　　رِثْ الحـبـال ويابْسَـاتْ الشّنُوْنِ

قال سعد بن مزيين العضيّاني :

هَمٌّ شِـوانِي لَيْن رِحتْ أقْـرع إقْـراعْ　　اقْـراعْ شَنْ مـعَلّق فِي الصّلِيْـبَـهْ

وقال عبدالله بن علي العكرد المطروي الباهلي :

يا لَوْف قَلْبِي لَوف ورْدٍ مـسـيّـانْ　　مَعْ طَلْعَـةِ الجَـوْزا تِقَـارَعْ شنُونِهْ

شَنَّة : قربة أدم قديمة تقلّص حجمها وتغيّر لونها من أثر القدم، واستعمالها في حمل الماء، فيبست بعد اللين، واسودَّت بعد الحمرة، ولكنّه طاب ماؤها وبرد ولذّ مشربه، وقربة الشنّة تستعمل في الحضر وفي السفر، وتزيد أهميتها في الصيف عند زيادة الحاجة إلى الماء البارد، تستعمل في المساجد وفي البيوت، يوضع لها محجان معلق في السقف يكون في مكان معرّض للهواء بعيدًا عن حرارة الشمس وتعلق فيه.

والاسم والاستعمال عربيّ فصيح. في اللسان: الشّن والشنّة: الخلق من كل آنية صنعت من جلد، وجمعها شنان.

... وتشننّ السّقاء واشتنّ واستشنّ : أخلق.

والشّن : القربة الخلق، والشّنة أيضًا، ... والجمع الشنان.

قال النابغة :

كـأنك من جـمـال بني أقـيش　　يقـعـقـع بين رجليـه بشنّ

وفي حديث قيام الليل: فقام إلى شنّ معلّقة، أي قربة.

وفي حديث آخر : «هل عندكم ماء بات في شنّ». اهـ

وقال طرفة في معلقته :

فطوراً بـه خـلـف الـزمـيـل وتـارة على حـشـف كـالشنّ ذاوٍ مـجـدّد

وفي الشرح : الشنّ القربة الخلق والإداوة الخلق.

ومن جيّد ما قيل في الشَنَّة :

قول عبدالله بن إبرهيم الخويطر :

لَعَلّ جَـوَّ العَلِي لخسُـوفْ عـسَى الصَّـواعِقْ يِهِـدّنّهْ
حَـفَـايْرٍ يَنْشـفِنْ نشُـوفْ بـالقِـيظْ مـا يِرْتِوىْ شَنَّهْ

وقال شاعر من البادية :

دَمْع عِيني كِما شَنْ كثِيرْ الهْشوم عَرَضَتْه الزّوامِلْ حَدْ شَوْك العْضَاهْ

وقد أكثر الشعراء من ذكر الشنّة في أسفارهم، وذلك لأن ماءها يكون أبرد وألذّ من ماء غيرها من القرب.

* * *

باب الصاد

صْرَار، جَمعُه صِرَّة

قال شجاع الذّويبي الحربيّ :

ابنْ حَلِيـمـةْ وِشْ بَلاني بشَـرّهْ وَيشْ أودْعِـهْ يبْـحَثْ علَى العلُوم
رَبْعِي تِجِـيْب مـقـارعـاتْ الإصِـرّهْ وِإلا انْت شَـاوِي تِحُوشْ البْهُوم

صـرَار : يُراد به الصِّرار الذي تصـرّ به الناقـة، تصـرّ به أخـلافـهـا ليـمنع حوارها من الرضاع المستمر، ويتكّون من تودة - عود قصير - طوله خمسة

عشر سنتيمترًا تقريبًا، وبحجم نصف البوصة تقريبًا، ويتخذ من عود ناعم وخفيف لئلا يثقل أو يؤلم أخلاف الناقة، وغالبًا يكون من أعواد العشر، وله حبل طويل، وكان يغزل ويبرم من وبر الإبل، وكلّ توداة يجمع عليها خلفان من أخلاف الناقة، ويقوم بصناعته وإعداد حبله رعاة الإبل، ويطلقون الاسم على التّوداة والحبل معًا.

والصّرار اسمه واستعماله معروف عند العرب.

في اللسان : والصّرار : الخيط الذي تشدّ به التّوادي على أخلاف الناقة، وتذيّر الأطباء بالبعر الرطب لئلا يؤثر الصّرار فيها.

وقال الجوهري : صررت الناقة شددت عليها الصّرار، وهو خيط يشدّ فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها.

وفي الحديث : **«لا يحلّ لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحلّ صرار ناقة بغير إذن صاحبها، فإنه خاتم أهلها».**

قال ابن الأثير : من عادة العرب أن تصرّ ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة، ويسمّون ذلك الرّباط صرارًا، فإذا راحت عشيًا حلت تلك الأصرّة وحلبت، فهي مصرورة ومصرّرة.

... والجمع أصرّة ، قال :

إذا اللّقاح غدت ملقى أصرّتها ... ولا كريم من الولدان مصبوح

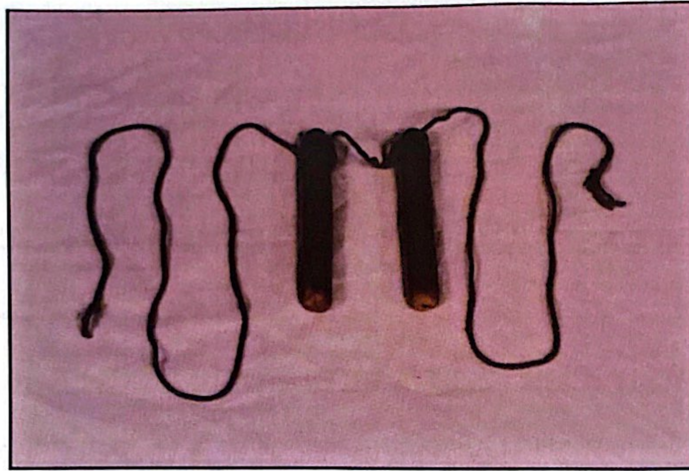
وردّ جازرهم حرفاً مصرّمة ... في الرأس منها وفي الأصلاد تمليح

(انظر رسم توادي)

ومن جيّد ما قيل في تنظيم صرّ حلوبة الإبل. إذا ولدت الناقة تركوها مدّة عشرين يومًا عشرين يومًا لا يصرّ شيء من أخلافها - يرضع منها ولدها كيف يشاء - ولا تحلب في هذه المدّة، وبعد تمام عشرين يومًا يصرّون الخلفين الخلفيّين، وبعد عشرين يومًا أخرى يصرّون أحد الخلفين الأماميّين،

ويقولون لذلك: الثّليث، أي ثالث الأخلاف المصرورة، وبعد عشرين يومًا أخرى يصـرّون الأخـلاف الأربعـة أي بعد تمام شـهـرين من ولادتهـا، ويسـمّـون ذلك جمعًا، وفي ذلك يقول أحد رعاة الإبل، وهو من قبيلة الجذعان من الروقة من عتيبة :

لا عَـادْ مِـصْـداري مع العَـبـدْ وحنَيفْ ... اللّي يِصَـــدِّرْ مِنْ وَرا الطَّرْش عَنّي
أرْجِي الحَـيـا وارْجِي نيـاقٍ مُـواليفْ ... أذِنْـهـنْ بَـعــــدْ الجَـنَـبْ ولّْـدَنْ
يا زِيْنهِنْ في عِـبْلَةِ الجِـبّـوْ عِطّيف ... فِي عِـبْلَةِ المَقْـرَنْ بعَـدْ جِـمْـعَنْ



صرار

صِرِيْمَة ، جَمعُه صَرايِم

قال سعود السّعيدي :

ياخُوي قـرِّبْ لِي منْ الهِجِنْ مُـوجْـافْ ... طَوْع الصِّرِيْمَـةْ مِـثلْ عَـبْـدٍ لسِـيْـدِهْ

وقال ضيفان بن محمد الدّوسري :

قِمْ يَا مْـتـيـركْ فَـوقْ حَـمْـرا رِدُوْمْ ... تَزْهَى العـقَـيْلِي مَـعْ جِدِيد الصِّرِيْمَةْ

وقال مرزوق بن صقر :

قــالط النَسْنُوسْ والـوَرْك مِـتـبَنّي ... مـا يلِينْ من العَـصـا لَولاْ الصِّرِيْمَـةْ

وقال سليمان بن شريم :

مِنْ فَـوقْ مِنْ لاداجْ بِالسُّـوقْ مَـجلُوبْ   حَـمْـرا قِضَبْـهـا بِالصَّـرِيْمَـةْ قـضـابِهْ

صَـرِيْمَـة : نوع من أرسـان نجـائب الإبل المذلّلة، وهو سلسلة من الصّفـر، طرفها الأسفل فيه حلقة ذات مجول متحرّك يعقد فيه المقود.

وفي طرفها الأعلى حلقتـان، إحداهمـا تثبت فيهـا الخناقـة، والثانيـة تثنى فيهـا السّلسلة فوق أنف الناقة، ويجعل لهـا عذار دقيق - غـالبًا - مـريرة من القطن القويّ، تدار خلف رأس الناقة.

أما الخناقة فإنها تزرّ على عنق الناقة. (انظر رسم خنّاقة).

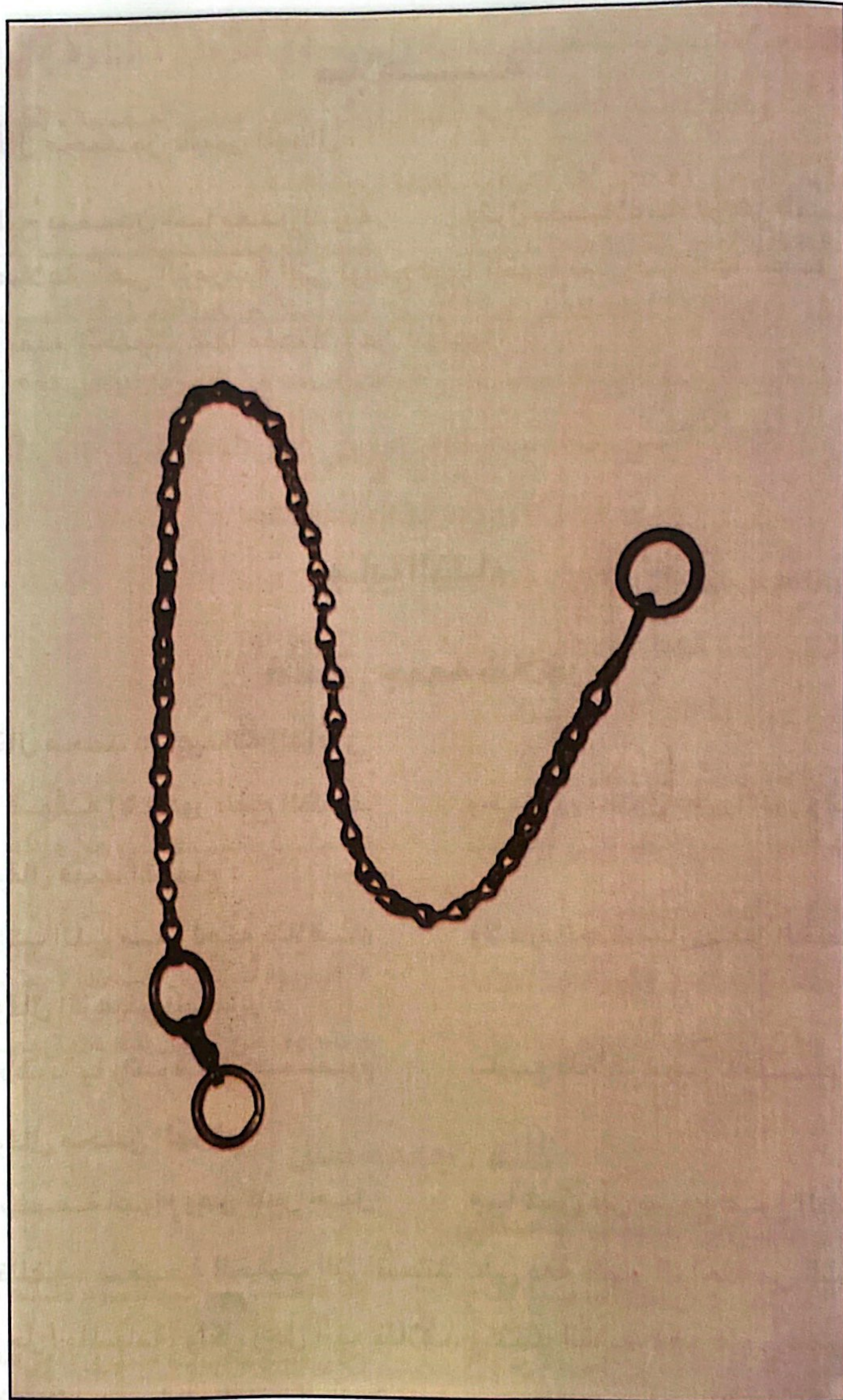
ومن جيد ما قيل في الصّريمة :

قول راكان بن حثلين العجمي :

يـا راكب حـــرّ تِـذَرّبْ سَنـامِـــهْ   عَلَيْـــه نَـيٍّ راكْبِ نـيَّـــهْ العـــامْ

يـطـيُّـــرْ خَـــمـــامِـــهْ   جـا للصَّـرِيْمـة مِنْ لحِيـَـهْ تِقِـصّـامْ

والصّريمة أجمل أرسان الإبل وأثمنها ولا يستعملها إلا أهل النجايب التي لا تستعمل إلا في الركوب في الأسفار، ولا تستعمل للإبل التي تحمل الأثقال، وجمالها يتميّز بسلسلتها الصفراء وخنّاقتها المزيّنة بالألوان الجميلة.



صريمة رسن

صِلاعَـــــة

قال محمد بن عيسى الهذّال :

وتِطبَخْ بمَعْــدنٍ مــا يِعْــوِزِكْ رِبِّهْ   وتْزَلْ بصِــلاعَــةْ لرَاعِي الشَّــرابِ

صِلاعَة : هي الزّمزميّة التي توضع فيها القهوة بعد إصلاحها لتحمل بها، وقد تقدّم الحديث عنها مفصّلاً وعن أنواعها.

* * *

بـاب الظـاء

ظَلْفَة ، جَمعُه ظِلاف

قال محمد بن عبدالله القاضي :

مــا فَــوْقِــهْ إلا الكَوْر طَفْحِ الظّلافِ   وخِــرْجٍ ومَــعْلوقٍ علَى الكَوْر وِعْـذَارْ

وقال فهيد المجماج :

يا رَاكْبٍ اللّي مـــا لحَنُهْ ظلافِـــهْ   ولا دَارِهْ الجَــمّـــالْ يِدنِي العَلَفْ لِهْ

وقال الزّعيلي الشمّرى :

خـلافْ ذا يا راكْبٍ فَـوقْ عِـمْـعُـومْ   بـأربْـعَ ظْلافٍ لَمهِـنْ الحـــــزَامِ

وقال محسن الهزّاني :

منْ سَبْـعَـة أعْـوام وهِن كِنِّس حِـيلْ   مــا لمسَنْ عنْ سَـوْج عُـوجْ الظّلافِ

ظَلْفَة : صفيحة الخشب التي تستند على دفة ظهر الراحلة من الشداد (الرحل) والمسامة، ولكل رحل أربع ظلاف، وكذلك القتب، وهو عربيّ فصيح.

في اللسان : قال الليث: الظّلفة طرف حنو القتب وحنو الإكاف وأشباه ذلك مما يلي الأرض من جوانبها.

وقال ابن سيده : الظّلفتان ما سفل من حنوي الرحل. قال: وفي الرحل الظّلفات وهي الخشبات الأربع اللّواتي يكنّ على جنبي البعير، تصيب أطرافها السّفلى الأرض إذا وضعت عليها... شاهده :

كأنّ مواقع الظّلفات منه　　　مواقع مضرحيّات بقار

يريد أنّ مواقع الظلفات من هذا الجمل قد ابيضّت كمواقع ذرق النّسر.

قلت : ويقال للجمل إذا ابيضّت مواقع الظلفات من ظهره: ابيض دفّه. لأن مواقع الظلفات تسمى دفاف جمع دفة، كما في شعر القحطاني:

لو أن الأربعْ من دفَافِهْ دِمايا

وبعضهم يقولون : دفوف جمع دفّ.

(انظر رسم شداد ورسم مسامة).

ومن جيّد ما قيل في الظّلاف :

قول حميدان الشّويعر :

وحطّ الجَدي بَيْن الظّلفتَيْن وخَلْفِكْ　　　سهَيلْ اليماني مِنْ وراكْ لْمُوعْ

وقال شاعر قحطاني :

لا وَاجِملْنا اللّي يِشيلْ الرّوَايا　　　لا قَرّبوْا لِلشّيلْ وثْناتْ الاجمالْ

لَو إنْ الأرْبَعْ مِن ظلافِهْ دِمايا　　　ما هُوبْ مِنْ شَيْل العَلايِقْ بِملالْ

ظِلّه، جَمعُه ظلَل

قال قاسي بن عضيب القحطاني :

عَزّ الشّدِيْد وكِلّ ما عَلّقَوْا طاحْ　　　ولا هَمّنِي يا كُودْ ظِلّةْ رِدَاح

إنْ حِرتْ عِندِهْ عَلّقوا فِي الأرْماحْ　　　والى سَهَجْتِهْ مِطْرقِ المَوْز صاح

وتروى هذه الأبيات لناصر بن عمر بن قرلمة.

ظلّة : نوع من مراكب نساء البادية، وهو هودج صغير غير مجونح، له

حنايا تحمل غطاءه الواقي عن الشمس.

سمّيت بذلك لأنها ذات ظلّ في داخلها حيث تجلس المرأة، فلا تصيبها شمس، وحنايا هذا المركب ثابتة في مسامته، وبعضهم يسميها غبيطًا، وهي أصغر من الغبيط، وتختلف عنه حيث الشكل، والبدو هم الذين يستعملونها وكذلك هم الذين يستعملون الغبيط ولا يسمّونها غبيطًا، إنما الغبيط عندهم هو المجونح، وإنما كانوا يسمونها ظلّة.

واسمها فصيح مأخوذ من الظلّ الذي توجده للمرأة في داخلها.

وفي اللسان : والظلّة: الشيء يستتر به من الحرّ والبرد وهي كالصفّة.

قلت : والظلّة كذلك تحمي المرأة في داخلها وتسترها من الشمس والبرد، وهي صناعة محلية، يصنع رحلها (مسامتها) من خشب الأثل، وحناياها من أغصان خفيفة.

وقد تحدّث محمد القويعي عن الظلّة، قال:... والظلّة مثل الهودج إلا أنها تكون أكثر جودة في الأناقة من ناحية الأغطية من المنسوجات المزخرفة، وتكون أيضًا لها ما يشابه الأجنحة على جانبيها، وأكثر ما تستعمل في الماضي لركوب بنات علية القوم[1].

قلت : كلّ ما قاله في وصف الظلّة عكسه هو الصحيح، والصّورة التي نشرها للظلة تؤكد ما قلته[2].

وذلك أن الظلّة أصغر ما تركبه النساء من المراكب حجمًا، والصورة التي نشرها صورة ظلّة صغيرة، ويبدو لي أنه لم يسبق له أن رأى الغبيط المجونح، ولا القنّ، وإنّما أدرج هذه الأسماء في حديثه عن الظلّة كإدراجه اسم الكواجة والشقدف دون أن يصفهما أو أن يبيّن منهما ما هو خاص بنساء البادية وما هو خاص بنساء الحضر، وكذلك أدرج اسم التخت وهو ليس من مراكب النساء ولم يستعمل لهن في نجد، وعدّه من مراكبهن.

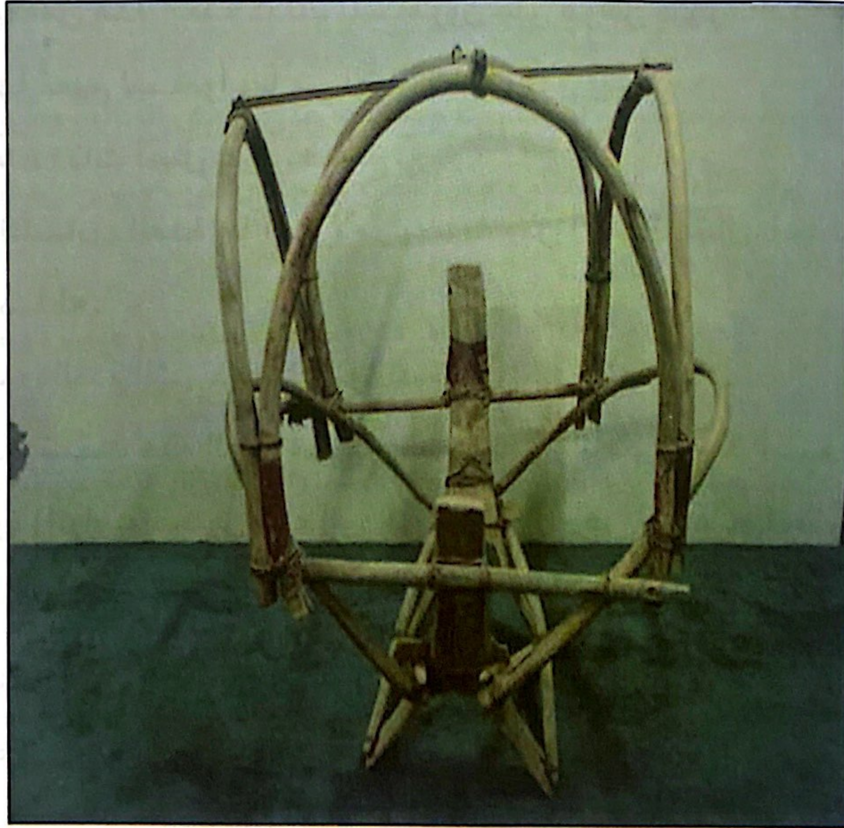
(١) تراث الأجداد ٢/٢٨٥ .

(٢) تراث الأجداد ٢/٢٨٨ .

وتحدّث عن الغبيط وسمّاه مغبطًا على وزن مفعل، وهذا خلاف ما عرف به في الأدب العربي الفصيح، وكذلك ما جاء به في الشعر الشعبي.

وقال: إن الحداجة من مراكب النساء وإنها كالهودج، وموضوع الحداجة في القواميس اللغوية طويل وفيه اختلاف بين اللغويين.

أما في العصور المتأخرة فإنه لا يعرف مركب للنساء كالهودج يسمّى حداجة، وقد تقدّم الحديث عن الحداجة في رسمه، أمّا ما سواها من الأسماء الخاصة لمراكب النساء فإنّ الحديث عنها سيأتي مستوفى - إن شاء الله - في رسمها.



ظلـة

باب العين

عِدَّة، جَمعُه عِدَد

قال منزّل العرمان الشّراري :

عَسَى الحَيا يِسقِي مِوارِيْد مَيْقُوعْ | يِسْقِي القلِيبْ وما قِفِهْ مَعْ مَرِدَهْ
حَيَّثِهْ يجمَعْ لِي مَخَالِيق ونجُوعْ | وكلُّ يُقَلِّطْ لِهْ مَحَالَهْ وعِدَّهْ

عِدَّة : يقصد بهذا الاسم مجموع ما يستعد به أهل البادية من أدوات لسقي إبلهم وغنمهم من الآبار، وتشمل الدّلو والرّشاء والحوض والمحالة التي تركّب على القامة (الناعور) ويوضع عليها الرّشاء لجذب الدّلو من البئر.

ويستعمل هذه العدّة كذلك المسافرون على قوافل كثيرة العدد من الإبل، يحملونها معهم ليستقوا بها من الآبار التي يمرّون بها.

والعدّة : ذات أصل عربي فصيح.

في اللسان : العدّة ما أعدّ لأمر يحدث مثل الأهبة. يقال: أعددت للأمر عدّته، هيأ له.

قلت : والعدّة التي نتحدث عنها تدخل في هذا المدلول.

وقد اختفت هذه العدّة من مجتمع البدو والحضر منذ استعمل البدو السيارة (الوايت) لحمل الماء إلى إبلهم وغنمهم في مراعيها، فلم تعد ترد الآبار، وأصبحت تسقى من الماء الذي يحمله الوايت معها، ويصب لها الماء منه في أحواض مستطيلة من الحديد تحمل على ظهر الوايت ويسير مع الإبل أينما سارت.

* * *

عْذَار، جَمعُه عذِرِ

قال محمد بن عبدالله القاضي :

مـا فَـوقَـهِ إلاّ الكَوْر طَفْح الظّلافِ وخِـرج ومَـعلُوق على الكَور وعْـذَارْ

وقال إبراهيم بن جعيثن :

بِالدَّوْكِنْ النِضُـوْ ياطَا على حـارْ مـا ينْقِـهـرْ لولا شكِيْـمَـةْ عـذارهْ

عِذَار : هو ما يدار وراء رأس البعير متّصل الطّرفين بحلقتي الشكيمة، وغالبًا يكون منسوجًا من الصّوف المزيّن بالألوان الجميلة، ويكون بعرض ثلاثة أصابع، وقد يكون من الأدم.

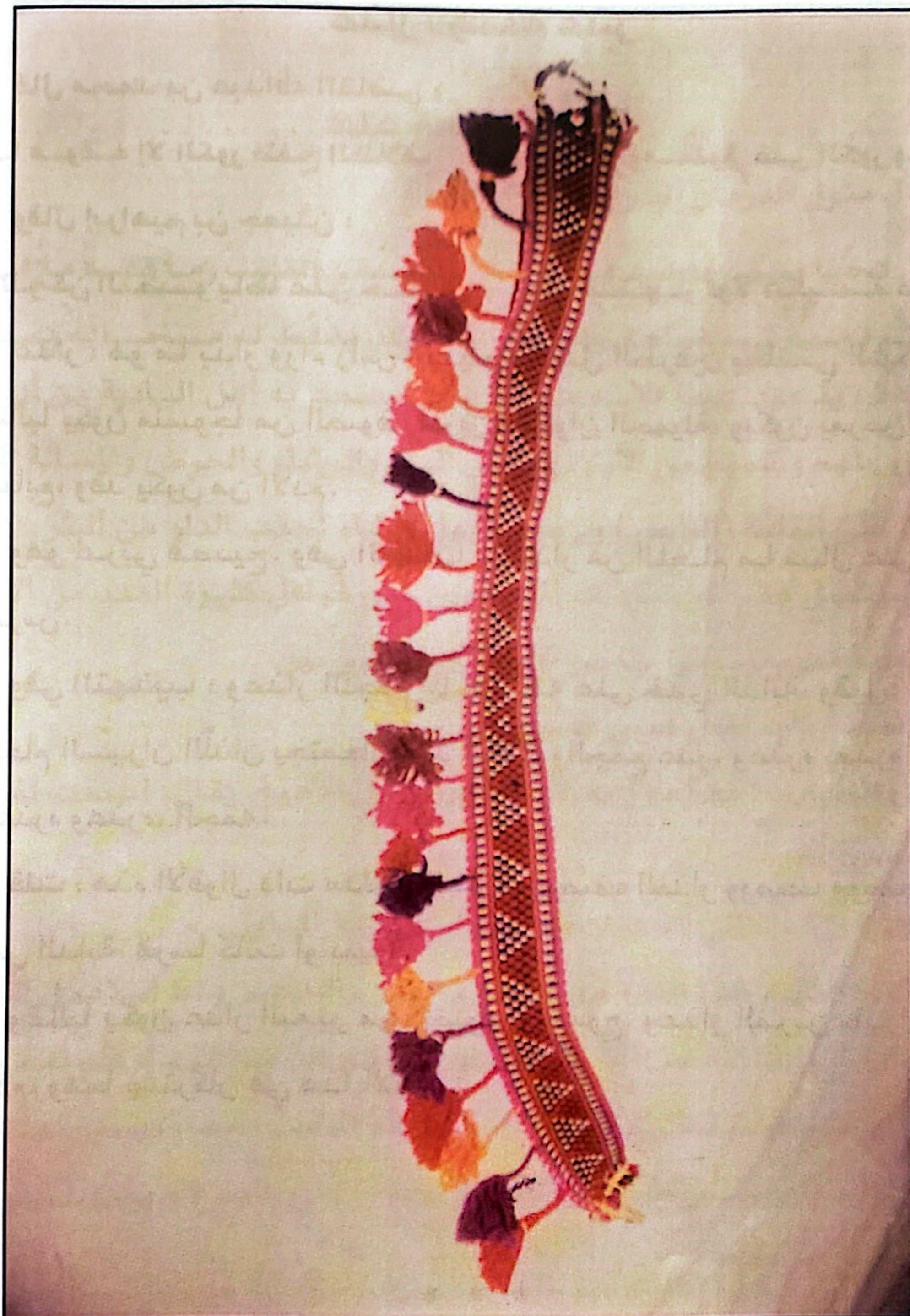
وهو عربيّ فصيح. **وفي اللسان:** والعذار من اللّجام ما سال على خدّ الفرس.

وفي التهذيب : وعذار اللّجام ما وقع منه على خدّي الدّابة، وقيل: عذار اللّجام السّيران اللّذان يجتمعان عند القفا، والجمع عذر، وعذره يعذره عذرًا وأعذره وعذره، ألجَمه.

قلت : هذه الأقوال ذات مدلول واحد في وصف العذار ووصف موضعه من رأس الدّابة، فرسًا كانت أو بعيرًا.

وغالبًا يكون عذار البعير من الصّوف المنسوج، وعذار الفرس سيران من الأدم، وهما يشتركان في هذا الاسم.

* * *



عذار بعير

عِرْقاة ، جَمعُه عرَاقي ، ويقالُ : عِرْقُوَة

قال عبدالله بن سبيّل :

لين انبـزَع غـربهْ على حَـدّ عـرْقـاه   وجـيـلانْ بيْـره بـالمسُـوحْ الْعـبـتْ بهْ

وقال حميدان الشويعر :

وباقِي الجـمـاعَـةْ هُم ضيُـوف بقَـرْيَهْ   وكْـسَـر العَـراقِي بِـالجِـمـاعَـةْ أكْـثَـرا

وقال عبدالمحسن الصالح :

تِـدَرِدَحـتْ بـوسَـطْ الـهـِـــوَةْ   مِـــثِلْ الـدَّلُو بْلا عِـــرقُـــوَةْ

العرقوة، ويقال : عرقاة، جمعه عراق: وهي خشبتان متقاطعتان، فرض وسطاهما وأسقطت إحداهما في الأخرى، تعترضان على فوهة الدلو والغرب، في أطرافها ثقوب تدخل فيها الوذم لتثبتها على آذان الغرب، أو الدلو، والعرقاة ذات أصل فصيح.

في اللسان : العرقاة، العرقوة، قال:

احـذر على عـينيك والمشـافـر   عـرقـاة دلو كـالعـقـاب الكاسـر

عن الأصمعي : يقال للخشبتين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب: العرقوتان، وهي العراقي. قال عديّ بن زيد:

فـحـملنا فـارسنا في كـفّـه   راعـــــبي في رديني أصم

وأمـــرناه به من بينهـا   بعدما انصاع مصراً أو كصم

فـهي كـالدلو بكفّ المسـتـقي   خـذلت منها العـراقي فـانخـذم

والعراقي، جمع عرقوة.

قلت : ما زالت العرقاة مستعملة باسمها لم يتغير.

* * *

عصا ، جَمعُه عِصِيّ

قال الشاعر :

ثِمـانْ لِيـالٍ نَلْطِمْ العُـوصْ بِالعَـصَـا ... وادْنَى مِـوارِدْهـا سِـجـا وعَـفِـيفْ

وقال عبيد بن هويدي الدّوسري :

تَرانِي دخِـيلِكْ ياجَنيِّحْ مِنْ الخطَا ... عَنْ البِيضْ لا تَكْسِرْ مِفَاصِلْ يَديّاتِي

تَرانِي عوَيدٍ ما امْشِي إلاّ علَى العَصَا ... ضـعَـيِّفْ وابْطَـنْ لا يِجِنِّي بنَيَّـاتِي

وقال فيحان الرّقاص العتيبي :

عُوْضٍ عَصَنْ ومعَ العَصَا عُوصْ وأطوَاعْ ... شِـعْلٍ شِـمَـعْلِيَـاتْ رِسْلٍ مَـرامِـيلْ

عَصَا : يقصد به العصا المعروفة التي تتخذ لتساق بها الإبل، وتستعمل أيضًا سلاحًا للضّرب بها، وقد كثرت أنواع العصيّ المستوردة وعامتها لا يصلح لسوق الإبل، ولا للضرب به بصفتها سلاحًا، وإنما هي للتوكؤ عليها لكبار السن، أما العصيّ القديمة التي كانت مستعملة فإنها نوعان، إما خيزرانة، والخيزران مستورد، وإما مقطوعة من الأشجار المحلية القوية الصلبة، كالأثل والطرفاء والسلم والطلح والسّدر والسّمر، وغيرها من الأشجار.

والعصا تعبير عربيّ فصيح.

قال امرؤ القيس :

ألا إلا تكن إبلاً فـمـعـزى ... كـأنّ قـرون جلّتـهـا الـعـصيّ

وفي القرآن الكريم :

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾[1].

قلت : من النصوص المتقدّمة يتبيّن أنّه كان للعصا أغراض متعدّدة أهمّها سوق الدّواب والتوكؤ عليها.

---

(١) سورة طه، الآية: (١٨).

عْقَال، جَمعُه عِقِل .. للإبل

قال محمد بن عبدالله القاضي :

فـالإبلْ مَـعْـرُوف بالأيْدِي عـقَـالَهْ　　　والخَـيل تِزْلَجْ بالشّبَيْلِي والأقـفـالْ

قال محمد بن عون الشريف :

وإنْ جـادْ حَظِكْ قـام واطْلَقْ عـقـالِكْ　　　ومـشى مِـعِكْ فِي كِلْ دَرْبٍ يبـارِيكْ

وقال بصري الوضيحي :

رِدْفِـهْ كـمـا شَطْ الفِـتـاةْ أم دِبْدُوبْ　　　قِـدَامْ ذَوْدٍ قـاصِبْ العِـقِلْ يَقْـدَاهْ

وقال عبدالله بن سبيّل :

تَفْـتِلْ لِكْ الدُنْيـا كـتـافَـيْن وِعـقـالْ　　　ويِفْـضُـونْ عَنكْ وكِنْهُمْ جـاهِلِيْنِكْ

عِقَال : نوعان: العقال الذي يعقل به البعير، وهو نوعان: عقال حديد وله قفل، وعقال حبل يشد على يد البعير، وهو المقصود بهذا الشعر.

النوع الثاني : عقال الرّجل يلبسه على رأسه، نوع منه صوف أسود، ونوع منه مقصّب بالزّري، وهو عربيّ فصيح.

وفي اللسان : وعقل البعير يعقله عقلاً وعقّله واعتقله: ثنى وظيفه مع ذراعه وشدّهما جميعًا في وسط الذّراع، وكذلك الناقة، وذلك الحبل هو العقال، والجمع عقل، وعقّلت للإبل من العقل شدّد للكثرة.

وقال بقيلة الأكبر وكنيته أبو المنهال :

يعـــقّلهنّ جـــعـــد شـــيظمي　　　وبئس مـــعـــــقّل الذّود الظّوار

... **والعقال :** الرّباط الذي يعقل به، وجمعه عقل.

قلت : يستعمل عقال الحديد ذو القفل لنجائب الإبل خوفًا عليها من اللصوص الذين يقومون بسرقة نجائب الإبل.

وعقال الحديد صناعة محلية، وهو نوعان : عقال قفله ثابت فيه، وعقال

قفله منفصل عنه، وأيّ قفل يصلح أن يستعمل له، وهو يجمع بين ذراع البعير وعضده حين يثني ركبته فيشدّ عليهما فوق الرّكبة.

وقال ذو الرمة في العقال وذكر موضعه من يد الناقة :

على خوصاء تذرف مأقياها ... من العيديّ قد لقيت كلالا
إذا بركت طرحت لها زماماً ... ولم أعقل بركبتها عقالا



عقال حديد بقفل



عقال حبل صوف

عِنَّة ، جَمعُه عِنَن

قال حميدان الشويعر :

يا شِبْــه ثلَيْبٍ فِي عِنَّةْ   لَوْ شــافْ المَرْعَى مــا ثارْ
إن قِــمْتْ فــلا بِدْ الوَنَّةْ   والمَشِيْ كِنِّي بِهْــجـارْ

ومن الأمثال الشعبية قولهم : بَركْ فِي العِنَّة. أي لم يعد يقدر على القيام، وقولهم: يِهدِرْ فِي العِنَّة.

عِنَّة : حظيرة من أغصان الشجر، تقام حول البيت، تأوي إليها الغنم ليلاً، وتبيّت فيها لتحميها من برد ريح الشتاء الباردة، وكذلك تكون لضعاف الإبل، وهو عربيّ فصيح.

قال في اللسان : والعنّة : الحظيرة من الخشب أو الشجر تجعل للإبل والغنم تحبس فيها، وقيّد في الصحّاح فقال: لتدرأ بها من برد الشمال.

وقال ثعلب : العنّة الحظيرة تكون على باب الرجل، فيكون فيها إبله وغنمه، .. وجمعها عنن، قال الأعشى :

ترى اللحم من ذابل قد ذوى   ورطب يرفّع فوق العِنَن

... وفي المثل : كالهدير في العنّة.

يضرب مثلاً لمن يهدّد ولا ينفّذ. وقال أحد الشعراء :

ياما على صكّات بقعا تلزّيت   مرّ على برد ومرّ سموم
ما تدفي العنّة ولا يدفي البيت   ولا يدفي البردان كثر الهدوم

* * *

عَيْبَة، جَمعُه عِياب

قال علي بن رشيد من أهل نفي رداً على أحد الشعراء :

وِفعُولكُمْ ما غَيرْ بالضَبُ السَّمِينْ   هذَا ذِبِيحْ وِذا عـالِقـةْ الصّـواب
ومْضَرَي يمناكْ فِي حَفْرِ الدّفِينْ(١)   وتِباصِرِ الأنثى علَى خَرزْ العيابْ

وقال عثمان بن منيع من أهل الأثلة :

تُوكِي علَى الشَذْيا إلى قَصَّفْ الزَّادْ   وتْقَرِّبْ العَيْبَةْ لِراسِكْ وِسادِ

العَيْبَة : وعاء يصنع من جلود الإبل المدبوغة، يتكون من قاعدة مستطيلة عريضة ووصلتين جانبيّتين له عروتان من أصله طويلتان يعلّق بهما على البعير، ويستعمل لجلب التمر على الإبل من البلدان التي يرتادها أهل البادية في وقت صرام النخل لجلب التمر منها، وهو من الأوعية التي اختصوا باستعمالها.

وتتسع العيبة لقلّتين من التمر من قلال الأحساء ويحمل الجمل القويّ منها عيبتين كل عيبة فيها قلّتان من التمر، وأربع القلال يكوّن منّاً من التمر يزن مئتي كيل من التمر أو يزيد.

واسم العيب عربيّ فصيح وكذلك استعمالها معروف عند العرب منذ القدم قال أحد الشعراء :

يمرّون بالدّهنا خفافاً عيابهم   ويَرجِعْن من دارين بجر الحقائب

وفي اللسان : العيبة وعاء من أدم يكون فيها المتاع، والجمع عياب وعيب. اهـ

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه   نزول اليماني ذي العياب المحمّل

وقال عمرو بن أحمد الباهلي :

إنّ العياب التي يخفون مشرجة   فيها البيان ويلوي دونك الخبر

---

(١) الدفين : بيض الضبّ الذي يدفنه في جحره.

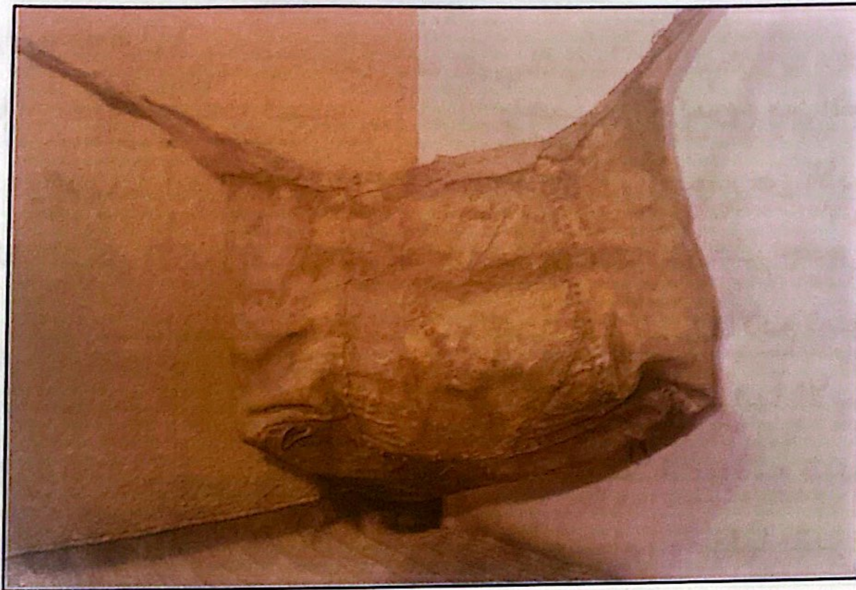
مشرجة : معقودة. أدخل بعض عراها في بعض.

وقال زيد الخيل :

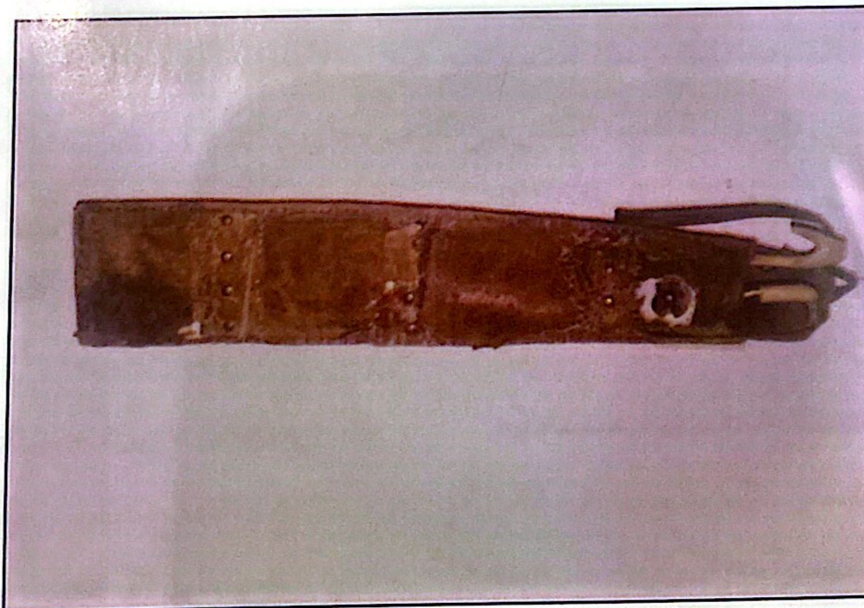
فلمـــا أن بدت أعـــلام قـــيس ... واخـــرجنا الدّروع من العـــيـــاب

قلت : والعيبـة أيضًا عيبـة السّيف، وهي وعـاء يصنع من الأدم الجيّد مستطيلة الشكل وتزيّن بقمور بيضاء وصفراء، ويوضع على جنبي فوهتها حلقتـان من الصّفر لطيفتـان وتشدّ بهمـا عروة قويّة من الأدم تعلّق بها في الغزال الخلفية من الشّداد فتكون خلف الراكب ويدخل طرفها الأسفل تحت سفيفة الراحلة لتخفّف من حركتها أثناء سير الراحلة، ويوضع فيها السيف وعصا الخيزران وما في مستواها من العصيّ وسعتها وطولها بقدر ما يتسع لسيف واحد وعصا واحدة.

* * *



عيبة



عيبة سيف

باب الغين

غَبِيْط ، جَمعُه غِبْطان

قال عبدالرحمن بن سليمان الباهلي :

مـا بَيْن شَطْب وبَيْن سِمْر اللَّحـاليحْ والقَلْب دَالِهْ والطَّرَبْ والفَــوانِي
غِـــبْطانهِنْ تُومِي بهِنّ المِطاوِيحْ فِيـهْ البنِّي مـدَعَـجّـاتْ العَـيـانِ

غَبِيْط : مركب من مراكب نساء البادية، له عصيّ محنية مرتفعة فوق حوضه مثبتة أطرافها في قتبة، يوضع عليها أغطية جميلة للظّل، وللزّينة، ويعلق فيه كتل ملونة تتطوّح إذا مشى الجمل للزينة وهو من المراكب العربية العريقة.

والغبيط عربيّ فصيح ورد في الأدب العربي بهذا الأسم.

قال امرؤ القيس :

تقـول وقـد مـال الغـبـيـط بنا مـعـاً قتلت بعيري يا امرأ القيس فـانزل

وفي اللسان : والغبيط المركب الذي هو مثل أكف النجاتي.

قال الأزهري : ويقبّب بشجار ويكون للحرائر، وقيل: هو قتبة تصنع على غير صنعة هذه الأقتاب، وقيل: هو رحل قتبه وأحناؤه واحدة. والجمع غبط.

قلت : لا تنافي ولا اختلاف بين هذه الأقوال في وصف الغبيط؛ فكل قول منها يصف جانبًا منه فهي أقوال متكاملة وصائبة.

ومراكب نساء البادية : غبيط كبير واسع يسمّونه غبيطًا، ويسمّونه مجونحًا لأنه له أجنحة تمتد منه يمنة ويسرة، ويسمّونه مطاولاً، لأنه ذو شكل مستطيل، وقد ورد في الشعر الشعبي بكلّ هذه الأسماء، وكل اسم منها موضّح في مكانه.

وهناك مركب يسمّى ظلة، وهو ذو شكل مقبّب دائري، وبعض الناس يسمّونه أيضًا غبيطًا غير أن البدو لا يسمّونه غبيطًا، وتقدّم الحديث عنه في موضعه.

و**الغبيط والظلّة** : نوع من هوادج النساء لا يختلف بعضها عن بعض إلا فيما يزاد على بعضها من مظاهر الزينة كالأجنحة المستطيلة التي تكسى بأكسية ملوّنة زاهية وما يعلّق فيها من الأهداب والكتل، وبتأمل وصف الهودج ووصف الغبيط في مصادر اللغة نجد أنه لا فرق بينهما بخلاف الظلّة.

والغبيط المجونح مركب نساء أمراء القبائل الذين لا تخلو بيوتهم من عدد من العبيد والخدم الذين يتولون حمله على الجمل ووضعه عنه في حلّهم وترحالهم، لأنه كبير الحجم وثقيل لا تستطيع المرأة حمله على جملها بخلاف الظلّة التي هي مركب خفيف وعادي للنساء.

ويتميّز الغبيط المجونح بأشياء كثيرة يقصد بها جمال المظهر وراحة المرأة فيه:

أولاً : الجمل الذي يحمله، فإنهم يختارون جملاً أعفر (أبيض شديد البياض) كبير الجسم واسع الخطو، وقد أشار إليه بعض الشعراء لأهميته، قال بصري الوضيحي :

دَنّوْا لهَا مِنْ زَمِلْ أبُوها مِضَنّهْ   أشْقَحْ يِساوِى خِطْوتِهْ يوْم ناضِ

وقال أيضًا :

يا عَلي وَاخلِّي وَرْدْ جِبْو جَدْلا   وشَعاعْ والغَراَ نِسَفْهِنْ يمِينهْ

أقْفى مع زَيْن الحَديرْ إخْو بتلا   فَوقْ أشْقحٍ كِنْ المِطارِقْ يَدينِهْ

وقال فهيد المجماج :

شَدّوْا ودَنّوْا لِلْحنِي كِلْ مِطْواعْ   كِلْ أشْقحٍ ما أحْسَنْ قِرينهْ ورَمْلِهْ

قلت : من هذه الأشعار نعرف صفات الجمل الذي يختارونه لحمل الغبيط، أشقح - شديد البياض - كبير الجسم واسع الخطو مذلّلاً طيّعًا ينقاد بزمامه

مطيعًا ليّنا، حسن السّير، وقول الشاعر :

ما أحسن قرينـــــه ورملـه

الرمل والقرين : ضربان من السّير، أراد الشاعر أنه درّب وذلّل وطوّع لحمل الغبيط وتموّجاته.

ثانيًا : الأجنحة الممتدّة منه يمنة ويسرة وما يضفى عليها من الستائر والأغطية والسفايف.

ومن فوائد هذه الأجنحة أنّهم إذا نزلوا منزلاً وهم لا يريدون الإقامة فيه فإنهم في وقت الظهيرة يستظلّون تحتها، وفيها يقول شاعر من عتيبة:

وادِي الهـيـيْـشَـةْ حَلْ بِهْ قِطْعانْ   ومْطاولاتٍ ناحـرتْ لِسْـهَـيلْ

وقال عبدالله بن دويرج :

هِنّيْ مِن تَلّهْ وهُو فِي مَـحَلّهْ   تَلّةْ قِعُودْ مَجْونحٍ بِالزمام

ثالثًا : الزّمام ، جمل الغبيط لا يستعمل له رسن كغيره من الجمال، وإنما يستعمل له زمام يشدّ في أنفه، لأنه أقوى من الرّسن في التحكم في انقياد الجمل، ويتميّز مقود الزّمام عن غيره بتجميله بالألوان المختلفة.

رابعًا : الحقب واللبب، يتميّز حقب الغبيط ولببه بأنهما يكونان عريضين، منسوجين من الصوف الملوّن، ومزّينين بالأهداب الجميلة.

خامسًا : الأهداب والسفايف الجميلة التي تعلّق بالأجنحة، وتتطوّح مع حركة سير الجمل، وهي التي أشار إليها عبدالرحمن بن سليمان الباهلي بقوله:

غبْطـــانهنْ تُومي بهنْ المطاويـح

وأشار إليها ابن لعبون بقوله :

ومنْ الفَوالِي جَهاجِيلِـــــهْ

والغبيط صناعة محلية، يصنع قتبه من خشب الأثل، أمّا أجنحته وحناياه

فإنها تتخذ من أخشاب خفيفة.

وقد انتهى استعماله في وقت مبكر من القرن الرابع عشر الهجري، منذ أقيمت الهجر واستقر أمراء القبائل فيها، وتركوا حياة البداوة والحل والارتحال.

ومن جيّد ما قيل في الجمل الأشقح الذي يحمل الغبيط وفي لببه المزيّن، وفي الأكسية والأهداب التي يجمّل بها قول سليمان بن شريم:

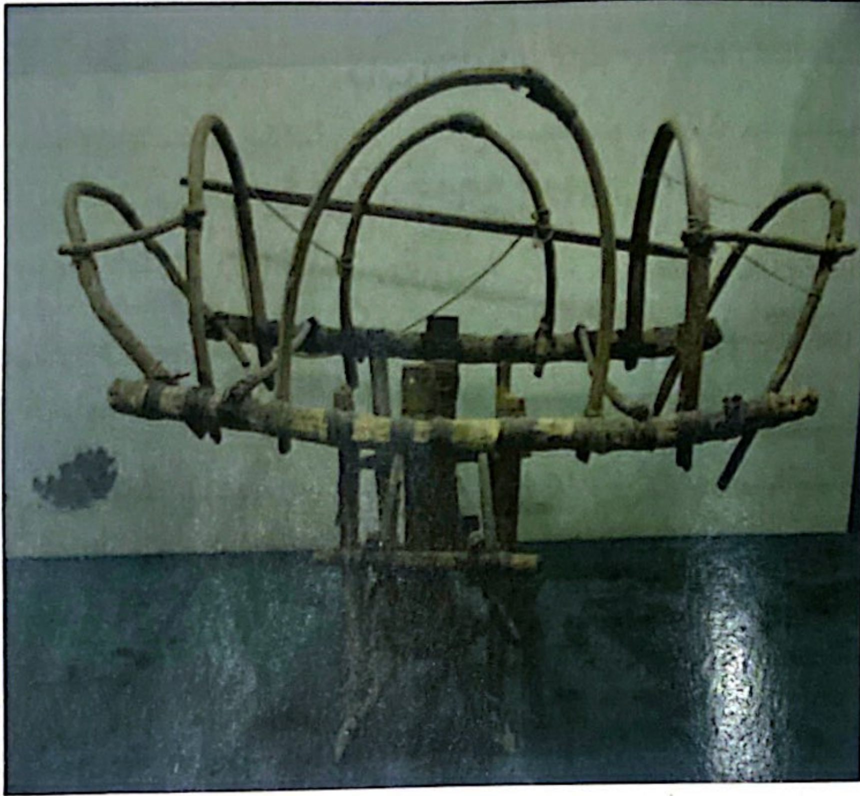
عِلْمِي بهمْ اخْتلافْ البصايرْ	فَوقْ أشْقحٍ يَزْهَى اللّبَبْ والنَّشِيرِ
فِتْخٍ يدَينهْ مِنْ كبْارث الفِقايرْ	لا هُوبْ لاجَرْمي ولا هُوبْ دِيْري
يَبْرا لنَجْعْ معَمَّرينْ الكِسايرْ	شَدُّوْا بها واقْفَوا وأنا مِسْتِخِيرِ

ومن مراكب النساء أيضًا **القّن** : وهو شبيه بالظلّة إلا أنه ليس له حنايا، وإنما يكون ظله من عصيّ مثبتة أطرافها السفلى بالقتب بسيور القدّ، وهي أربع متناوحة، ويجمع بين رؤوسها الأربعة العليا أربع عصيّ تشدّ أطرافها بأطرافها بسيور القدّ فهي التي تحل الغطاء، ويكون أعلاه مربّعًا، وهو كالظلّة مركب لامرأة واحدة، واستعماله محدود في شمال المملكة.

وقد تحدّث محمد القويعي[1] عن الغبيط وغيره من مراكب النساء عند الحديث عن ظلّة.

وقد أوضحت ما وقع من اللّبس عند الحديث عن ظلّة فانظره.

(١) تراث الأجداد ٢/٢٨٥ .



غبيط

غَزَال ، جَمعُه غِزْلان

قال محمد الحداري من بني عمرو بن حرب :

ياراكبٍ كُـــور مَنجــوبَةْ	الحــــايِلْ اللّـي هَـوى بـالـي
مـــا طَبّت السّـــوق مَــجلُوبَةْ	ولا قَـلـبـــــــه كِـل دَلاّلِ
القِـــيظ مــــا أونَسْتْ لاهُوبِهْ	بَينْ الغَـــزَالينْ مِـــقـــيـــالي

غَزَال : يقصد به غزال الشّداد (الرّحل)، وكلّ شداد له غزالان، وهما الرأسان العلويان البارزان من ظلافه، تكون إحداهما أمام الراكب، والثانية خلفه، وفيهما تعلّق الأمتعة. ارجع إلى الحديث عن الشداد.

باب القاف

قَامَة ، جَمعُه قيَم

قال سرور الأطرش :

خلَوْه فِي جَــوٍّ بعـيــد المَحَـالِ والجـوّ قلّعَتْ القِـيَمْ عنْ رِكـاياهْ

وقال مخلد القثامي :

تَلْ قـلبِي تِلّةِ الدلّو للِقــامَــةْ تِلّه اللّقـايْ عنْ مـاقِـفِـهْ طاحِ

وقال عبدالله بن علي بن دويرج :

قلبي طِواهْ الهَـوَى يا شـعَـيلْ طَيُ الرّشَـا مِنْ علَى القـامَـةْ

قَامَة : خشبة لها شعبتان طويلتان تثبت على شفة البئر، ويربط محور المحالة في أعلى شعبتيها ويوضع الرّشاء على المحالة لرفع الماء من البئر، واستعمالها غالبًا يكون في موارد البادية.

ويستعملها أهل البادية في سقي إبلهم وغنمهم ويستعملها أهل القوافل من المسافرين الذين يمرّون بموارد البادية في طريقهم.

وتسمّى أيضاً ناعوراً، قال مجرَي بن ذيبان القحطاني :

مِـتْـرَفّع منهْ اللّحْم كنْ سـاقِـهْ ناعُـورْ عـاديْ علَى الجـال مَـرْكُـوزْ

وقال راكان بن حثلين :

وذِرْعـان مـبـريّاتْ بَرْيِ السّـيـال وسـاقيْنْ مِـثلْ مـهـدّفـاتِ النّواعِـيـرْ

والقامة : من أصل عربي فصيح.

في اللسان : والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر...

وقيل : البكرة وما عليها بأداتها، وقيل : هي حملة أعوادها، قال الشاعر:

لما رأيت أنهـــا لا قـــامـــهْ وأنني عـــوف على الســآمـــهْ

نزعت نزعاً زعزع الدعامـــهْ

والجمع قيم ، قال الرّاجز :

يا سـعـد غمّ الماء ورد يدهمـه يوم تلاقي شـاؤه ونعـمـه

واختلفت امراسـه وقيمـه

وكذلك الناعور فإنه يرجع إلى أصل عربي فصيح.

وفي اللسان : والناعور دلو يستقى بها، والناعور: واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء ولها صوت.

قلت : من هذا الأصل أخذ اسم الناعور أو الخشبة أو الخشبتين اللتين تقامان على شفة البئر يستقى عليهما ويسميان قامة أو ناعُوراً.

قِرْبَة ، جَمعه قِرَب

قال إبراهيم بن هويدي الملقّب وسما :

لَوْ كـان عَـجْلِينٍ فـردُوا وصـاتِي يا أهْلِ الركَـابْ اللّي قـربهُمْ مـروَاتْ

وقال عيّاد الخشقي من أهل عنيزة :

مـعَـفَـاةٍ إلاّ مِنْ شـدَادٍ ومِـزْهَبْ وعنْزِيَةٍ مَـركُـونَةٍ مِنْ جلُودْهَا

عنزيّة : قربة جلد عنز.

وقال عبدالمحسن الصالح :

مـا فَـوقـهِنْ إلا المُعـاليقْ وقْـرَبْ والـبِـنْ والـبـنْـدَق وَرَبْـع قـــرُومِ

وقال عبدالله أبو ماجد :

عِنْدِهْ مِـحْـجـانٍ للقـرْبَة ووزانْ المِـحْـجـانْ وتـدِ

قِرْبَة : هي أداة حمل الماء في السّفر وتبريده في الحضر، تصنع من جلود الضأن، ومن جلود المعز، تدبغ ثم تخرز، وقربة جلد المعز أمتن وأقوى، وأكثر تحمّلاً في السّفر، وجلد الضأن أخف وأفضل لتبريد الماء، والقربة من أصل عربيّ فصيح.

قال امرؤ القيس :

وقـربة اقـوام جـعلت عـصامـهـا   على كـاهل مني ذلول مـرحّل

وفي اللسان : والقربة من الأساقي.

قال ابن سيده : القربة الوطب من اللّبن، وقد تكون للماء، والجمع في أدنى العدد قربات، والكثير قرب.

وقد ورد للقربة في الأدب الشعبي ثلاثة أسماء وكلّها أسماء عربية فصيحة:

قـربة : ويطلق هذا الاسم على القربة في كل أحوالها، جديدة كانت أو خلقة أو كبيرة أو صغيرة.

شنَّة : وهي القربة التي أثّر فيها طول الاستعمال وتغيّر لونها، وتقلّص حجمها.

بدرة : وهي القربة الصغيرة، وقد تحدّثت عن كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة في رسمه فيما تقدّم، وغالبًا يستعمل في السفر على نجائب الإبل التي تسير بسرعة خفاف القرب، كالبدرة وما في حجمها.

وعادة يكسون قربة السفر بكساء يغطيها كلها ويسمونه جلالاً، وغالبًا يتخذونه من كساء خفيف كالخياش، وذلك لحمايتها من الاحتكاك أثناء السّير بجنب البعير، وكذلك فإنه يحميها من الاحتكاك بأغصان الشجر التي تمر بها الإبل أثناء سيرها فتؤثر فيها، وقد أشار إلى ذلك أحد الشعراء بقوله في شعره :

دَمْع عينِي كما شَنٍ كثير الهشُومْ   عَرضَتْه الزّوامِلْ حَدّ شَواءْ العظاهْ

وفي جلال القربة يقول الشاعر خلف أبو زويد الشمّري :

يا جَلّلَوْا دِهَمْ القَـرَبْ بالإجِلَّهْ   والماء بعيد حال دُونِهْ حمادِ

يا وِرَدنْ مَعْ سِهْلِةٍ ما تِدِلَّهْ   عَليه ردي الخال ما لِهْ جَلادِي

ومن الأسماء التي تسمّى بها القرب الكبيرة التي تستعمل في السفر (جنّابيّة) والجمع جنّابيّات، وسمّيت بذلك لأن هذه القربة تمتد طولاً على جنب البعير فتملأ مساحة كبيرة من جنبه تمتد من الأمام إلى الوراء، حين تعلّق القربة على الراحلة (الناقة) يجعل فمها يلي مؤخرة الراحلة، وبذلك يسهل صبّ الماء منها للشرب وهي على الراحلة.

أمّا تبريد الماء في القربة في الحضر في البيوت وفي المساجد فهو أن يعلّق لها محجان في السقف في مكان لا يتعرّض للشمس، ويكون معرّضًا للهواء وتملأ بالماء وتعلّق فيه، وكلّما كانت القربة قديمة أو شنّة كان ماؤها أبرد وأعذب.

ولا يبرد ماء القربة ويلذ إلا بعد ركنها، والركن هو أن تدبغ ثم تدهن وتخرز ثم تستعمل في الماء مدة قصيرة، ثم تعاد للدّباغ مرة ثانية أقصر من الأولى، فالمرة الثانية هي العَدِن كما تقدّم في شعر عيّاد الخشقي.

ومن جيّد ما قيل في القربة :

قول ناصر المسيميري :

الزَّهابْ يْسارْ والقِربَةْ يمِيْنِ   والرَّسَنْ فِي راسها مِقْطِ مِرِيْرَةْ

وقال عبدالله اللوح :

أنتْ يَومْ إنّكْ لِبَستْ الخِلْب نَاوِ نِيَّةْ   مِن كلِ الخِبْزَةْ نِصَى القِربَةْ وهُو عَطْشانِ

قَش ، جَمعُه قشُوش وقِشَّان

قال السّعيدي السّبيعي :

كَمْ علَّقَتْ بِالدَّربْ مِنْ قَشّ بَكْرَهْ   وكَمْ جابْ رَاسِي من صِبيُ وشايِبْ

وقال محمد بن فهد السّكران :

قال من بدا قيله براس العدامة   ما تحدّرت منها لين شابت عيوني

طاح قشّى على الطاروق وهو والمسامة   خذت يومين والطرشان ما عارضوني

قَشّ : هو ما يحتاجه المسافر من أدوات راحلته، وما يلزم لها، كالشداد والمزاود والفراش والقربة وغيرها، يقال له مجتمعًا : قشّ، وبعض الناس يسمّون أثاث البيت قشًا.

قَلَص ، جَمعُه قِلصان

قال هويشل بن عبدالله :

وَاجِـد قَلبِي علَيْـهم جَـدّ الأطنَاب ... اوْ جَدّ حَبلْ القَلَصْ مِنْ كفّ جَذابِهْ

وقال عوض بن جبر الجياشي الشلوي :

عَطْها القَلَصْ مِنْ جَمّـهِ الجَـرولِيّـهْ ... وونَسْ لَهـا فِي حِسّ طَيْـر طارْ

وقال ابن عرفج ويروى لغيره :

فـاطْرِيْ تَضْلَعْ ولا ادرِيْ وِشْ بَلاها ... مـا عَليْـهـا إلاّ القَلَصْ والزّمْـزمِيّـهْ

قَلَص : نوع من الدّلاء المصنوعة من الأدم، غير أنه يختلف عن الدّلو العادية بأنه لا عراقي له، وأنّ له عروتين طويلتين مجدولتين من سيور أدم، وحافته مجدولة بالسّيور جدلاً جيدًا يستعمل كالدّلو لرفع الماء من البئر، ويستعمله المسافرون لأغراض أخرى، يحملون فيه المركى الذي يصنعون فيه الطعام، ويحملون فيه ثمر المُضَحَّى، وسحلة الشراب، وغير ذلك من الأغراض، وهو من أدوات السّفر، ولا يستعمل في ركايا البيوت ولا في مساقي المساجد، وقد تحدّث عنه محمد القويعي فقال: مثله مثل الدلو، إلا أن القلص أكبر حجمًا من الدلو، ويغلب على شكله الاستدارة بعكس الدلو فإنها شبه مستطيلة[1].

قلت : هذه مقارنة غير صحيحة، لأن الدلو تختلف عن القلص بأن لها آذانا أربعًا، ولها وذمًا ولها عراقي، ولها كربة، والقلص ليس له شيء من ذلك،

---

(١) تراث الأجداد ٢/٤١ .

بل له عروتان طويلتان.

أما من حيث الشكل فإن القلص مدوّر الشكل وكذلك الدلو فإنها مدوّرة، ولا فرق بينهما.

أما الدلو التي قال عنها: إنها شبه مستطيلة فإنها دلو نادرة الاستعمال صغيرة الحجم، وقد استوفيت الحديث عنها في رسم دلو.

أما قوله: إن القلص أكبر من الدلو فإنه قول غير صائب لأن القلص منه كبير ومنه صغير، وغالبًا لا يكون كبيرًا نسبيًا مثل بعض الدلاء.

وكذلك الدلو فيكون منها كبير ويكون منها صغير، غير أنه مهما كبر حجم القلص فإنه لا يبلغ حجم دلو الفراز التي تسقى بها الإبل من الآبار.

ومن جيّد ما قيل في القلص :

قول حنيف بن سعيدان :

أبِي المِعُـــوضَـــةْ يَومْ مــاتَتْ ذِلُولِي إليــا عَلْقَــوا قِلْصَــانهُم بِالمِدال

وقال شليويح العطاوي الرّوقي العتيبي :

لا والله إلا تَلْ قَلْبِي بشِـبْــاكْ يتِلْ بِهْ تَلْ القَلَصْ مِنْ عَــفِـيْفِ



قلص

قَيْد ، قيْاد ، جَمعُه قيُود

قال محمد بن زيد من أهل القويعية :

عِـزَى لمنْ رجْلِهْ تَلوَّى بهـا قَـيْـد   مَــربُوطْ مــا لِي نَوْهةٍ عَنْ بلادِي

وقال خالد بن عمهوج :

كَمْ جـاهلٍ مِنَّا بزَوْمـاتْ الأنفـاس   يصِـيـرْ طَوْعٍ للرُسَنْ والقـيـادِ

وقال سلطان بن عبدالله بن جلعود :

طنَّبْ برغـاهْ مِنْ عِـقْبِ الهَـدِيرْ   مِـشَى بِالقَـيْـد طَاوعْ بِالهـجـارْ

قَيْد : يصل بين ذراعي الدّابة بعيرًا كانت أو فرسًا أو حمارًا، وهو حبل مفتول يشدّ طرفه بأحد الذراعين وطرفه الآخر بالذراع الآخر، ليقصّر خطوه إذا مشى، ويجعله يمشي ببطء، وقيد الرّجل يوضع في ساقيه في حالة حبسه واعتقاله، وفيه قيد من الحديد، تقدّم في رسم شبيلي.

وفي اللسان : القيد معروف، والجمع أقياد وقيود، ... وقيّدت الدّابة...

قال امرؤ القيس :

وقـد أغـتـدي والطـيـر في وكناتهـا   بمنجـرد قـيـد الأوابد هيكل

... والمقيّد : موضع القيد من رجل الفرس، والخلخال من المرأة.

ومن جيّد ما قيل في القيد :

قول شاعر من البادية :

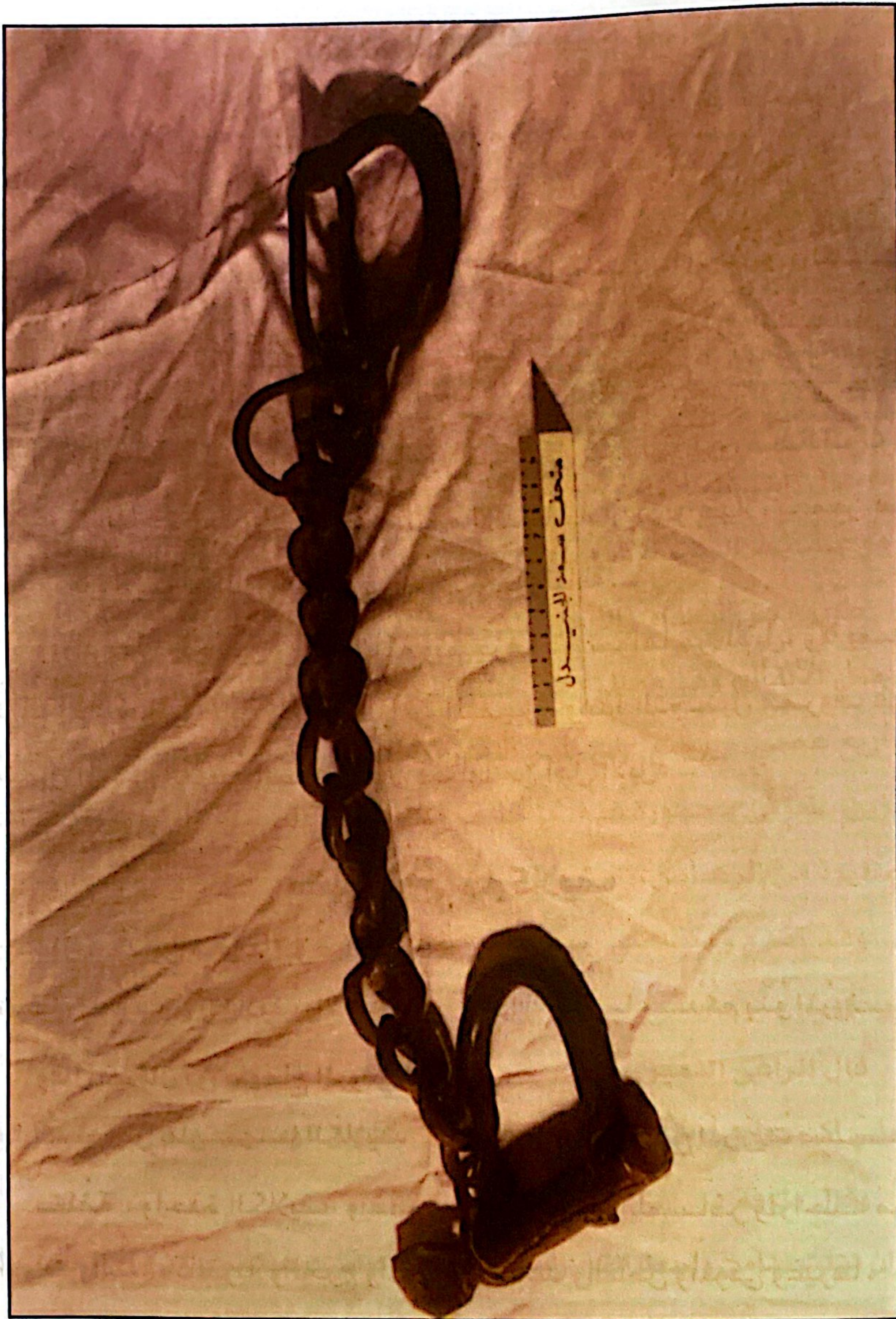
أنا وَرَى مــا أبْكِي وتَبكِي ضـمـايْري   علَى مَنْهَلٍ قَـيْـدْ العـقُـودْ رشـاهْ

أبْكِي علَى مِـرّانْ عِـدٍّ بهْ الرّوى   والحَـفَـرْ يعْنَى للعَلِيلْ بماهْ

وسِـجا مَـرَبْ القَـودْ عَنْ دِيْرةِ الوبَا   مِــقْـفِ علَى سـاقْ العنابْ وراهْ

وقال آخر :

ومنهن من ترخص بثـمـانينْ بَكْرَةْ   ومِنْهِنْ من تَغلَى بقَـيْـد قِـعُـودْ



قيد حديد

باب الكاف

كتافة، جَمعُه كتايف

قال خلف أبو زويّد الشمّري :

يا شِبـهْ وَضْحَى به دبِاديبْ واجنابْ   اللّي يحَطّ بهـا الجَـرَسْ والكْتـافَـهْ
أعْلَى وِبِرتَهْ كِنّ بَهْ وَرسْ وِخْـضـابْ   يِتْلَهـا حِـيْنِ بطَرْق الشّـعـافَـهْ

الكتافة : قلادة تزيّن بها رقبة الناقة العتيق، وهي عبارة عن كرات ثلاث أو أربع معمولات من الصّوف الملوّن الناعم، كل كرة لها لون مخالف للون الآخر، والواحدة منهنّ بقدر حجم بيضة الدجاجة أو أكبر قليلاً، يجمعن في خيط من الصوف الملوّن ويشدّ في وسط رقبة الناقة.

ويراد بذلك تجميل رقبة الناقة وتمييزها عن سواها من الإبل، ولا يعمل ذلك إلا لنجائب الإبل وذات العراقة المتميّزة، وهذا التجميل معروف في شمال المملكة العربية السعودية بين قبائلها من أهل الإبل.

كِلْفَة، جَمعُه كَلايِف

قال سعد بن محمد أبو صقيعة :

شِـيلَوْا عَلَيْـهِنّ الكَلايِفْ والأكْـوارْ   والله يـسـاعِـدكُمْ بنَوْ المِروفَـةْ

وقال ذيخان بن طهماج الروقي العتيبي :

ياراكْبٍ هِجْنٍ علَيْـهـا الكَلايفْ   هِجْنٍ علَى قَطْعِ المَراريتْ صِـبّـارْ

كلفة : واحدة الكلايف، ويقصد به كلّ ما يلزم للمسافر ولراحلته من أدوات وأمتعة، كالقربة والخرج والمزودة والجاعد والقلص والمركى وغيرها.

مأخوذ من التكلّف، لأن المسافر كان يتكلّف بإعداد ما يحتاجه لسفره.

* * *

كُور، جَمعُه أكْوَار

قال عبدالله بن عوبويد :

لحَيثْ رعي القَفرْ بانَتْ مِواريهْ   والكُورْ دُونِكْ نابي من سَنامِـه

وقال حويد العتيبي :

والله يا لَوْلا الرِّسَنْ يتِلّها تَلْ   إلتَصْرِم الكُور لِينْ الحَبِلْ يازِنْها

وقال محمد عبدالله القاضي :

ما فَوقِهْ إلاّ الكُورْ طَفْح الظّلافِ   وخِرْجٍ ومَعْلُوقٍ علَى الكُورْ وعْذارْ

وقال راشد الخلاوي :

وهُو عَقِيدْ الرَّكْب لَولاهْ ما غَزَوا   ولا نَسِّفَواْ بَاكْوارْهِنْ الجِوَاعِدْ

كُوْر : هو الشداد (الرحل) الذي يستعمل للركوب على الإبل، ولا يستعمل لحمل الأثقال، وهو مصنوع من خشب الأثل، له رأسان وأربع ظلاف ودخاشان وأربع عصيّ، ويوضع على ظهر البعير، تحته بدود تحمله عن ظهره، وبعضه يزيّن بنقوش محفورة فيه، وزخارف من القمور الصّفراء أو يرشم بحبّات صغيرة من الرّصاص.

وقد تقدّم وصفه في رسم شداد، غير أن اسمه العربيّ الفصيح هو كور ورحل.

قال الراعي النميري :

على أكوارهنّ بنو سبيل   قليل نومهم إلا غرارا

وقال طرفة :

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها   وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

قال ابن الأنباري : كور الرحل : جمعه أكوار وكيران.

وفي اللسان : الكور بالضّم الرّحل، وقيل: الرّحل بأداته، والجمع أكوار

وأكور قال:

أناخ برمل الكومحين اناخة الـ يماني قلاصًا حطّ عنهنّ أكور

والكير كوران وأكؤر ، قال كثيّر عزّة :

على جلّة كالهضب تختال في البرى فأحمالها مقصورة وكؤورها

ومن جيّد ما قيل في الكور :

قول عبدالمحسن الصالح :

أرخ الحـقبْ واكْربْ بطانهْ ورِدهْ والكُورْ من جبّهْ إسْتادهْ شِطِير

وقالت عليا الهلاليّة :

لا كِنْ صريْر الكُوْر تَحتِي وفوقها مَحاوِرْ سِدْرِ ضايمَتْها المَحايِلْ

وقال محمد الحداري من بني عمرو من حرب :

يا رَاكْبٍ كُورْ مَنْجُويَهْ الحايلْ اللّي هَوَى بالِي

وقال صاهود بن لامي المطيري :

كَمْ فاطرٍ من نَيْها تَزْعَجْ الكُورْ تُقْطَعْ مضاريس الرَّسَنْ والخطام

وقال عبدالله بن حصيص :

يا نديْبي فَوقْ مَنيُوزْ الفقارَهْ آركِي وحْبال كُورهْ كالفاتِ

وقال محمد بن مهدي :

وخْلافْ ذَا يا رَاكْبٍ كُورْ مَكْرانْ عِملِيّةٍ يَزْهَى العقيلِي سَنامهْ

وقال سالم بن راجح العجل الحربي :

واكْوَارهِنْ ما دِقْ فِيهِنْ دخَاشِ ومزَيّن شِغْلِ الميارِكْ ولانَاشْ

وقال سعد بن محمد أبو صقيعة :

شِيلُوا عَلَيْهِنْ الكَلايِفْ والأكْوارْ والله يساعِدْكُم بنَوْ المرُوفَة

* * *



كور (شداد جباوي)

باب اللام

لِبَب ، جَمعُه ألْبَاب

قال سليمان بن شريم :

عِلمي بهُمْ يَوم اخْتلافْ البِصايِرْ فَوقْ اشْقحٍ يَزْهَى اللِّبِب والنِّشَيِرِ

لِبَب : حبل يوصل طرفاه في مقدّمة رحل البعير من جانبيه ويوضع تحت رقبة البعير مما يلي نحره، وغالبًا يكون مضفوراً من الصّوف المغزول.

أما لبب قتب سانية الإبل فإنه يكون عريضًا مكوّنًا من ثلاثة حبال من الليف ملفوفة بخرق قطنية تشدّ بعضها إلى بعض.

ولبب الجمل الذي يحمل الغبيط وتركبه المرأة يزيّن بألوان مختلفة من الوشيع، الصّوف المصبوغ بالألوان الجميلة، وهو عربي فصيح.

وفي اللسان : واللّبب معروف، وهو ما يشدّ على صدر الدّابة أو الناقة.

وعن ابن سيده وغيره : يكون للرّحل والسّرج يمنعهما من الاستئخار، والجمع ألباب. اهـ

قلت : فائدة اللبب هو حفظ توازن الرحل والسّرة على ظهر الدّابة لئلا يتأخر عن موضعه.

وكذلك لبب السانية، بعيرًا كانت أو بقرة أو حمارًا، ولا يستعمل للحمار إلا إذا كان سانية.

وتحدّث محمد القويعي عن اللبب فقال: اللبب: وهو خاص بحمار السِّنِي، ... ويوضع على رقبته بالقرب من النحر(١).

قلت : الواقع أنه بالإبل أخصّ حيث يستعمل لها في حالات كثيرة، وكذلك

---

(١) تراث الأجداد ٥٩/٢ .

يستعمل لسانية البقر، وهو لا يوضع على الرقبة - كما ذكر - ولكنه يوضع تحتها كما بيّنت.

واللبب -كما بيّنت- لا يخصّ الدابة التي تستعمل سانية وحدها، ولكنه يستعمل للإبل لحمل الغبيط ولغيره من الإبل التي عادة تتسحب رحالها إلى مؤخرة ظهرها، غير أن جمل الغبيط لا بدّ له من لبب، وسانية السّقي جملاً أو بقرة أو حمارًا لا بدّ لقتبها من لبب يشدّه إلى نحرها لئلا يجذبه الغرب عند انحدارها في المنحات في حالة امتلاء الغرب.

وقول الشاعر سليمان بن شريم في شعره المتقدّم :

يـــزهَى اللبَبْ والنّشِيْـــــر

يفهم منه أن اللبب مجمّل بالألوان وكذلك الغبيط الذي يحمله الجمل، ويعني بالنشير ما ينتشر على الغبيط في جوانبه من الزينة والأكسية الزاهية.

وقد شاهدت هذه الأشياء في زمن استعمالها، واحتفاء الناس بها.

لِواحـــي

قال حويد العتيبي :

جِـرُ اللواحِيْ وقـضـبـهْ يا نـدِيبي وشْـرَيْق يـومْ إنَهْ تبـيَنْ جِبَلْ كِيـرْ

وقال حمود ناصر البدر :

لَوْلا اللّواحِي عـانِقَنْ رِقْط الأطْيَـارْ زرِفـالهِنْ بيْن الجِـرِيْ والطيّـارَا

وقال علي بن مرزوق العضياني العتيبي :

يـزيدهِن صَـوتْ المغَنِى جـفَـالِ لَولا اللّواحِي خَـمْـهِنَهْ وطاحِ

لَوَاحِي : صفيحتان من الحديد تكونان في رسن البعير مما يلي لحييه، يضغطان على لحييه عند جذب رسنه للتحكم في سيره، ويسمّيان مصاريع ومضاريس. انظر رسم مضاريس.

باب الميم

مجوْنَح ، جَمعُه مجوَنْحَات

قال عبدالله بن علي بن دويرج :

هَنِي مِنْ تَلَّهْ وهُوْ فِي مَــحلُهْ   تَلَّهْ قُــعودْ مـجَــوْنِحٍ بِالخـزَامْ

مُجونَح : غبيط، مركب من مراكب نساء البادية، يتميّز عن غيره بسعة غرفته التي تجلس فيها المرأة، وبأن له من جانبيه أجنحة خشبية ممتدّة، وتكسى بأكسية صوف ملوّنة جميلة، تتدلّى منها أهداب وسفايف زاهية. ويسمّى هذا الغبيط أيضًا مطاولاً.

وسمّي مطاولاً لأنه له أجنحة طويلة تمتدّ في جانبيه، فيبدو طويلاً، وهذه الأجنحة فائدتها زيادة في جمال منظره بما يوضع عليها من الزينة.

انظر رسم غبيط.

محص ، جَمعُه محوص ومحاص

قال العزّي بن عيد :

إن أدبرت قـصّت مـحـوص قطيبـة   وإن سانعت أدنى شريط لها جاب

وقال مهنّا بن عبدالعزيز المهنّا من أهل الدوادمي :

يا مل قلب من هوى البـيض   يمسّ مسّة محوص مس دلو اللهابة

الذود وارد الظما نسّهنّ نس   وهو وحيد وناسي الحزابة

ورد على الماء يوم خمّس وسدّس   وعن ماقفه صكّت عليه الذيابة

ركب على الركّبى عقب طوّح الحسّ   ما له ولد عم ولا له قرابة

محص : رشاء يعمل من جلود الإبل المدبوغة يقدّ منها ثلاثة حبال بقدر الطول المطلوب، ثم توازي ثلاثة الحبال وتبرم إبرامًا جيّدًا ثم بعد ذلك تفتل

جميعًا بحيث تكوّن حبلاً واحدًا متينًا.

والمحص هو أقوى الأرشية المستعملة لرفع الماء من الآبار، ولا يتم الرفع به إلا على سانية (بعير) يجذبه، أما الإنسان فإنه لا يستطيع أن يجذب به الماء بنفسه، وذلك لأنه ثقيل، وغالبًا يكون استعماله لرفع الماء من البئر للدّلاء الكبيرة.

وهو من أرشية البادية ويقومون بدباغته وفتله، وقد يستعمله أهل القوافل الكبيرة من المسافرين.

وقال جديع بن بداح الخمشي العنزي :

يا تل قلبي تلّتين من أقصاه   تل المحوص اللّي بعرضة قطوع



محص

مِحقَبَة، جَمعُه مَحاقِب ومَحاقِيب

قال سلطان بن عبدالله الجلعود :

عَسَى لكُمْ يا أهلِ الركايبْ سمُوحْ   يا مَدَنْدشِينْ اكْوارهِنْ والمحاقِيبْ

مِحقَبَة : لغة في الحقب الذي يتّخذ لرحل البعير، انظر رسم حقب، ورسم سفيفة.

والشاعر أراد بشعره حقب السفيفة، لأنه مدندش أي مزيّن بالألوان والكثل الملوّنة، ويسمّى سفيفة ومحقبة، وهو فصيح تقدّم في رسم سفيفة فانظره.

مِحلَب، جَمعُه مَحَالِب ومَحالِيب

قال جهز بن شرار :

مَعْ دَرْب شَيْخٍ ما يبُوقْ الصَّحِيْبِ   يَشْكُونْ مِنه القَومْ كَفِي المَحاليبْ

مِحْلَب : هو الإناء الذي يحلب به راعي الإبل إبله، وغالبًا يكون قدحًا مصنوعًا من خشب الطّلح، وقد يكون من خشب الأثل وربّما كان من معدن، والاسم عربي فصيح.

وفي اللسان : وناقة حلوب، ذات لبن، فإذا صيّرته اسمًا قلت: هذه الحلوبة لفلان.

... والمِحلب، بالكسر، والحِلاب : الإناء الذي يحلب فيه اللبن، قال:

صَاحِ هَلْ رَأَيتْ أوْ سَمِعْتَ بِراعٍ   رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرا فِي الحِلابِ

... وجمعه المحالب.

قلت : قول الشاعر جهز بن شرار في شعره المتقدّم:

يشكون منه القوم كفي المحاليب

يعني ذلك أنه يأخذ إبلهم فلا يبقى منها شيئًا يحلبونه فتصبح أقداحهم التي يحلبون بها الإبل معطّلة لا يحلب بها، فكأنّها بدت مقلوبة فارغة، وذلك هو كفؤها.

ومثله قول هويشيل بن عبدالله:

قِيل الدِّبش حِيْل دُوْنه ماش مِطْلابْ صار الشَّرِيدةْ لراعِي الذَّوْد مِشْرابهْ

مِحْمَل، جَمَعُه مَحامِل. (كواجة) جمعه كوايج

قال زامل بن سليم:

بِالعَمـارْ الغَـوالِي سِـمَـحْنَا دُونْ صَـرةْ مـحَـامِلْ نَسـانَا

ويقول العرف شاعر من أهل عنيزة:

يَا لَيت أبو رِدِنْ حَضَر يا فَتَى الجُود مَـا كـان صَـرَّرْ بِالمَحـامِلْ نسـاها

مِحْمَل: مركب من مراكب نساء الحضر، يختلف عن غبيط نساء البادية، بأن الجمل يحمل منه اثنين لامرأتين متعادلين على كل جنب منهما واحد، وأنه ذو ستائر ضافية من كل جهاته، وهو عربي فصيح.

في اللسان: والمحمل: واحد محامل الحجّاج قال الراجز:

أوّلُ عَبْدٍ صَنَـعَ المَحَـامِلا

... والحمُول بالضم بلاها : الهَوادج، كان فيها نساء أو لم يكن.

قلت: مِحْمَل نساء الحضَر يصنع على هيئة غرفة صغيرة من الخشب ويبطن من داخله بقماش قطني ويكسى من خارجه بالخياش ثم يلبس فوقها بشفوف جميلة، ويعلّق على جنب الراحلة بعروتين قوّيتين، موثقتين بالقدّ.

أما محامل الحجاج التي تستعمل للرّجال فإنَّها من النّوع نفسه غير أنها لا تستر من الأمام، ولا يكون عليها شيء من أكسية الزينة، ويحمل البعير منها اثنين متعادلين.

ويسمّى محمل المرأة أيضًا كواجة، وجمعه كوايج، وهو اسم تركيّ يقال:

كوج أوبه[1].

وفي اللسان أيضاً عن أبي العباس ثعلب : الملبن : المحمل، قال: وهو مطول مربّع، وكانت المحامل مربّعة، فغيرها الحجّاج لينام فيها ويتّسع، وكانت العرب تسمّيها المحمل والملبن والسّابل.

قلت : وهناك نوع آخر يسمّى محمل طيّار، كان مستعملاً في نجد تركب فيه النساء في سفر الحج، وأكثر من يستعمله أهل القرى، وهو أشبه ما يكون برف يعلّق على جنب البعير وتجلس فيه المرأة، ليس له جوانب قائمة ولا غطاء، وهو مصنوع من خشب الأثل، يتكوّن من ألواح مستطيلة من خشب الأثل تثبت أطرافها في خشبتين قويّتين من خشب الأثل، ويكون بين كل لوح وآخر فتحة بقدر خمسة سنتيمترات تقريبًا.

وفي أطراف الخشبتين تثبّت أربع عرى قويّة يعلّق بها في رأس مسامة البعير ثم يفرش بفراش وثير وتركب فيه المرأة جالسة.

أمّا المحمل (الكواجة) فإنه زيادة على عروتيه اللتين يعلّق بهما على جنب البعير فإنه يوثّق مع مقابله على الجنب الآخر بحبل متين في طرفيه وقلتين من الخشب وفي جانب واحدة منهما يوثق حبل قويّ، ويسمّى هذا الحبل المتين ذو الوقلتين قرانًا يلفّ حول المحمل عند منتصفه، ويقابله قران آخر مماثل ملفوف وراء المحمل عند منتصفه، ويقابله قران آخر مماثل ملفوف وراء المحمل الثاني ويجمع بينهما بواسطة الوقل الأربع بحبلين وثيقين، ويسمّى كل واحد منهما قرانًا لاقترانهما حول المحملين ويوضعان تحت عصاريف المسامة الأمامية والخلفية حتى لا ينزلقا إلى أعلى.

وكذلك يوضع في المحمل حبل في جانبه الذي لا يلي ظهر البعير يسمّى

---

(١) قاموس اللغة العثمانية ٢/٤٧٣ .

سماراً ويلف فوق أعلى المحملين ويربط في عروة في جانب المحمل المقابل الذي لا يلي ظهر البعير ويشدّ شداً جيّداً.

وفائدة السّمار والقران تثبيت المحملين على ظهر البعير والتقليل من اهتزازهما أثناء سير البعير.

وعادة يكون للمحمل صرير مسموع نتيجة لاحتكاك خشبه وعراه الملفوفة بالقدّ بعصيّ المسامة وظلافها، وهو ما ذكره الشاعران في شعرهما المتقدّم.

والقرانان أشار إليهما عبدالله بن سبيّل بقوله :

عَـــــيّاً قرانِهْ ينْطلِقْ مِنْ قْرانـي

والقِران يستعمل لحمل أحمال الحطب الكبيرة وأحمال الحشيش أيضاً.



محمل طيّار

مِخْشَلَة ، جَمعُه مَخاشِل

المِخْشَلَة : هي الأداة التي يخشل بها (يدقّ بها) العرفج بعد يبسه، والعرفج نبات يكثر في الصّحاري في وقت الربيع وترعاه الإبل ما دام أخضر ليّنًا، ويحشّونه ويخزّنونه علفًا للإبل، ولكنه إذا يبس صلبت أعواده وتفتّتت أوراقه بحيث يصعب على الإبل أكله فيعمدون إلى دقّه حتى يتقطّع ويسهل على الإبل أكله، ودقّه يسمّى خَشْلاً.

أما طريقة خشله : فإنه يجتمع عدد من الرجال ويكوّنون حلقة وبأيديهم المخاشل، وفيه رجل يأتي بلفائف العرفج فيلقيها بينهم فيتناولونه دقّاً بالمخاشل وهم يردّدون أغاني تتجاوب نغماتها مع دقّات المخاشل.

أما صفة المخشلة فإنها نوعان :

أحدهما : عبارة عن ساطورة من الحديد ذات ظهر قوي متين وجانبها الآخر محدّد ولها جبّ يثبّت فيه مقبض خشبي تمسك به.

والنوع الآخر : صفيحة من الحديد لها ظهر متين وهي مستطيلة وجانبها الآخر محدّد وفي ظهرها قضيبان قائمان، ويعمل لها مقبض خشبي يثقب فيه ثقبان يسقطان في القضيبين ويثنى القضيبان على ظهرها.

وفي بعض البلدان لا تستعمل هذه المخاشل ولكن تستعمل المساحي في دقّ العرفج، والمساحي العادية أقوى دقًا وأسرع إنجازًا، ويقوم بخشله بالمساحي مجموعة من النساء بنفس الطريقة وما أنجز دقّه منه أزيح ووضع في مكانه عرفج آخر للدّق وهكذا، وكانت النساء كذلك تترنّم بأغانٍ لطيفة تتوافق مع دقّات المساحي.

والعرفج له غبار ينبعث مع دقّه وتتأثّر به وجوه الذين يدقّونه ولكن النساء يحصّنّ وجوههن ببراقع ضيّقة فتحات العيون، أما الرجال فإنهم لا يضعون

على وجوههم شيئًا.

وبينما مجموعة من الرجال يخشلون عرفجًا ومن بينهم شاب وسيم اسمه صالح فأتى الغبار على وجهه فرأته أم زوجته فآلمها ذلك فقالت لهم: لا تدقّوا العرفج فإن صالحًا يؤسفنا أن نرى الغبار على وجهه فردّ عليها الذين يدقّون العرفج بأبيات أخذوا يغنونها، منها هذا البيت :

تقـــــول (...) لا تـدقّـــــون صـــالح على العـرفج حـسـافـه

أي يؤسفنا أن نرى صالحًا يدقّ عرفجًا فينبعث الغبار على وجهه.



مخشلة

مِرْقَاع ، جَمعُه مَرَاقِيْــــع

قال كنعان الطيّار العنزي :

يا راكبٍ من فَـوق حِـرٍ مـشـذّرْ ... مـا دَنَّقْ الرِّقـاع يَرْقَعْ رهُوْقِـهْ

وقال محمد بن فهيد :

مـا قَلّبْـوا خِـفُـهْ بسَـيْـرٍ ومِـرْقـاعْ ... يِشْــدِي لدانُوقٍ بمَوْجٍ مـــوَلِّي

وقال مفرّج الهرشاني :

هِجْنٍ تِقـافَـا والرُّقع مِـسْـتِـديرَة ... مـبَـيْـدِيْنْ خـفُـوفِـهِنْ كِلٍ مَنْعُـور

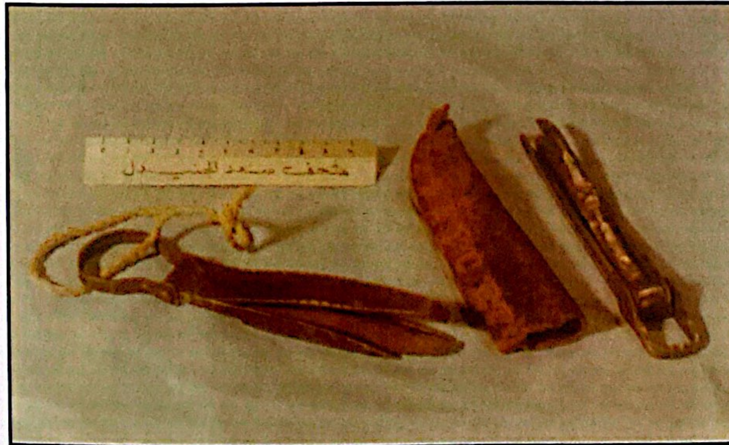
وقال ناصر بن ضيدان الزّغيبي الحربي :

مــا دَنّقْ الرِّقّــاعْ يَرقَعْ سِـمـــارِيْه ... خَصْ الشّـعَـرْ والجِلدْ صَـاف بلِينْ

وقال محمد بن عبدالرحمن العجاجي :

فِجُ النّحـُـورْ منبْـزاتْ المَحـاصِـيـرْ ... مــا دَارها الرِّقــاعْ يَرقَعْ حَــفــاها

مِرْقاع : أداة تتكون من منقاش وحرية ومخراز ومجذاب وسكين صغيرة، تجمعها حلقة صغيرة يحمله المسافرون لتنظيف خفاف البعير ورقعه برقعة من أدم سميك من جلود الإبل، وذلك حين يصيب خُفَّه حفى أو يتمزّق رهقًا من شدّة السّير وطوله، وهو صناعة محلية.



مرقاع

مرْكى، جمعه مراكِي (مَراك)

قال حويد العتيبي :

مصْباحِهنْ ابنا على حِسُوْ مَلْحاةْ   وَنكْفي لهنَّهْ فِي المَراكِي قَــراطِيعْ

وقال آخر، هو شليويح العطاوي :

يَا مَــا كلينا قــرصْنا بيْنْ سَــيْــرينْ   ونوج نِشــيلِهْ بِالمَراكِي عَــجِــينَةْ

مرْكى : أديم شاة أو عنز، مدبوغ، يتخذه المسافر معه، يستعمله لسقي راحلته، يحفر حفرة صغيرة ثم يفرشه عليها ويصب فيه الماء لراحلته، وكذلك يستعمله لطعامه، يعجن فيه العجين، ويدق فيه القرص، ويأكل فيه طعامه، وهو عربي فصيح.

في اللسان، قال أبو منصور : والذي سمعته من العرب في المركوّ أنه الحويض الصغير يسوّيه الرجل بيديه على رأس البئر إذا أعوزه إناء يسقي فيه بعيرًا أو بعيرين، يقال أرك مركوّاً تسقي فيه بعيرك.

قلت : والبيت الأول من الشعر المتقدّم خاص باستعمال المركى لسقي الراحلة، والبيت الثاني خاص باستعماله لعمل الطعام، وقد استعملته لكلتا الحالين أثناء أسفاري على الإبل.



مركى أدم

مِرِيرَة ، جَمعُه مَرايِر

قال ناصر المسيميري من أهل الرّس :

الزِّهابْ يِسارْ والقِربَةْ يمِين وِالرِّسَنْ فِي رَاسَها مِقْطِ مِرِيْرَةْ

وقال عوض المقرّن العتيبي :

راعِي قِعُودِ بالمَرايِرْ يجِرَّهْ يَا وَصِلْ مـا يِطرِي عَورْ وأنت تُوحِي

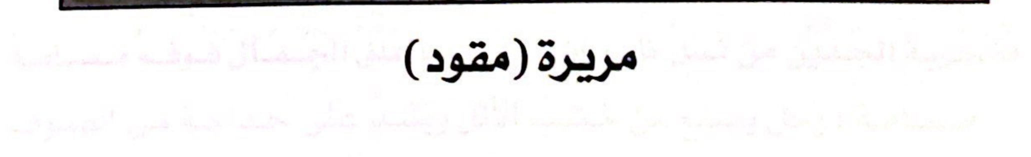
مِرِيرَة : كل حبل يفتل من القطن الخالص يسمّى مريرة، ويسمّى أيضًا مقطًا ومقطيّة، ومقود الراحلة الذي يأخذ برسنها وتقاد به يسمّى مريرة إذا كان مجدولاً من القطن.

وهذا النوع نادر الاستعمال، وإنما يستعمله أهل التأنق في أدوات رواحلهم، وهو عربيّ فصيح.

في اللسان : ومرّة الحبل طاقته، وهي المريرة، وقيل : المريرة الحبل الشّديد الفتل، ... **والممرّ :** الحبل الذي أجيد فتله، **ويقال :** المرار والمرّ، وكلّ مفتول ممرّ.. **والمرائر :** الحبال المفتولة على أكثر من طاق، واحدها : مرير ومريرة. ... وأمررت الحبل أمرّه فهو ممرّ، إذا شددت فتله.

قلت : ويقال أيضًا للحبل الذي يحزم به الحطب والحشيش في الشبكة التي يحمل بها على البعير مرار، وكذلك الحبل الذي يحدّر به مخرف التمر من النخل يسمّى مرارًا، وهما مفتولان من اللّيف فتلاً جيّدًا.

* * *



مريرة (مقود)

مِزْوِدَة ، جَمـعُه مِزَاوِد

قال راشد الخلاوي :

ترى إنْ كانْ قَدْ ماتُوا فيا طُولْ ما مَلَوْا مـزاوِدْ ضيـُوفٍ مِنْ قـراهْ القـواصِدْ

وقال خلف الأذن العنزي :

يا بُوْ زويْدْ فـاطْرِكْ بِهْ شُـوَاذِيْب يَرْتِكْ علَى هِطْلِ المِزاوِدْ هَـذِيْبِـهْ

وقال سعد بن عبدالله بن دلامة من أهل تبالة :

فـإلَى قـال قـايِلْهُم علَى الله تَوكَّلَوْا رَاعِي العـمـامَـةْ فِي المِزَاوِدْ شَـالْهـا

مِزْوِدَة : وعاء ينسج من الصوف، ويخاط على هيئة كيس، وفوهته واسعة، وغالبًا يكون فيه ألوان تجميلية من أصل نسيجه، وله عروتان يعلّق بهما على الراحلة، يستعمل لحمل الأشياء الجافة والملابس وغيرها من لوازم السّفر، وهو فصيح.

في اللسان : والمزود : وعاء يجعل فيه الزاد.

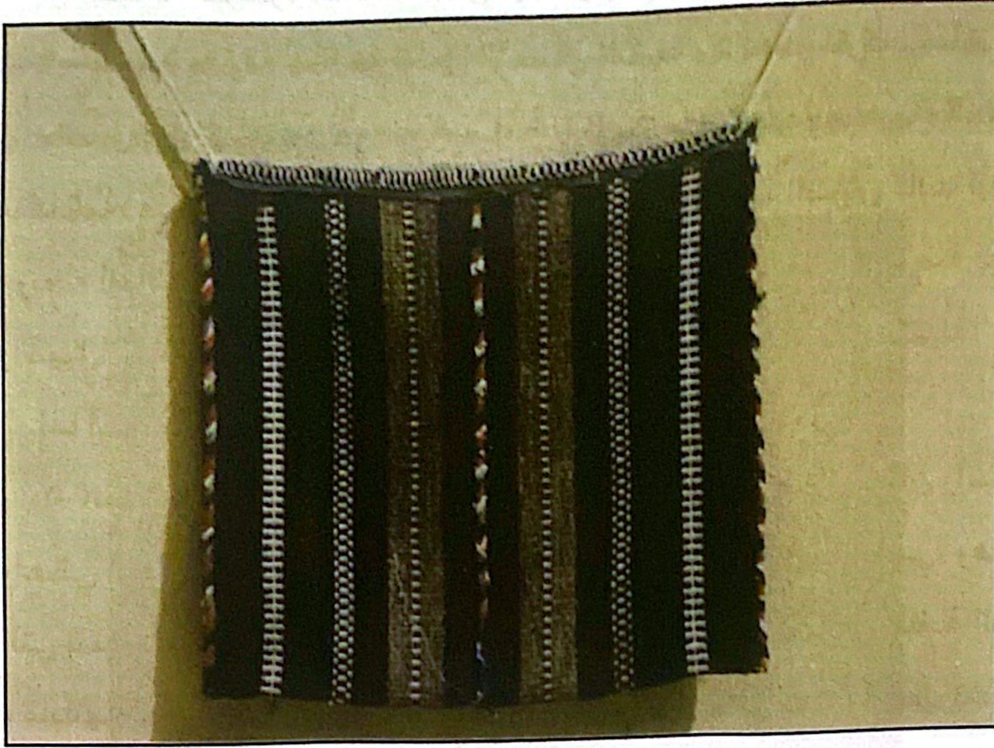
وفي التاج : والزّاد طعام السّفر والحضر جميعًا، والجمع أزواد.

والمزود كمنبر وعاؤه، أي الزاد.

قلت : وإذا كانت المزودة كبيرة فإن بعضهم يسمّيها أيضًا عاروكًا، وجمعه عواريك، وتسمّى أيضًا عدلاً.

والمزودة لها مقاسات مختلفة، منها صغير ومنها كبير وهي صناعة محلية، تقوم بغزل صوفها ونسجها النساء في البدو والحضر.

* * *



مزودة

مِسَامَة ، جَمعُه مِسَام

قال عبدالمحسن بن صالح :

جَـدُّهْ عـمــانِي وِأمّ أبُـوها نعــامَــهْ　　　تيـهـيــة مــا رِدِّتْ بِالمِســامَــهْ

وقال هويشل بن عبدالله :

مــا دَارِهْ الجـحـلُـوطْ فَـوق المِسـامَـهْ　　　ولاَ انْسِدَحْ فُوقَهْ كَما الغَرب مَشْبُوحْ

وقال محمد بن مهدي :

مَنْجُوبِةِ الجِدّيْن مِن نَسِلْ ظَبْـيَـان　　　مـا عَلّقَ الجَـمّـالْ فَـوقِـهْ مِـسامَـهْ

مـسـامَـة : رحل يصنع من خشب الأثل ويشدّ على حداجة من الصوف

محشوة بالتبن، وتشد على ظهر البعير لحمل الأثقال، وهي نوعان:

١- مسامة مكوسرة صالحة لحمل الأثقال وللركوب عليها.

٢- مسامة مدوفع صالحة لحمل الأحمال الثقيلة ولا تصلح للركوب عليها.

والفرق بين المسامتين هو : أن مسامة المكوسر مصاليبها (عصيّها) العليا متقاطعة، فيكون وسطها منخفضًا هابطًا فإذا وضع عليها الفرش كانت ليّنة مريحة للراكب، أما مسامة المدوفع فإن كلّ مصاليبها وعصيّها معترضة بين رأسيها الأمامي والخلفي مثبتة في ظلافهما قوية لتتحمل الأحمال الثقيلة.

أما أسماء أجزاء المسامة :

١- **الظّلاف** ، وعددها أربع، ومنها تتكون الرؤوس، كل ظلفتين يكوّنان رأسًا، وأعالي الظلاف تكون الرؤوس، وأسافلها عريضة تثبّت فيها العصيّ، وهي التي تستند على الحداجة، وهي التي تحمّل الأحمال، وتشدّ كل ظلفة إلى مقابلتها بدخاش (عود) مصفح ينفذ الاثنتين ويجمعهما معًا، وكذلك تشدّ أعالي رؤوسهما بوسار قوي من القدّ، وقد يضاف إلى ذلك مسمار واحد في كل رأس ليزيد من شدّهما.

٢- **المصاليب (العصيّ) العليا**، وهي عصيّ قوية غير مصفّحة، تكون في مسامة المدوفع اثنتان، كل واحدة في جنب من جنبيها، وفي مسامة المكوسر أربع متقاطعة في كل جنب اثنتان.

٣- **الكنايف** - الواحدة كنيفة - وهي عصيّ مصفّحة تثبت في جنبي المسامة، في مسامة المدوفع في كلّ جنب ثلاث، وفي مسامة المكوسر في كل جنب اثنتان، وتثبت في الظلاف بسيور من القدّ من خلال ثقوب في الظلاف عملت لهذا الغرض، وسمّيت الكنايف بهذا الاسم لأنها تكتنف الحداجة والظلاف من جانبيها وتحمل عنها الثقل.

والمسامة بأنواعها صناعة وطنية.

وفيها يقول محمد بن فهد السّكران :

قـال من بدا قـيله بـرأس العـدامـة   مـا تحـدّرت منهـا لين شـابت عـيـوني

طاح قشّي على الطاروق هو والمسامة   خذت يومين والطرشان ما عارضوني



مسامة مكوسر

مِشْرَاب ، جَمَعُه مِشارِيْب

قال هويشيل بن عبدالله :

قِـيلْ الدبْش حِـيلْ دُونه مـاشْ مِطْلابِ   صـارْ الشّـرِيْدَه لراعِي الذّوْد مِـشْرابِهْ

مِشْراب : يقصد به القدح الذي يحلب به راعي الإبل الناقة ويشـرب به، وغالبًا يكون مصنوعًا من خشب الطلح، وقد يكون من خشب الأثل، ويسمّى أيضًا محلبًا، وتقدّم في رسمه.

والحضر يسمّون الغضارة التي يشربون بها الماء مشربة، وهو فصيح.

في اللسان : والمشربة بالكسر : إناء يشرب فيه.

مشعاب، جَمعُه مشاعيب

قال حميدان الشويعر :

ضِـــربْ المطوّع بمِحـــجـــان   بَشْـتِـــهْ مـــصَـبْـــوغ بدمِيَــه

وقال عبدالمحسن الصالح :

رَكْـبِـــهْ واقـــبَلْ بِهْ يِسُـــوقِـــهْ   مِـرْكِ مـــحِـجـــانِهْ بِنخـــاعِـــهْ

وقال برّاك بن سحمان الشيباني :

يا حِلُو خَـبْـط ارقـابْهـا بالمِشاعِيب   إلْيـا عـاوَرتْ مِـتْـنَحْـراتِ حـمِـرةْ

وقال محمد بن عبدالله بن منصور :

يا نِديبي فَـــوقْ مَـــذْعُـــورْ مـــثَنَّى   والثُّنا كِلّهْ لتَـــجْـــمِـــيـعْ الأوَانِي
جـاهْ ركَـابِهْ بِمـــشْـعـــابِ مـــحَنّى   واطلَقَتْ عِـــقْلِه وراحْ له إرْبَعـــانِ

مشعاب : عصا لها حجنة في رأسها من أصلها، منه ما حجنته كبيرة ويحمل سلاحًا للمضاربة، ومنه ما حجنته صغيرة ويستعمل لسوق الإبل، ويقال له أيضًا حاجون ومحجن، ويتخذ من أغصان الشجر: كالشوحط - وهو أفضله - والعتم والسّلم والأثل والطرفة وغير ذلك من أنواع الشجر، وهو من أصل فصيح.

في اللسان : المحجن والمحجنة العصا المعوجّة.

وفي الحديث : أنه كان ﷺ يستلم الركن بمحجنه.

والمحجن عصا معقّفة الرأس كالصولجان.. وكل معطوف معوّج كذلك.

قال ابن مقبل :

قد صرّح السير عن كتمان وابتذلت   وقع المحـــاجن بالمهـــريّة الذقن

وكانوا يعتنون بالمشعاب سواء كان يستعمل سلاحًا للدفاع عن النفس وهو

المشعاب الكبير الرأس، أو كان المشعاب الصغير الرأس الذي يستعمل لسوق الإبل فيلطّفون رأسه ويضعون في طرفه الأسفل حيث يمسك به صاحبه خرقًا صغيرًا ويضعون فيه خيطًا يعلّق به ويتسع للكف، وبعضهم يصبغه بلون أحمر، وقد ورد ذلك في شعر محمد بن عبدالله بن منصور، وبعضهم يدهنه بلون أصفر خفيف.

ومن جيّد ما قيل في المشعاب :

قول عبدالله اللوح :

هذِي سُواةْ الحَـرايِرْ يَنْقِلنْ الـرِّدِيْف   وإنْ صَكّتْ القايِلَهْ عَلّقتْ مِشْعابها

وقال صقر النصافي :

الا يَا الله تِعـيْن اللّي ذِلُولِهْ تَطْلِب المِشْعـابْ

ولاَ هُو مِنْ رِدَى فِيْـهـا ولكِنْ طالَتْ السِّيْرَة

وقال الدريعي، ويروى لمخلد القثامي :

يِلُومْنِي خِـمْـعٍ يَقطَعْ مَناسِـيبْ   والا هْداني تِسَلَّحْ بمِشْـعـابْ

وقال العزّي بن عيد :

فِي فِرْصَـةٍ حـدّرْ الدُّجَى مـا دري بِهْ   ذَبْ السّلاحْ وبدّلْ السَّيفْ مِشْعـابْ

وقال خلف أبو زويّد الشمّري :

ولا حَطّ بِهْ مَعْ حِروة العَقبْ لا كُودْ   ولا عَذّبْ المِحْجانْ مِنْ كِثْرِ شَعْبِهْ

قال أحدهم :

يا صَاحِبِي لَوْلاكْ مـا شِلْت باكُورَهْ   كـانْ يِيْـزِيْنِي مَعْ النّاسْ مِشْعابِي



مشعـــاب

مِصْلاَب ، جَمعُه مَصالِيْب

قال محمد بن عبدالله القاضي :

عُوْص ممَسْ حبـالِهنْ شابْ مَقلُوبْ   مِن سوْج مَسْ عقُوبْ حبْل المِصاليِبْ

وقال محسن الهزاني :

شِدُّوا علَى هِجْنٍ كوَصفْ الحنْي شِيبْ   فإلَى اعْتَلَيْتُـوا فَوقْ عُوج المِصاليِبْ

وقال حمد بن عمار :

حـاحَـقْنا فِـيْـهِنْ وحَقْ الرُكـايِبْ   بِظهُـورْهِنْ النَّي حَـشْـوِ المِصـاليِبْ

وقال أبو ذيب السّبيعي :

حِنّا ذَيابَةْ مِـقْـرعـاتِ التّـوادِي　　　إلى رِكَـبْنا فَـوقْ عُـوجِ المِصـالِيْب

وقال محمد بن منصور من أهل الرّس :

خَـوينّا مـا نَصلِبـهْ بالمِصـالِيْب　　　ولا يَشْـتكي مِنّا دروبْ العَـزَاري

مِصْلاب ، واحد المصاليب : عصيّ الشداد وعصيّ المسامة التي تشدّ بين رؤوسها ويركب عليها، وحبلها البطان والحقب، ولكل شداد أربع عصيّ تركب فيه متقاطعة وتشدّ أطرافها في ظلافه بالقدّ.

وكذلك مصاليب القتب الزراعي.

ومن جيّد ما قيل في المصاليب :

قول خلف أبو زيد السّنجاري الشّمري :

حَـمْرا تكَسّـرْ مِن عَـياها المِصالِيبْ　　　إلا وَتوِهْ فِي جَـهَلْهـا مِنيْـبَـهْ

وقال عمر بن ماضي :

إلى رَفَّـعَـوْا للنّضـا واقْـتلَتْ خطاها　　　خَطْرِ على كَورْها تكسرْ مِصالِيبِهْ

وقال محمد بن سليمان :

كَمْ كـالفٍ قِـدْ رَخص عنْدِه مِـقـامِـهْ　　　إلى صَرْصَرتْ عِلْقانها بالمِصالِيبْ

(انظر رسم شداد).

مِضْراس ، جَمعُه مِضارِيسْ

قال فرّاج التّويجر العضيّاني العتيبي :

يا راكِبٍ حَـمْرا تِهُـوْش المِضـارِيْس　　　مـا دَارِها الجَـمّـالْ واوْجَـرْ ظَهَـرْها

مِضْراس : صفيحة حديد تكون في رسن الناقة متصلة الطرفين بسلسلة للرسن، وتكون على لحي الناقة تضغط عليه وعلى أضراسها إذا نازعت الرسن، ولذلك سمّيت مضراسًا، والجمع مضاريس، ويقال لها أيضًا لواحي

لوقوعها على لحيي الناقة، ويقال أيضًا مصاريع لأنهما يصارعان رأس الناقة عند منازعتها للرّسن، وهو فصيح، مأخوذ من الضّرس، قال في التاج: والضّرس: أن يُلوى على الجرير قدّ أو وتر، ... قال أبو رياش: إذا أرادوا أن يذلّلوا الجمل الصّعب لاثوا على ما يقع على خطمه قدّاً فإذا يبس حزّوا على خطم الجمل حزّاً ليقع ذلك القدّ عليه إذا يبس، فيؤلمه فيذل، فذلك القدّ هو الضّرس، وقد ضرسته وضرّسته، وجرير ضرّس ذو ضرس.

(انظر رسم لواحي).

مطاوَل ، جَمْعُه مطاوَلات

قال القاضي الوهاب العضيّاني :

وادِي الهـيَـيْـشَـهْ حَلْ بِهْ قِطْعـانْ ... ومْطاوَلاتٍ ناحَـرتْ لِسـهَـيْل

مُطاوَل : نوع من غبطان النساء له أجنحة تمتد منه يمنة ويسرة، ولذلك يسمّى أيضًا مجونحًا.

وتزيّن أجنحته بالأدم وكتل الصوف الملوّنة، وتتدلّى متموّجة مع حركات سير البعير.

وقد استوفيت الحديث عنه في رسم غبيط فانظره.

مِعْلَف ، جَمْعُه مَعالِف

قال عبدالمحسن الصالح :

أكْـتِب واصْـحَى يا خَطّاطْ ... تصَـدرْ بكْتـابِكْ اغْـلاطْ

أكْـسِرْ قِـعـوكْ بِالمِلْقـاطْ ... ثُـمّ أدفِنْـك بتِـبْنِ المِعْلَفْ

مِعْلَف : حوض يوضع فيه علف الحيوانات، الإبل، والبقر والحمير، يبنى في أحواشها، بعضه ذو هيئة دائريّة وبعضه مستطيل، وهو فصيح.

في اللسان : والمعلف : موضع العلف، والدّابة تعتلف تأكل.

مِقْصَر، جَمعُه مقاصِر

قال إبراهيم بن جعيثن :

شـايلِين بالمِقـاصِـرْ والوهيْـد   ناقلِين كلّ مـا تَحْتِ العَـمُـودْ

مِقْصَر، ويقال أيضًا مقَوْصَر : مركب من مراكب نساء البادية التي تركبها في ترحالها، وهو نوع من الغبيط، هو ما يسمّى مطاولاً ومجونحًا، وقد تقدّم رسمه.

مِقْط، جَمعُه مقُوط، ومقطيَّة جمعُه مِقاطِي

قال ناصر المسيميري من أهل الرّس :

الزَّهابْ يسـارْ والقِـريَـةْ يمينِ   والرِّسَنْ فِي راسَـهـا مِـقْطٍ مِـرِيْرَة

مِقْط : يقصد به كلّ حبل قوي مجدول أو مفتول من القطن أو غيره، ولا يقال لحبل اللّيف وحبل الصوف مقط أو مقطية، وهو فصيح.

في اللسان : والمقاط : حبل صغير يكاد يقوم من شدّة فتله، قال رؤبة يصف الصّبح :

من البياض مدّ بالمقـاط

وقيل : هو الحبل أيّاً كان، والجمع مقط، مثل كتاب وكتب، ومقطه يمقطه مقطًا : شدّه بالمقاط.

مِلْمَاظ، جَمعُه مَلامِيـظ

قال عبدالله بن دويرج :

يا لِطيفَ الحـال الصِّبـايا كـيف مـا ياوِنْ لِي
حمَّلْني من كِثِيبْ الرَّمِلْ مَلْمُوظٍ علَيْه وساقَهْ

وقال إبراهيم بن جعيثن :

سِمْيٍ مِنْ يَطرى على الناسْ بِشْواظْ عَبْدٍ وَرا الجَمّالْ يَشْري مَلامِيظْ

مِلْمَاظ : عود مقدار شبر، يكون صلبًا وناعمًا، وغالبًا يتخذ من أغصان الأثل ويلطّف أحد طرفيه، يشدّ به الحمل على ظهر البعير، وكلّ حمل بعير له ملماظان، وهو يسهّل حمل الحمل وكذلك تنزيله عن ظهرالبعير، وذلك أن كل جمل يتكوّن من عدلتين متساويتين، وكل عدل له عروتان، فإذا رفعت العدلتان على ظهر البعير أدخلت عروتا إحداهما بعروتي الأخرى ثم تدخل فيهما الملماظان، في كل عروة واحد منهما، وعندئذ ترتبط العرى بعضها ببعض.

وعندما يراد وضع الحمل عن البعير يجذب الملماظان من العرى فتنفك إحداهما من الأخرى ويسقط الحمل على الأرض.

مِيْرِكَة ، جَمَعُه مِيارِك

قال عيسى بن جدعان العيساوي :

خَطْو الوَلدْ ما رَافقْ الهِجنْ بَاوْعادْ ولا ذاقْ لِذْ المِيْرِكَةْ والشّدادِ

وقال أحدهم :

ما فَوقِهْ إلاّ جديد الخرجْ وِشْدادْ والمِيْرِكَةْ حَشُوها رِيشْ النَّعامِ

وقال سالم بن راجح الحربي :

يا رَاكبْ اللّي مَشِيهِنْ بِاهتواشِ علَيْهِنْ الدّلْ الحَمَرْ زَيْن الأنقاشْ

واكْوارهِنْ ما دِقْ فِيهِنْ دخاشِ ومَزيّنْ شِغْل المِيارِكْ ولانّاشْ

مِيْرِكَة : كيس من الأدم يعمل على هيئة دائرية تقريبًا ويحشى بصوف أو قطن، ويعلّق في غزل الشّداد الأمامية منفرشًا على غارب الراحلة يضع الراكب عليه رجله لتستريح أثناء الركوب. وغالبًا يكون فوق الميركة دويرع للزينة.

وللميركة أيضًا عروتان صغيرتان في طرفيها العلويين، يوصلان بخيطين في عصيّ الشّداد بواسطة حلقتين صغيرتين وجدتا لهذا الغرض، وغالبًا تزيّن الميركة بأهداب من سيور الأدم الملوّن.

والميركة من أصل عربيّ فصيح. قال في اللسان: المورك والموركة: الموضع الذي يثني الراكب عليه رجله قدّام واسطة الرّحل إذا ملّ من الركوب.

وقال ابن سيده : مورك الرّحل وموركته ووراكه الموضع الذي يضع فيه الراكب رجله.

وقال أبو عبيدة : والميركة تكون بين يدي الرّحل، يضع الرّجل رجله عليها إذا أعيا، وهي الموركة. وأنشد:

إذا حرّد الأكتاف مور الموارك

ومن جيّد ما قيل في الميركة :

قول مشعان بن هذّال :

يا راكبٍ حِرّ الجَرِيْ يِزْدادْ ومِنْ المِيارِكْ شابْياتِ متُونِهْ

وقال بديوي الوقداني :

كَورهْ عَقَيلِي مَشْترِينهْ مِنْ الحَاجْ والمِيْرِكَهْ والخِرْج والفِرْضِتَينِ

وقال عبدالله بن سبيّل :

شِيلَوا عَلَيْهِنْ يوم لِي دَرْبِهِنْ بانْ نِجايِرْ يعْمَلْ عَلَيْهِنْ بتِنْقِيشْ
ومِيارِكٍ تنقِلْ عنْ الرِّجِلْ وليانْ وخروجْ نَصْباتٍ هَدبْهِنْ مِشاوِيشْ

وقال سلطان بن عبدالله الجلعود :

لِيَ بكْرةٍ تَزْهَى المِيارِكْ كتُوفِهْ صَعْبٍ عَلَى رَاعِي الدَّراهِمْ شَرا لِهْ

وممّا تقدّم من الأشعار يتّضح لنا موضع الميركة من الرّحل ومن مقدّمة ظهر الراحلة، ويتبيّن لنا شيء من صفاتها وفائدتها للراكب حيث يريح

رجله عليها إذا طال سيره على راحلته، وقد أشار بعضهم إلى أنها تحشى بريش النعام، وهذا الحشو لا يتوافر إلا لقلّة من أهل الثّراء والتّأنّق في أثاث السفر.

* * *



ميركة

باب النون

نِجِيْر، جَمعُه نِجايِر

قال راشد الخلاوي :

عَلَى عَـيْـدهِـيْ أَوْ علَى عَـيْـدهِيَّـهْ　　حـدَاكُمْ بَيْنَ النَّجـيْـريْنِ قـاعـدْ

وقال حميدان الشّويعر :

والنِّجِـيـر انْصِبـهْ علَى غـارِبهْ　　واحْــذَر إيّاه يَلْحَقْ دِفــافْ أبْهَـرِهْ

وقال سليمان بن شريم :

تِسْـعِيْنِ لَيلَةْ مِنْ ورَا الحَـوْلْ دَايِرْ　　يَرْعَنْ زَهرْ نُوّارْ عِـشْب المِحِـيْـر

لَمّا اعْـتَـلاهِنْ مِـثْلْ رُوسْ المنايِرْ　　حَشْـوُ البـدُوْ ولا يِضـيمْ النُّجِـيْـر

وقال عبدالمحسن الصالح :

سـاعَـةْ قَـرِيْتِـهْ وِالنُّضـا مْـستِـعِدّهْ　　امْـلاطْ غَـيـر خُـروجـهـا والنُّجِـيْـر

نِجِيْر : يقصد به الشّداد (الرّحل) وكثيرًا ما يعبرون بكلمة (نِجيْر) عنه، وهي صفة من صفاته، لأنه يصنع من الخشب بطريقة النجارة.

انظر رسم شداد.

ومن جيّد ما قيل في النّجير :

قول عبدالله بن سبيّل :

شِـيلُوا علَيْـهِنْ يَوْم لِي دَرْبِهِنْ بانْ　　نِجـايْرِ يعْـمَلْ علَيْـهِنْ بتِنْقِـيشْ

وقال أيضًا :

بَيْنْ نِجـيـرْ وصُـوفْ وجلُودْ وآلاتْ　　وحَـدِيدْ وِعْـيـالِ خْـفـافِ التَّنادِي

وقال أيضًا :

مِنْ يَوْم جَنّي وِالنِّجـايِرْ مْـسَـوّاهْ　　والخَـرْزْ تَرْزْ وَراعِي الصُّـوفْ سـادِ

نِطع ، جَمعُه نطُوعْ وانْطَاع

قال فيحان الرقاص :

مـا فَـوقـهنْ إلاّ الجِـواعِـدْ والانـطاعْ   وعـيـال فِي وَقْت الغَـدارِيْ دُوالِيلْ

وقال عبدالمحسن الصالح :

والنُطعْ والجـاعَـدْ وخـرجِـهْ مـعِـدهْ   لَكِنَّهـا حِـرْ شَـهْـرْ مِـسْـتِـذِيرْ

نِطع : فرش من أدم مبطن ببطانة من نسيج صوفي، فيه حشو قليل، يوضع على الرّحل (الشّداد) يركب عليه الراكب، وأطرافه مزيّنة بسيور ملوّنة من الأدم، وهو ذو أصل فصيح، وكل ما ورد في الشعر الشعبي فهو المقصود به.

والنطع أيضًا : فراش أدم يوضع تحت الطفل، وهو يختلف عن نطع الراحلة، لأنه لا يعدو كونه جلدًا من الغنم مدبوغًا ومفتوحًا حتى أصبح على هيئة بساط، وقد تزيّن حافته بألوان تجميلية، وتلف به المرأة طفلها فوق مهاده إذا أرادت حمله ليحفظ ما يحدث له من رطوبة ويحول بينه وبين ملابسها.

وكذلك تضعه تحته في حالة جلوسه، ولم أر له ذكرًا فيما اطّلعت عليه من الشعر الشعبي.

أما نطع الراحلة فإنه فراش وثير وجميل، محشوّ، وفيه فتحتان يسقطان في غزالي الشّداد.

قال في اللسان : النّطع ... من الأدم معروف.

قال التميمي :

يضـريـن بـالأمـة الخـدودا   ضـرب الريـاح النّطع المندودا

وتحدّث محمد القويعي عن النّطع وقال : إنه خاصّ بالأطفال، ولم يشر إلى نطع الرّاحلة ذي الشّهرة الواسعة، وهو خطأ في التعريف[١].



نطع شداد

(١) تراث الأجداد ١/١٣٦ .

بـاب الهاء

هجار، جَمعُه هِجِر

قال سلطان بن عبدالله الجلعود :

طَنَّبْ بِرِغـاهْ مِنْ عِـقْبِ الهَـدِيرْ   مِـشَى بِالقَـيْـد طاوَعْ بِالهْـجـارْ

وقال حميدان الشّويعر :

يا شِـبـهْ ثِلَيْبِ فِي عِنَّهْ   لَوْ شـافْ المَرعَى مـا ثَارْ

إنْ قِـمـتْ فـلا بَدْ الونَّهْ   والمَشْـيـهْ كِنِّي بِهْـجـارْ

هِجارِ : حبل متين يشدّ أحد طرفيه في ذراع يد البعير، ويشدّ طرفه الآخر في ساق رجله ليقصر من خطوه ويمنعه من النفور والعدو. وقد يحقب بأحد طرفيه، وهو عربي فصيح، قال امرؤ القيس بن حجر:

رأت هلكاً بنجـاف الغـبـيط   فكادت لذاك تجـذّ الهـجـارا

وفي اللسان : والهِجار : حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشّقين، وربّما عقد في وظيف اليد ثم حقب بالطرف الآخر.

وقيل : الهِجار : حبل يشدّ في رسغ رجله ثم يشدّ إلى حقوه إن كان عريانًا، وإن كان مرحولاً شدّ إلى الحقب.

وهجر بعيره يهجره هجراً وهجوراً : شدّه بالهجار.

* * *

هَوْدَج ، جَمعُه هَوادِج

قال محمد بن لعبون :

وأنْتِي علَى هَوْدَجٍ مَـــزمُـــوم   ومن الغَــوالِي جَــهــاجِـيلْـهْ

وقال عبدالله بن إبرهيم بن جابر الخويطر :

لاجَنْ مِـثْلْ مـقَـوطَرات الجِـوَادِي   لا قَوْض الهَـودج سِرِيْعات الامـعاجْ

هَوْدَج : مركب للنساء، تستعمله نساء البادية في ترحالهم، يعمل على هيئة غرفة صغيرة من الخشب، مثبتًا في المسامة (الرّحل) وله عصيّ محنيّة في أعلاه، توضع عليها أكسية جميلة من الصوف تحميه من الشمس والبرد، يتّسع مقعده لامرأة واحدة، وهو صناعة وطنية، انظر رسم غبيط.

وأصله عربيّ فصيح.

وفي اللّسان : والهودج : من مراكب مقبّب وغير مقبّب. وفي المحكم: يصنع من العصيّ ثم يجعل فوقه الخشب فيقبّب. اهـ

وقال عروة بن أذينة :

مـــا زلت أبغي الحيّ أتبع ظلّهم   حــتى دفــعــت إلى ربيب هــودج[(١)]

وقال عنترة :

فــقــدت التي بانت فــبِتُّ مــعــذّبًا   وتلك احــتواها عنك للبين هودج[(٢)]

وقال لبيد بن ربيعة :

وبيض تَربّتْــهــا الهــوادج حــقــبــة   ســرائرها والمســمــعــات الرّوافل

تروح إذا راح الشّــروب كـــأنّهـــا   ظبــاء شــقــيق ليس فــيــهنّ عــاطل

* * *

(١) الكامل ١٧١/١ .

(٢) ديوان عنترة ٣١ .

بـاب الـواو

وساقَة ، جَمعُه وِسايِق

قال عبدالله بن دويرج :

يا لِطِيفْ الحال غَضَاتْ الصبَايا كَيْف ما يَاوِنْ لِي

حَمّلْنِي من كِثيب الرِّمِلْ ملْمُوظٍ علَيْه وساقَهْ

وِساقَة : هي عدلة ثالثة تحمل على البعير علاوة على حمله العادي الذي يتكوّن من عدلتين، يمنى ويسرى، فالوساقة عدلة تكون على وسقه بين العدلتين ووسقه وسط ظهره، والوساقة مضنية للبعير، ولذلك لا تحمل إلا على القويّ من الإبل. وهو من أصل عربي.

قال في اللسان : والأصل في الوسق الحمل، وكلّ شيء وسقته فقد حملته.

وقال الخليل : الوسق هو حمل البعير....

وقيل: الوسق العدل، وقيل العدلان، وقيل: هو الحمل عامة، والجمع أوسق ووسوق، قال أبو ذويب :

مـا حـمّل البـخـتيّ عـام غـيـاره عليـه الـوسـوق برّها وشـعـيـرها

ووسق البعير وأوسقه أوقره.

* * *

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **أبو السعود بن محمد العمّاري الحنفي**

تفسير أبي السعود - تحقيق عبدالقادر عطا - مكتبة الرياض الحديثة، مطبعة السعادة.

- **أبو حيّة النميري**

ديوان أبي حيّة النميري - تحقيق الدكتور يحيى الجبوري - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٩٧٥م.

- **أحمد رضا**

قاموس ردّ العاميّ على الفصيح - دار الرائد العربي - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١ م .

- **الأعشى**

ديوان الأعشى - تحقيق فوزي عطوي - الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر بيروت.

- **حسن السَّندوبي**

أخبار المراقصة - مطبعة الاستقامة - القاهرة - المكتبة التجارية الكبرى.

- **عبدالرؤوف شلبي**

شرح ديوان عنترة بن شدّاد - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة.

- **عبدالرحمن البرقوقي**

شرح ديوان حسّان بن ثابت - المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م - المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

• عبدالله بن هشام الأنصاري

شرح بانت سعاد - مطبعة محمد علي صبيح وأولاده - مصر ١٣٤٦هـ.

• علي عبدالرحمن بن هذيل الأندلسي

حلية الفرسان وشعار الشجعان - تحقيق محمد عبدالغني حسن - دار المعارف للطباعة والنشر.

• عمرو بن معدي كرب الزبيدي

ديوان عمرو بن معدي كرب - تحقيق مطاوع الطرابيشي - دمشق ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

• القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري

مقامات الحريري - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر ١٣٥٦هـ / ١٩٣٨م.

• محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي

مختار الصحاح - دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٦٧م.

• محمد ابن الأنباري

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات - تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف الطبعة الرابعة - القاهرة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

• محمد التونجي

المعجم الذهبي - فارسي عربي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الأولى - ١٩٦٩م.

• محمد شفيق وزملاؤه

الموسوعة العربية الميسّرة - الدار القومية للطباعة والنشر - مطبعة مصر ١٩٦٥م.

- **محمد علي الأنسي**

قاموس اللغة العثمانية - الدّراري اللامعات في منتخبات اللغات.

- **محمد فريد وجدي**

دائرة معارف القرن الرابع عشر - الطبعة الرابعة - مطبعة دائرة معارف القرن العشرين - ١٩٨٦م.

- **محمد مرتضى الزبيدي**

تاج العروس من جواهر القاموس - الطبعة الأولى - المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .

- **محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن منظور**

لسان العرب - دار المعارف.

- **محمود بن عمر الزّمخشري**

أساس البلاغة - دار مطابع الشعب - القاهرة ١٩٦٠م .

- **موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي**

المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم - تحقيق أحمد محمد شاكر - الطبعة الثانية - مطبعة دار الكتب ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م - وزارة المعارف.

- **ياقوت بن عبدالله الحمويّ الرومي**

معجم البلدان - دار صادر - بيروت للطباعة والنشر ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

- **يحيى بن علي التبريزي**

شرح القصائد العشر - إدارة الطباعة المنيريّة.

- **يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري**

شرح ديوان زهير ابن أبي سُلمى - مطبعة التوفيق الأدبية - المكتبة التجارية - مصر.

* * *

مصادر الأدب الشعبي المطبوعة والمخطوطة

- **خالد بن محمد الفرج**

ديوان النبط - المطبعة العربية - القاهرة.

- **سعد بن عبدالله بن جنيدل وعبدالرحمن العقيل وسليمان الهطلاني**

بين الغزل والهزل - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

- من أعلام الأدب الشعبي - الطبعة الأولى - مطابع الفرزدق - الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

- **عبدالرحمن بن زيد السويداء**

من شعراء الجبل - الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م - مطابع الفرزدق التجارية - الرياض.

- **عبدالله بن خالد الحاتم**

- من الشعر النجدي - الطبعة الأولى - دمشق - المطبعة العمومية - منشورات مكتبة النهضة الرياض ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م.

- الشعر النبطي - ديوان حميدان وعبدالمحسن الهزّاني وعيون من الشعر النبطي، المطبعة العمومية - دمشق ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م.

الشعر النبطي - الجزء الثاني - المطبعة العمومية - دمشق ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م .

- خيار ما يلتقط من شعر النبط - الجزء الأول - الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م - دمشق المطبعة العمومية.

- **عبدالله لويحان**

روائع من الشعر النبطي - مطبعة المدني - القاهرة.

- **عبدالمحسن الصالح**

ديوان عبدالمحسن الصالح - الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.

- **عبدالمحسن بن عثمان أبا بطين**

المجموعة البهيّة - الأشعار النبطية - طبعة المكتبة الأهلية بالرياض - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

- **علي العبدالرحمن أبو ماجد وعلي السّالم العبّاد**

أوّل خلطة من شعر القلطة - دار الثقافة للطباعة والزنكوغراف.

- **محمد بن أحمد الثميري**

الفنون الشعبية في الجزيرة العربية - المطبعة العمومية - دمشق ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

- **محمد سعيد كمال**

الأزهار النادية من أشعار البادية من ١ : ١٣ مكتبة المعارف بالطائف - مطبعة المدني مصر.

- **محمد بن مشعي آل صالح الدوسري**

الكنوز الشعبية الرموز العربية - دار الجيل للطباعة ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

- **شعر جهز بن شرار المطيري**

مخطوط.

- **شعر رمّاح أبو قنيّة الدغيلبي العتيبي**

مخطوط.

- **شعر شالح بن ماضي الحمقي العتيبي**

مخطوط.

- **شعر محمد بن عبدالله بن منصور**

مخطوط.

مجموعات أخرى مخطوطة في مكتبتي.

* * *

المحتويات

محتويات القسم الأول

محتويات القسم الثاني

الفهارس

فهرس الصور

القسم الأول :

القسم الثاني

فهرس الأسماء

فهرس الأماكن

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

١ - فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد ، السيد أحمد مرسي عباس ، ١٣٩٥هـ .

٢- لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ، ١٣٩٥هـ .

٣- سلسلة قادة الجزيرة - قال الجد لأحفاده ، عبدالوهاب فتال . (د. ت) .

٤- سعود الكبير - الإمام سعود بن عبدالعزيز ، عبدالوهاب فتال . (د. ت) .

٥- عثمان بن عبدالرحمن المضايفي - عهد سعود الكبير ، عبدالوهاب فتال. (د. ت) .

٦- الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، عبدالوهاب فتال . (د. ت).

٧- هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، أمين سعيد ، ١٣٩٥هـ .

٨- المرأة : كيف عاملها الإسلام ، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ . (د. ت) .

٩- الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز ، د. عبدالفتاح أبو علية ، ١٣٩٦هـ .

١٠- العرب بين الإرهاص والمعجزة ، محمد حسين زيدان ، ١٣٩٧هـ .

١١- بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة ، محمد حسين زيدان ، ١٣٩٧هـ .

١٢- رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية ، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ .

١٣- الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي ، مناع القطان ،١٣٩٦هـ .

١٤- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية ، محمد كمال جمعة ، ١٣٩٧هـ .

١٥- أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه ، محمد إبراهيم رحمو ، ط٢، ١٣٩٨هـ .

١٦- تاريخ الدولة السعودية ، أمين سعيد ، ١٤٠١هـ .

١٧- مكة في عصر ما قبل الإسلام ، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله ، ١٣٩١هـ .

١٨- الأطلس التاريخي للدولة السعودية ، إبراهيم جمعة ، ١٣٩٩هـ .

١٩- أمجاد الرياض في حياة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز ، شعر محمد العيد الخطراوي ، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته) .

٢٠- محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز ، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله ،١٣٩٩هـ .

٢١- مثير الوجد في أنساب ملوك نجد ، تأليف راشد بن علي الحنبلي ، تحقيق : عبدالواحد محمد راغب ، ١٣٩٩هـ .

٢٢- دليل الدوريات بالمكتبة ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ .

٢٣- دليل الوثائق العربية بدارة الملك عبدالعزيز ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ .

٢٤- دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة العربية ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ .

٢٥- قائمة ببليوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ .

٢٦- دليل دارة الملك عبدالعزيز ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٩هـ .

٢٧- أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلميّة المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ .
٢٨- دراسات في الجغرافية الاقتصادية " المملكة العربية السعودية والبحرين" ، د. أحمد رمضان شقلية ، ١٤٠٢هـ .
٢٩- الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠١هـ .
٣٠- الأمثال العامية في نجد " ٥ أجزاء " ، محمد بن ناصر العبودي " أسهمت الدارة في طباعته" ، ١٣٩٩هـ .
٣١- حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز ، رابح لطفي جمعة ، ١٤٠٢هـ .
٣٢- الملك فيصل والقضية الفلسطينية ، د. السيد عليوة ، ١٤٠٢هـ .
٣٣- علاقة ساحل عمان ببريطانيا " دراسة وثائقية " ، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ، ١٤٠٢هـ .
٣٤- سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج العربي ، د. عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ، ١٤٠٢هـ.
٣٥- عنوان المجد في تاريخ نجد (جزءان) ، تأليف عثمان بن بشر ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ، ١٤٠٢هـ .
٣٦- المرافئ الطبيعيَّة على الساحل السعودي الغربي " دراسة مقارنة تطبيقية " ، د. محمد أحمد الرويثي ، ١٤٠٣هـ .
٣٧- السكان وتنمية الموانئ السعودية على البحر الأحمر ، د. محمد أحمد الرويثي ، ١٤٠٢هـ .
٣٨- كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ، لمؤلف مجهول ، تحقيق : أ.د. عبدالله العثيمين ، ١٤٠٣هـ .
٣٩- النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، نوال حمزة الصيرفي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١) ، ١٤٠٣هـ .
٤٠- بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد ، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢) ، ١٤٠٣هـ .
٤١- العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩- ١٣٤١هـ ، خالد حمود السعدون (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣) ، ١٤٠٣هـ .
٤٢- السمات الحضارية في شعر الأعشى : دراسة لغوية وحضارية ، زينب عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٤) ، ١٤٠٣هـ .
٤٣- الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر ، عبدالقدوس الأنصاري ، ١٤٠٣هـ .
٤٤- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية ، محمد كمال جمعة، ط٢، ١٤٠١هـ .
٤٥- الصهيونية والقضية الفلسطينية في الكونجرس الأمريكي ، د. عاصم الدسوقي ، ١٤٠٣هـ.
٤٦- مكة في عصر ما قبل الإسلام ، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله ، ط٢، ١٤٠١هـ .

٤٧- أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه ، محمد إبراهيم رحمو، ط٣، ١٤٠٢هـ .
٤٨- نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود ، تأليف : عبدالرحمن بن أحمد البهكلي ، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي ، ١٤٠٢هـ .
٤٩- فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة ، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢ ، ١٤١٢هـ .
٥٠- دارة الملك عبدالعزيز : الكتيب الإعلامي الأول للدارة ، ١٣٩٨هـ .
٥١- مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة ، د سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٥) ، ١٤٠٨هـ.
٥٢- النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠- ١٩٤٥م ، د. محمد عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدارة في طباعته) ، ١٣٩٥هـ .
٥٣- مدينة الرياض : دراسة في جغرافية المدن ، د. عبدالرحمن صادق الشريف ، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته) .
٥٤- المنهج المثالي لكتابة تاريخنا ، محمد حسين زيدان ، ١٣٩٨هـ .
٥٥- الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦- ١٣٠٩هـ ، د. عبدالفتاح أبو علية ، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته) .
٥٦- لوحة نسب آل سعود ، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة . (د.ت) .
٥٧- جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية ، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د.ت) .
٥٨- الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥- ١٤١٥هـ ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ .
٥٩- الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م ، تأليف إيجيرو ناكانو ، ترجمة سارة تاكا هاشي ، ط١ ، ١٤١٦هـ .
٦٠- الرحلات الملكية : رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض ، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ .
٦١- الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى ، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية - ٦) ، ١٤١٧هـ .
٦٢- مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة ، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ .
٦٣- يوميات رحلة في الحجاز ، تأليف : غلام رسول مهر ، ترجمة : د. سمير عبدالحميد إبراهيم ، ١٤١٧هـ .
٦٤- معجم التراث (السلاح) ، سعد بن عبدالله الجنيدل ، ١٤١٧هـ .
٦٥- جدة خلال الفترة ١٢٨٦- ١٣٢٦هـ : دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة ، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٧)، ١٤١٨هـ .
٦٦- بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣- ١٥ رجب ١٤١٧، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٧هـ .

Scanned with CamScanner

٦٧- حوليات سوق حباشة ، أ د. عبدالله بن محمد أبو داهش ، ١٤١٨هـ .
٦٨- مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦- ١٤١٧هـ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ .
٦٩- الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى (جزءان) ، إسماعيل حسين أبو زعنونة ، ١٤١٩هـ .
٧٠- رحلة الربيع ، فؤاد شاكر ، ١٤١٩هـ .
٧١- فجر الرياض ، عبدالواحد محمد راغب ، ١٤١٩هـ .
٧٢- معجم مدينة الرياض ، خالد بن أحمد السليمان ، ١٤١٩هـ .
٧٣- الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ، تأليف إيجيرو ناكانو ، ترجمة : سارة تاكاهاشي ، ط٢ ، ١٤١٩هـ .
٧٤- رحلة داخل الجزيرة العربية ، يوليوس أويتنج ، ١٤١٩هـ .
٧٥- الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية) ، د. فهد بن عبدالله السماري ، ود. محمد بن عبدالرحمن الربيع ، ١٤١٩هـ .
٧٦- الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة ، د. فان درمولين ، ١٤١٩هـ.
٧٧- الرحلات الملكية : رحلات جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض ، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣- ١٣٤٦هـ ، يوسف ياسين . ط٢ ، ١٤١٩هـ .
٧٨- خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، د. محمد بن عبدالله النويصر ، ١٤١٩هـ .
٧٩- مختارات من الخطب الملكية (جزءان) ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ.
٨٠- نساء شهيرات من نجد ، د. دلال بنت مخلد الحربي ، ١٤١٩هـ .
٨١- مثير الوجد في أنساب ملوك نجد ، تأليف راشد بن علي الحنبلي ، تحقيق : عبدالواحد محمد راغب . ط٢ ، ١٤١٩هـ .
٨٢- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر ، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري ، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ، محمد بن عبدالله الحميد ، ١٤١٩هـ .
٨٣- صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان) ، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ ، ١٤١٩هـ .
٨٤- لماذا أحببت ابن سعود ، محمد أمين التميمي ، ١٤١٩هـ .
٨٥- ديوان الملاحم العربية ، محمد شوقي الأيوبي ، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع ، ١٤١٩هـ .
٨٦- أصدقاء وذكريات . انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م ، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري ، جيل أ. روبيرج ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

٨٧- الطريق إلى الرياض : دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ /١٩٠١- ١٩٠٢م ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ .

٨٨- الرواد : الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ .

٨٩- الزيارة الملكية : زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو ، شركة أرامكو - لجنة المؤرخين ، ترجمه وعلق عليه د. فهد بن عبدالله السماري ، ١٤١٩هـ .

٩٠- يوميات الرياض : من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي ، أحمد بن علي الكاظمي ، ١٤١٩هـ.

٩١- الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية ، د. ناصر بن محمد الجهيمي ، ١٤١٩هـ .

٩٢- رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية ، فيليب ليبنز ، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.

٩٣- جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية : دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة ، د. خيرية قاسمية ، ١٤١٩هـ .

٩٤- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري ، سعد بن جنيدل ، ١٤١٩هـ .

٩٥- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية ، دارة الملك عبدالعزيز ، ط١ ، ١٤١٩هـ .

٩٦- المملكة العربية السعودية في مئة عام : معلومات موجزة ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ .

٩٧- عبدالعزيز (الكتاب المصور) ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ .

٩٨- أصدقاء وذكريات ، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م ، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري ، جيل أ. روبيرج ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ .

٩٩- الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى : القسم الأول ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ / ١٩٢٤م - ١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٠هـ .

١٠٠- الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢١هـ .

١٠١- بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثاً) ط١ ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢١هـ.

١٠٢- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية ، دارة الملك عبدالعزيز ، ط٢ ، ١٤٢١هـ .

١٠٣- سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية - القضية الفلسطينية - ١٣٤٨- ١٣٧٣هـ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٢هـ .

١٠٤- الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ ، عبدالرحمن أحمد فراج ، ١٤٢١هـ .

١٠٥- مؤتمر فلسطين العربي البريطاني - المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٢هـ .

١٠٦- رحلة إلى بلاد العرب ، تأليف أحمد مبروك ، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري ، ١٤٢١هـ .

١٠٧- محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي ، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٨) ، ١٤٢٢هـ .

١٠٨- مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ ، الشيخ حمد الجاسر ، ١٤٢٢هـ .

١٠٩- الجيش السعودي في فلسطين ، صالح جمال الحريري ، ١٤٢٢هـ .

١١٠- تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج ، ج.ج. لوريمر ، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري ، ١٤٢٢هـ .

١١١- اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية ، عبدالرحيم محمود جاموس ، ١٤٢٢هـ .

١١٢- الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩- ٦٣٦هـ / ١٠٧٦- ١٢٣٨م ، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية - ٩) ، ١٤٢٢هـ .

١١٣- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود / دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف ، ط١، د. فهد بن عبدالله السماري ، د. ناصر بن محمد الجهيمي ، ١٤٢٢هـ .

١١٤- " Najd Before The Salafi Reform Movement, نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية " د. عويضة بن متيريك الجهني ، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية) .

١١٥- " Al-Yamama in the Early Islamic Era. اليمامة في صدر الإسلام " د. عبدالله بن إبراهيم العسكر ، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية) .

١١٦- التحليق إلى البيت العتيق ، د. عبدالهادي التازي . (سلسلة كتاب الدارة -١) ، ١٤٢٢هـ.

١١٧- الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣- ١٣٨٠هـ ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ .

١١٨- الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء) ، أبو النجا الحجاوي المقدسي ، ١٤٢٣هـ .

١١٩- جامع العلوم والحكم (جزءان) ، ابن رجب ، ١٤٢٣هـ .

١٢٠- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود : خطب وكلمات ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ .

١٢١- معجم ما ألف عن الحج ، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي ، ١٤٢٣هـ .

١٢٢- برنامج المحافظة على المواد التاريخية ، دارة الملك عبدالعزيز ، مكتبة الكونغرس ، ١٤٢٣هـ.

١٢٣- مبادئ العناية بمواد المكتبة والتعامل معها ، جمع وتحرير إدوارد. ب . أدكوك ، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر ، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣هـ .

١٢٤- العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود : بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام ، القاهرة (١٤٢٢/١٢/١هـ) ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ .

١٢٥- علم القراءات : نشأته ، أطواره ، أثره في العلوم الشرعية ، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢ ، ١٤٢٣هـ .

١٢٦- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف ، د. فهد بن عبدالله السماري ، د. ناصر بن محمد الجهيمي ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ.

١٢٧- مستخلصات بحوث مجلة الدارة ، دارة الملك عبدالعزيز (جزءان) ، ١٤٢٣هـ .

١٢٨- الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ، نايف بن علي السنيد الشراري ، ١٤٢٣هـ .

١٢٩- موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦- ١٩٤٨م) ، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة - ٢) ١٤٢٣هـ .

١٣٠- مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين ، د. عبدالفتاح حسن أبو علية ، ١٤٢٣هـ .

١٣١- العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ، دارة الملك عبدالعزيز ، الجامعة اللبنانية ، ١٤٢٣هـ .

١٣٢- كلمات قضت - معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت ، محمد بن ناصر العبودي (جزءان) ، ١٤٢٤هـ .

١٣٣- الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية : بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤-٢٧ رجب ١٤٢١هـ، دارة الملك عبدالعزيز ، ط٢ ، ١٤٢٤هـ .

١٣٤- موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية ، إعداد : دارة الملك عبدالعزيز وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية ، ١٤٢٤هـ .

١٣٥- التاريخ الشفهي ، حديث عن الماضي ، تأليف : د. روبرت بيركس ، ترجمة د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر ، ١٤٢٤هـ .

١٣٦- الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، د. عبدالرحمن بن علي العريني ، (سلسلة كتاب الدارة - ٣) ١٤٢٤هـ .

١٣٧- طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز ، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤هـ .

١٣٨- مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجليد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٤هـ .

١٣٩- المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب : إشارات موجزة ، د. فهد بن عبدالله السماري ، ١٤٢٤هـ .

١٤٠- الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة ، د. معراج بن نواب مرزا ، د. عبدالله بن صالح شاووش ، ١٤٢٤هـ .

١٤١- مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٤هـ .

١٤٢- المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة) ، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل ، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف ، ١٤١٩هـ .

١٤٣- تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية ، د. بدر بن عادل الفقير ، ١٤٢٦هـ .

١٤٤- رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام ، تأليف: سعد بن أحمد الربيعة

أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيزالربيعة ، (سلسلة كتاب الدارة - ٤) ١٤٢٤هـ .

١٤٥- الصلات الحضارية بين تونس والحجاز : دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦- ١٣٢٦هـ) ، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٠) ، ١٤٢٥هـ .

١٤٦- تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧- ١٣٣٣هـ) ، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١١) ، ١٤٢٥هـ .

١٤٧- تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة ، التاسع والعاشر للميلاد ، د. سعيد بن عبدالله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٢) ، ١٤٢٥هـ .

١٤٨- الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها ، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٣) ، ١٤٢٥هـ.

١٤٩- موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية ، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٤) ، ١٤٢٥هـ .

١٥٠- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨- ١٣٠٩هـ) ، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٥) ، ١٤٢٥هـ .

١٥١- المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية للوضع الراهن) ، أ.د. سالم بن محمد السالم ، ١٤٢٥هـ .

١٥٢- منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى ، د. عبدالله بن إبراهيم التركي ، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٦) ، ١٤٢٦هـ .

١٥٣- تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية ، تأليف فيلكس مانجان ، ترجمة د. محمد خير البقاعي ، ١٤٢٦هـ .

١٥٤- لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبدالله خياط) ، عبدالله عبدالغني خياط ، ١٤٢٥هـ .

١٥٥- موجز لتاريخ الوهابي ، تأليف هارفرد جونز بريدجز ، ترجمة د. عويضة بن متيريك الجهني ، ١٤٢٦هـ.

١٥٦- التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم ، تأليف جان ريمون ، ترجمة د. محمد خير البقاعي (سلسلة كتاب الدارة - ٥) ، ١٤٢٥هـ .

١٥٧- تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م ، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دوكورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي ، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ .

١٥٨- الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني ، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي ، تحقيق أ.د. إسماعيل بن محمد البشري ، ١٤٢٥هـ .

١٥٩- دليل المجلات السعودية المحكمة ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٥هـ .

١٦٠- الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة - الواقع) ، د. عبدالله بن ناصر السدحان ، ١٤٢٥هـ .

١٦١- رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية ، تأليف أنطونان جوسن - رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس ، ١٤٢٥هـ .

١٦٢- الملك فهد قائد حركة الإسلام والعروبة في القرن الخامس عشر الهجري ، أحمد بن عبدالغفور عطار ، ١٤٢٥هـ .

١٦٣- الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية والتركية : بحوث ندوة الأرشيف العثماني المنعقدة في الرياض في المدة من ١٩-٢٢ صفر ١٤٢٢هـ ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٥هـ .

١٦٤- أطباء من أجل المملكة ، عمل مستشفيات الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣- ١٩٥٥م ، تأليف د. بول أرميردينغ ، ترجمة د. عبدالله بن ناصر السبيعي (سلسلة كتاب الدارة - ٦) ، ١٤٢٥هـ .

١٦٥- العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي - الواقع والمستقبل ، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول المنعقد في تونس في المدة من ٢- ٤ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ / ٢- ٤ يونيو ٢٠٠٣م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٥هـ .

١٦٦- الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار ، تأليف/ أبي الفتح نصر بن عبدالرحمن الأسكندري ت ٥٦١هـ ، أعده للنشر/ حمد الجاسر ، ١٤٢٥هـ .

١٦٧- مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦- ١٤١٧هـ ، (ط٢) ، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٦هـ .

١٦٨- دبلوماسية الصداقة ، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢- ١٩٤٢م ، تأليف ماتّيو بيتسيغالّو ، ترجمة محمد عشماوي عثمان ، ١٤٢٥هـ .

١٦٩- ديوان كوكبة السعودية من شعر زين العابدين الكويتي (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٦) ، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم ، ١٤٢٥هـ .

١٧٠- في أرض البخور واللبان، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.

١٧١ - الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية، أ. حصة بنت محمد المنيف، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٧) ١٤٢٦هـ.

١٧٢ - الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨ - ١٣٣١هـ/١٨٧١ - ١٩١٣م) د. محمد ابن موسى القريني، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٨)، ١٤٢٦هـ.

١٧٣ - سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين في حرب ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م، د. عبداللطيف بن محمد الحميد، (سلسلة كتاب الدارة - ٧)، ١٤٢٦هـ.

١٧٤- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/١٩٢٤ - ١٩٥٣م)، أ.د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٦هـ.

١٧٥ - معجم التراث (الكتاب الثاني - الخيل والإبل)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٦هـ.



ص.ب ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية – هاتف ٤٠١١٩٩٩ / ٤٠٨١٦٣٦ فاكس ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel.: 4011999 / 4081636 Fax : 4013597
البريد الإلكتروني : E-mail: info@darah.org.sa – موقع الإنترنت www.darah.org.sa

هذا الكتاب

يأتي ضمن سلسلة معجم التراث، ويتناول أدوات الخيل والإبل لما لهما من أهمية تمثلت في ارتباطهما الكبير بحياة الإنسان في الجزيرة العربية، كما يتضمن الكتاب شرح أسماء تلك الأدوات وذكر ما قيل فيها من أبيات شعرية فصيحة أو عامية، أو ما ارتبط بها من قصص شعبية، مع إضافة عدد من الصور التوضيحية لبعض تلك الأدوات. وقد رتبت مواد الكتاب ترتيبا معجميا هجائيا حتى يسهل الرجوع إليها والإفادة منها.



دارة الملك عبدالعزيز

ردمك: ٧-٧٣-٨٨٠-٩٩٦٠

Scanned with CamScanner